:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

عالم البناء

ALAM AL BENA

الثمن ١٠٠ قرشا

العدد الثامن والسبعون ابريل ١٩٨٦ م ـ ١٤٠٦ هـ .

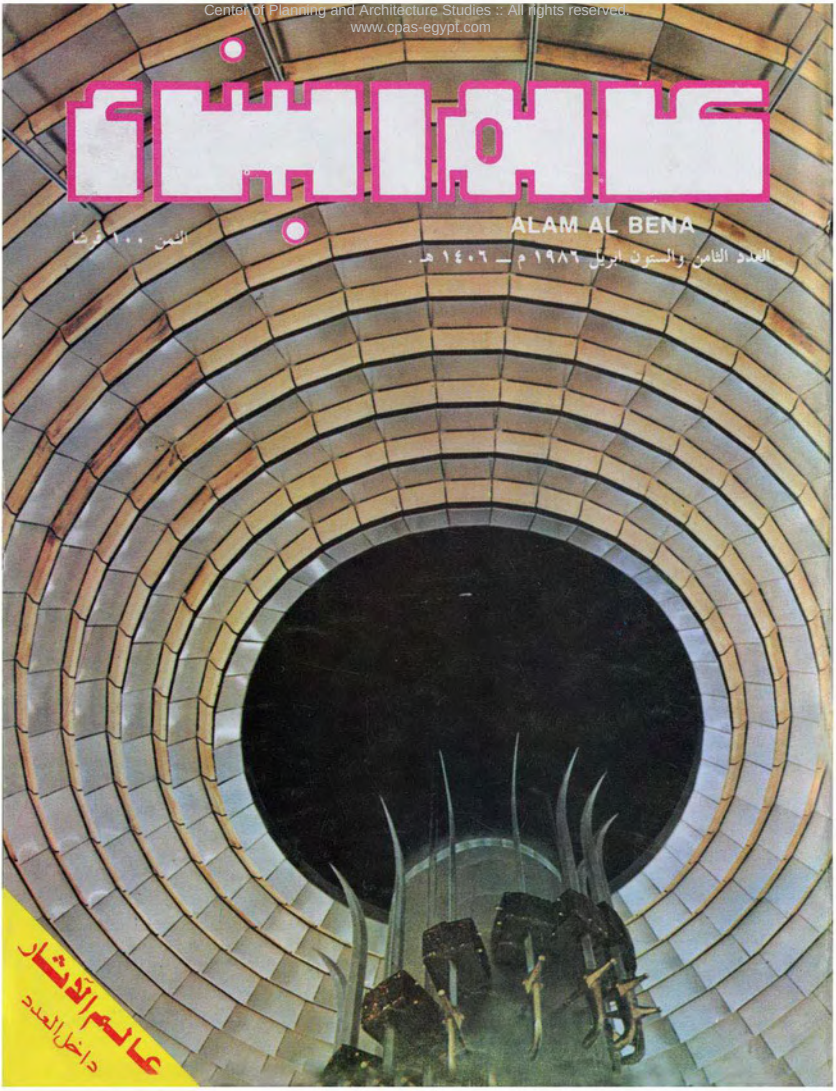

عالم الاشعار
داخل العدد

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

أحد الاروقه بمجموعه حاكم الترمزى باقليم صرخان داريا – ترمز القديمة (أوزبكستان) وهى مجموعة تذكاريه أنشئت فوق قبر أبو عبد الله الحاكم الترمزى ، فقيه ترمز البارز الذى ترك العديد من المؤلفات الفلسفيه والصوفيه (القرن التاسع) وتشمل المجموعة على ضريح (القرن الحادى عشر) ومسجد (القرن الثانى عشر) وبعض المبانى الاضافية (القرن الرابع عشر) وخانقاه (القرن الخامس عشر) . وتكون هذه المجموعة فذه كامله خذه وتشكلا معماريا متراصا .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

عـالم البـناء

شهرية . علمية . متخصصة .
تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطي والمعماري

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
قسم المطبوعات والنشر

ابريل ١٩٨٦ ــ ١٤٠٦ هـ

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباقي إبراهيم
- مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم إبراهيم
- مدير التحرير : م . نورا الشناوي
- هيئة التحرير : م . هدى فوزي
  م . هناء نبهان
  م . منال زكريا

مستشاروا التحرير

- م . أبو زيد راجح
- د . صلاح زكي سعيد
- د . أحمد فريد مصطفى
- د . طاهر الصادق
- د . أحمد كمال عبد الفتاح
- أ . محمد الباهي
- د . أحمد مسعود
- د . محمد حلمي الحول
- د . أسعد نديم
- م . محمد صلاح حجاب
- د . بدري عثم الياس
- د . محمد عزمي موسى
- د . علي حسن بسيوني
- د . احماعيل سراج الدين
- د . مصطفى شوقي
- د . انتصار عزوز
- د . عبد الله يحيى بخاري

الأسعـار

الدولـة	سعر النسخة	الاشتراك السنوي
مصر	١٠٠ قرشاً	١١٫٥ جنيه
السودان	١٠٠ قرشاً	١١٫٥ جنيه
الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
العراق	١ دينار	٤٢ دولار
الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
المغرب العربي	٣٫٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
الأمريكيتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (١٫٥ جنيه للإرسال بالبريد العادي ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكي ــ منشية البكري
ص. ب (٦) سراي القبه
تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

الإفتـتاحية

تستمر « عالم البناء » قوية في أدائها وفي إصرارها على الاستمرار في أداء رسالتها الحضارية . وذلك بعون الله ثم بتمنيات كل المهتمين بعالم البناء والمتابعين لما في كل مكان من العالم العربي ، وأيضا من العالم العربي . فقد استقرت المجلة في وجدان المعماريين وغير المعماريين . بل أصبحت ملاذاً لذوي الحاجات من المنتسبين للعمل المعماري من الفنيين ، وحتى من عمال البناء الذين يراسلون المجلة . وانتقلت رسالة المجلة إلى المحيط الدولي ، فكان عطاب الرئيس التنفيذي لمظمة الامم المتحدة للاستيطان البشري إلى رئيس التحرير ، والذي يشيد فيه بالأعداد التي ظهرت عن السنة الدولية لإيواء من لا مأوى لهم . وكانت خطابات غيره من المسئولين في المنطقة الدولية دليلا على ارتفاع المستوى العلمي والحضاري للمجلة . الأمر الذي أعطاها مكانتها بين المجلات المعمارية في العالم ، فهي لم تثبت أقدامها في مصر فحسب ، بل انتشرت في أرجاء العالم العربي والعالم الغربي ، تبعث الأمل في دور المعماري العربي في استرجاع أمجاده المعمارية ، التي بهرت العالم ، ونشر عنها العديد من الكتب والمجلات . ودور المعماري العربي هنا لايقتصر على العمل المعماري المحدود ، ولكنه يمتد إلى إرساء التنظيم المهني للمعماريين العرب في كل أرجاء العالم العربي . وهنا كانت الدعوة التي أطلقتها المجلة لإنشاء اتحاد المعماريين العرب ، الذي يستطيع أن ينظم المؤتمرات العلمية المعمارية والتخطيطية ، ويجمع المعماريين العرب على قلب رجل واحد ومنهج حضاري واحد ، مع تعدد التطلبات المحلية لكل جزء من أجزاء الوطن العربي ، تأكيداً لمبدأ التنوع في الوحدة .. والمعماري العربي ليس أقل من غيره علما أو قدرة ، ولكنه أقل من غيره كثيرا تنظيميا وإداريا ، الأمر الذي أتاح للمعماريين في أنحاء العالم أن يأخذوا بزمام الأمور في أيديهم ، وربما يجرّوا معهم المعماريين العرب . ولكن آن الأوان لأن يأخذ المعماريون العرب زمام العمارة العربية في أيديهم من خلال اتحادهم .. واتحادهم هو في إنشاء اتحاد المعماريين العرب ... دعوة توجهها المجلة مرة أخرى إلى قيادات العمل المعماري في كل مكان من العالم العربي .

● في هذا العدد ●

- فكرة ٥
  ماذا بعد المؤتمر الثاني للمعماريين المصريين
- موضوع العدد ٨
  دراسة في عمارة العراق
- مشروعات العدد ١٣
  تطوير شارع الخلفاء ببغداد
- تطوير شارع حيفا ١٧
- النظرة الفردوسية في العمارة الإسلامية ٢٣
- شخصيات العدد ٢٧
- نصب الجندي المجهول ببغداد ٢٩
- نصب شهداء القادسية ٣٣
- المؤتمر ٣٨
- المقال الإنجليزي 4

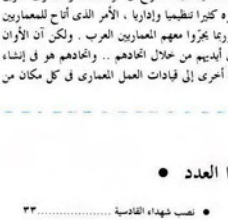

● مبنى الكاتب (من مشروعات العدد) تطوير شارع الخلفاء ببغداد صـ١٣

صورة الغلاف :
تفصيله في أحد أجزاء نصب الجندي المجهول ــ بغداد

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

الدكتور عبد الباقى ابراهيم

فكرة

العمـــارة وتحـديات المستقبـل

فى غمرة الحماس والسعادة لإعلان إتحاد المعماريين المصريين خلال أعمال المؤتمر الثانى للمعماريين المصريين الذى عُقد بالقاهرة فى ابريل ١٩٨٦م ، وبعد الجهد الكبير الذى بُذل من اللجنة التنفيذية واللجان الفرعية للمؤتمر الدائم للمعماريين المصريين لابد من وقفة ثابتة نتطلع بها إلى المستقبل ... حتى نخطو إلى الخطوة الثالثة بنفس الخطوات السابقة التى انتهت إلى عقد المؤتمر الأول ثم المؤتمر الثانى للمعماريين المصريين ... وإذا كان المعماريون المصريون يحتاجون إلى وقفة ثابتة من قبل فإنهم بعد المؤتمر الثانى وإعلان الاتحاد يحتاجون إلى وقفة أكثر ثباتاً وأعظم قوة وأشد صلابة ... فهم الآن وبعد إعلان الاتحاد يقفون أمام خط المواجهة الحقيقى .... إستعداداً للدخول فى المعركة الشرسة التى تنتظرهم ... فلا أقل من أن يكونوا مسلحين بالوعى والثبات والإصرار . إن الإستعداد لما بعد المؤتمر الثانى للمعماريين المصريين وإعلان الإتحاد يحتاج فى تنظيمه وتحريكه ودفعه إلى أضعاف الجهد الذى بُذل لعقد المؤتمر الأول والثانى ... فالمعماريون المصريون الآن قد دخلوا المعركة بالفعل ... إثبات وجودهم المهنى والعلمى وإعادة الوجه الحضارى المشرق للعمران المصرى ، بعد مأأصابه من تخلف وتراجع . إن مرحلة مابعد المؤتمر الثانى تتطلب العمل فى ثلاثة محاور متوازية ، المحور الأول والهام هو إعداد المستندات القانونية اللازمة لإشهار الإتحاد وذلك فى ضوء مرئيات المستشار القانونى للمؤتمر الدائم للمعماريين المصريين ، والمحور الثانى والهام أيضاً هو الإستعداد بمراجعة اللوائح والنظم التنفيذية للإتحاد ، وذلك من قبل اللجنة التأسيسية المنتخبة والتى لابد وأن تباشر مهامها فى أسرع وقت ممكن ، قبل أن تتراخى الأعصاب ويفتر الحماس ، ونركن إلى الراحة ونطلب تأجيل الأمور ... فتنظيم اجتماعات ومشاركة اللجنة التأسيسية فى إتخاذ القرار أمر فى غاية الأهمية والفاعلية ... وإشراك كل فرد من أعضائها فى العمل أمر واجب التنفيذ ... ذلك أن عضوية اللجنة التأسيسية ليست عضوية شرفية بقدر ماهى عضوية جهادية تطوعية . والمحور الثالث والهام كذلك هو إستمرار نشاط اللجنة التنفيذية للمؤتمر الدائم للمعماريين الذى يستمد شرعيته من شرعية المنظمات المشتركة فيه ، وذلك حتى يتم الإشهار الشرعى للإتحاد . على أن تمارس اللجنة التنفيذية الأنشطة المستقبلية للإتحاد نفسه .

وعلى الجانب الآخر من الصورة ، وفى خضم الإجتماعات ، وحماس الكلمات وحرارة الإنفعالات ، لابد من الإستعداد من الآن لما بعد إشهار الإتحاد وتأسيسه .. ماذا ينتظر المعماريون المصريون منه ؟ . أين مقره ؟ ما هى تنظيماته الإدارية ، ما هى ميزانياته السنوية ؟ أين موارده ؟ ثم ماذا سوف يحققه للمعمارى حتى لا تتكرر صورة شعبة العمارة أو جمعية المهندسين المعماريين فيبار كل شىء على رءوس كل المعماريين .. إن الدعوة لإنشاء دار للمعماريين كرمز لوجود المعمارى المصرى أمر يوازى فى أهميته إنشاء اتحاد المعماريين المصريين نفسه .... وإذا كان لإنشاء الاتحاد إجراءاته القانونية فإن لإنشاء دار المعماريين خطواتها التمهيدية والتنفيذية ... فدار المعماريين هى الأمل .. هى المؤتل .. هى الرمز الذى نلتف حوله ونعمل من داخله .. هى المكتبة .. هى المحاضرات ... هى الندوات هى المعرض الدائم ... هى صورة المعمارى المصرى الذى يبنى كل هذا العدد من دور غير المعماريين ... والتساؤل هنا ماذا سوف تعده اللجنة التأسيسية للاتحاد أو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الدائم لتحقيق هذا الحلم ... لقد كان الإتحاد حلماً إلى أن دخل مجال الحقيقة ... ولكن لا تزال دار المعماريين حلماً نرجو أن يدخل مجال الحقيقة متواكباً مع إنشاء الاتحاد حتى تحتضنه عند ولادته وحتى لا نبحث له عن حاضنة أخرى تحتضنه ... فيموت بين أحضانها ...

وبعد حرارة الكلمات وحماس الإنفعالات ... لابد أيضاً من جلسة هادئة يجتمع فيها أساتذة العمارة والعمران فى الجامعات المصرية ... ليس كلهم بل المهتمون منهم بتطوير التعليم العمرانى على ضوء الدراسات التى أعدتها لجنة التعليم المعمارى ... وذلك لبحث الأسلوب الأوفق لتطبيق أهداف هذه الدراسات .. كيف تتحقق ... ومتى يبدأ العمل بها . وهذا الأمر فى حقيقته مكمّل لقيام الاتحاد ... فإذا كانت الدعوة لإقامة الاتحاد قد تحققت .. فكيف يستمر المعمارى والعمرانى مرتبطاً بالتعليم المهندسى ... فلتفتح جبهة جديدة من جبهات نضال المعماريين المصريين .. بنفس المنطق وبنفس التنظيم وبنفس الجهد الذى تمخض عنه إعلان قيام الإتحاد . وهمسة فى آذان الأساتذة والعلماء المعماريين الذين يتصدّون للنشاط المهنى والعلمى بحماس كبير وحرارة شديدة ... ألم يحن الوقت للجلوس كل إلى مكتبة ... ليكتب كتاباً جديداً ... وفكراً جديداً ... وعلماً جديداً يرتبط بالواقع المصرى والعربى ... لبناء مكتبة معمارية عربية مصرية إذا كنا نرغب فى التطوير ... مكتبة تساعد بها المعماريين بعد تخرجهم ... تطلعهم على أحدث أساليب البناء والتشييد .. على أحدث نظم الإدارة والتنفيذ ... وأمامنا نماذج حية فى كل المنظمات المهنية فى الخارج ...

إن قيام إتحاد المعماريين المصريين ليس هو الهدف ... ولكنه الوسيلة للإرتقاء بالعمارة والعمران المصرى مهنياً وعلمياً .. إننا لازلنا على أول الطريق ... فليعلم ذلك كل شباب البناء .... فهم أصحاب المستقبل ... ليستعدوا له من الآن ...

إن المشيع لجملة عالم البناء يجد أنها فى عدد أكتوبر ١٩٨٢م كانت أول من دعا إلى إنشاء اتحاد المعماريين العرب الذى يضم اتحادات المعماريين فى كل دولة عربية ... وفى عدد نوفمبر ١٩٨٢ م كانت أول من دعا إلى مؤتمر للمعماريين العرب ، وفى عدد يناير ١٩٨٣ م كانت أول من دعا إلى دعم حركة التأليف والنشر المعمارى فى العالم العربى ... وفى عدد أكتوبر ١٩٨٤م كانت أيضاً عالم البناء أول من دعا إلى الإلتزام بأخلاقيات المهنة ، وفى عدد أبريل ١٩٨٥م كتبت المجلة عن المؤتمر الأول للمعماريين المصريين كحدث تاريخى ... وهاهى اليوم تكتب عما بعد المؤتمر الثانى للمعماريين وقيام اتحاد المعماريين المصريين الذى ولد جنيناً فى مقر جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى فى ٢٣ ديسمبر ١٩٨٤م . وحلمه مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية فى أحشائه حتى أبريل ١٩٨٥م عندما إنعقد المؤتمر الأول . فالمسيرة لاتتوقف ... وبعد أربع سنوات بدأ الحلم يدخل حيز التحقيق وبدأ المخاض بقيام اتحاد المعماريين المصريين فى ابريل ١٩٨٦م . فمتى إذن يولد إتحاد المعماريين العرب الذى دعونا إليه فى أكتوبر ١٩٨٢م ... إنه حلم آخر ندعو الله أن يتحقق ...

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

أخبار البناء

مصـــــــر

• رشحت منظمة اغاخان الدولية للعمارة الاسلامية مدينة الاسماعيلية ليل جائزتها الدولية للعمارة التى تخصص للمدن الإسلامية التى تتميز بجهود ملموسة فى مجال العمارة . وقد تأسست جائزة أغاخان عام ١٩٨٠م وتمنح هذه الجائزة كل سنة لإحدى المدن الإسلامية وتبلغ قيمتها ٥٠٠ ألف دولار . وقد حصلت مدينة لاهور باكستان على أول جائزة عام ٨٠ وحصلت مدينة إسنانبول بتركيا على ثانى جائزة عام ١٩٨٣ .

• تقرر إنشاء مطار دولى جديد بمدينة العامرية بالإسكندرية بالإضافة إلى مطار النزهة ، سيم اعداد دراسة شاملة عن كيفية إقامة المطار الجديد ، كما تشمل الدراسة إمكانية تطوير مطار النزهة الحالى لإستخدامه كمطار داخلى وأن يكون المطار الجديد بالعامرية مطاراً دولياً تستخدمه الطائرات المتجهة إلى الخارج .

• بدأت هيئة الآثار المصرية فى إعداد مشروع طموح لإعادة الروح إلى منطقة الأهرامات بالجيزة ، حيث تم تشكيل مجموعات عمل فى جميع المجالات ، منها الترميم المعمارى والترميم الدقيق والتطوير والتجميل والخدمات السياحية . وأهمية هذا المشروع أنه لأول مرة يتم تنفيذ مشروع شامل يمتد لجميع آثار المنطقة .. حيث يتم تركيب بوابات للمنطقة للتحكم فيها وتركيب دوائر تلفزيونية للرقابة والأمن .

• عُقد فى القاهرة المؤتمر الثانى للمعماريين المصريين فى مبنى المركز الدولى للزراعة فى الفترة من ١٩ - ٢١ ابريل ١٩٨٦م .. وناقش المؤتمر قضايا العمارة والتخطيط فى مصر ومشاكل العواصم العربية ممثلة فى مدينة القاهرة ودور المعمارى فى التنمية العمرانية وأسس تطوير التعليم المعمارى ومشروع لإنشاء إتحاد للمعماريين المصريين ومشروع لائحة لتنظيم المسابقات المعمارية . هذا وقد صاحب المؤتمر برنامجا ثقافيا وترفيهيا ممثلا فى معرض التصوير الفوتوغرافى بجانب الرحلات المعمارية ومعرضا لمشاريع الطلبة ... ومن أهم التوصيات التى أوصى بها المؤتمر هى قيام إتحاد المعماريين المصريين ، واستمرار أعمال اللجان المنبثقة من المؤتمر الأول للمعماريين المصريين والموافقة على إقامة دار للنشر المعمارى وتطوير أعمال لجنة التعليم المعمارى حتى تشمل طلبة الدراسات العليا .

• زار مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية خلال شهر ابريل ١٩٨٦ الاستاذ الدكتور/ محمد عبد العال والدكتور/ سمير سيف النزل مع مجموعة من خمسة وثلاثون طالباً فى السنة النهائية بكلية الهندسة المعمارية بجامعه بيروت العربية . وقد ألقى الدكتور/حازم محمد ابراهيم محاضرة حول نشاط المركز ، كما عرض أمثلة للمشروعات الجارى العمل على تصميمها بالقسم المعمارى بالمركز ثم عرض سيادته دراسة أعدها المركز عن تطوير المنطقة التاريخية الإسلامية لمدينة القاهرة .

• أعلن السيد محافظ قنا أن المحافظة قد إنتهت من إعداد خطة التوسعات العمرانية لمدن قنا على أن تبدأ التنفيذ بانشاء مدينة طيبة مع التوسعات الجديدة لمدينة الأقصر . كما تجرى الآن الخطوات التنفيذية للتوسعات السكانية لمدينتى قنا وقمع حمادى .

السعوديـــــــة :

• تعاقدت أمانة العاصمة المقدسة مكة المكرمة مع عدد من المؤسسات الوطنية السعودية على القيام بأعمال طلاء الدور المطلة على وادى ابراهيم ومنطقة الحرم الشريف وتحسين الطرق والادراج المؤدية إلى الاماكن العلوية ، وذلك تنفيذاً لتوجيهات جلالة الملك ، والإهتمام الكبير الذى يوليه جلالته للحرمين الشريفين . وتبلغ التكلفة الإجمالية لهذه الاعمال حوالى ٣٠ مليون ريال . وقد كان من المقرر الإنتهاء منها قبل حلول شهر رمضان المعظم .

• أصدر وزير الشئون البلدية والقروية بالمملكة العربية السعودية توجيهاته بضرورة دراسة واجهات المبانى الجديدة وشكلها الخارجى ، وتوافر النواحى الجمالية فيها ، وكذلك مواد البناء المستخدمة ، وذلك قبل إصدار تصريح بالبناء للمحافظة على الطابع المعمارى لكل مدينة وكل قرية .

كما أصدر معاليه تعميماً آخر بإلزام أصحاب المبانى الجديدة ، والذين يرغبون فى ترميم واجهات مبانيهم باستخدام اللون الابيض أو منسقاته من الخارج ، ويشمل ذلك فى جميع المبانى والمنشآت العامة والخاصة .

• تم إختيار مدينة الرياض مقراً لقرية التراث الشعبى لدول مجلس التعاون الخليجى ، ويهدف المشروع إلى جمع التراث الشعبى لدول مجلس التعاون . ثم تصميم القرية على شكل خريطة شبه الجزيرة العربية مع إقامة البحار المصطنعة حولها وهى البحر الأحمر والخليج العربى وبحر العرب .. وتبلغ المساحة الكلية للقرية ستة كيلو مترات مربعة حيث خصص لكل دولة من دول المجلس الست ٣٣٥٠٠ م٢ لإقامة ما تراه مناسباً من اجل أحياء تراثها الشعبى وسيقام بالقرية بناء منازل على الطرز التقليدية التى كانت متبعة فى البناء قديماً ومسجداً وعدد من الدكاكين بالإضافة إلى ما تراه كل دول مشاركة مناسباً لها لإبراز تراثها الوطنى ... وان تزود هذه المبانى بالمقتنيات التراثية التى يزيد عمرها على ٥٠ عاماً .

• وقّع أمين مدينة الرياض مع إحدى المؤسسات الوطنية بالمملكة عقداً لإنشاء مكتبة خاصة للملك فهد بالرياض بتكاليف تقدر بحوالى ٦٨ مليون ريال يتم تنفيذها فى ٣٤ شهراً .. وسوف تقام المكتبة فى منطقة العُليا شمال المدينة على مساحة تقدر بحوالى ٤٨٦٠٠ م٢ . ويتكون مبنى المكتبة من اربعة طوابق بمساحة إجمالية ٢٣٠٠٠ متر٢ . ويحتوى المبنى على صالات الكتب والمراجع وصالات المطالعة للنساء والأطفال ، وصالة لبث للمعلومات الآلى ، وقاعة محاضرات وصالة أجهزة جمعية ونصيرة إلى جانب مكاتب الإدارة والصالونات ومطعم خدمة الزوار ... ملحق بالمكتبة حديقة عامة تبلغ مساحتها ٢١٠٠٠ م٢ وموقف للسيارات يتسع لحوالى ١٥٠ سيارة ... ومن الجدير بالذكر أن سعة المكتبة تصل إلى حوالى ٥٠٥٠٠٠ كتاب .

• شهدت مدينة الرياض فى أواخر شهر مارس الماضى أهم أنشطة منظمة المدن العربية وهو إنعقاد الدورة الثامنة للمؤتمر العام الذى يضم ممثل جميع المدن الأعضاء . فى الفترة من ٢٣ - ٣٧ مارس ١٩٨٦م . وقد وزعت الأمانة العامة مشروع جدول الأعمال وتقرير الأمين على المدن الأعضاء . وقد قامت المنظمة بالتعاون مع أمانة مدينة الرياض والمعهد العربى لإنماء المدن على إعداد كافة الترتيبات والإجراءات والتسهيلات التى ساعدت على انجاح المؤتمر . وسوف تصدر مجلة « المدينة العربية » عددا خاصا عن أعمال المؤتمر .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

سويـــــــرا :

تتعرض المنشآت الخرسانية لكثير من الأعطاب نتيجة لعوامل بيئية ، الأمر الذى يتيح الفرصة لاستعمال وحدات الكشف عن التسليح فى الخرسانة . فكثيراً ما تزودى مياه الأمطار ذات التأثير الحمضى وكذلك تلوث الهواء إلى تآكل حديد التسليح مع عدم كفاية التغطية الخرسانية وتقشر الخرسانة ، ومن هنا لابد من إتخاذ إجراءات وقائية لتكلف الكثير من المال وذلك فى أثناء عملية الترميمات التى تتوقف على سمك طبقة التغطية الخرسانية . والمعرفة الدقيقة لمكان التسليح الفعلى تكتسب أهمية خاصة فى حدود تصل إلى حوالى ٥ سم تكون معرضة للتآكل . وقد تمكنت إحدى الشركات السويسرية من تطوير وحدة قياس جديد Profometer لهذا الغرض . والجهاز الجديد يحتوى على كشافين للقياس لكل منهما سمة فى القياس مختلفة . وتبلغ نسبة الدقة فى قياسات هذا الجهاز + ٢ مم حتى عمق ٥ سم . ومن الممكن تحديد موقع أسياخ الحديد المغطاة بالخرسانة حتى عمق ١٢ سم بواسطة مكشاف عمق مستقل . ويبلغ وزن الجهاز الجديد ٣,٧ كيلو جرام ويعمل بطارية تتيح أخذ القياسات لمدة تصل إلى ١٥٠ ساعة .

العـــــــراق :

• حيراء الآثار فى الجمهورية العراقية يعكفون على دراسة تجربة كيفية إنقاذ مدينة عانة التاريخية من مكانها الحالى فى قلعة جزيرة « الباد » التى ستغمرها مياة مشروع سد القادسية – المقام على نهر الفرات وذلك إلى موقع آخر فى منطقة الرمادة . وكانت مدينة عانة ملحقة بجامع كبير اندثرت معالمة وبقيت المئذنة التى يبلغ ارتفاعها ٢٦٢٦ متراً وتميل إلى الإتجاة الشرق وهى مبنية من حجر « الدبس » الطبيعى والجص إضافة إلى أنها تُعانى الشكل تزينها صفوف من كوى ذات جنبات وأعمدة وبعض الكوى مفتوح للداخل لإنارة السلم الحلزونى ...

وبهذا الطراز تُعد مئذنة عانه مثالاً للعماره والتكوين فى العالم الإسلامى وقد شهدت المئذنة عبر فترات تاريخية أعمال صيانة وترميم آخرها كان عام ١٩٦٤م .. وكانت المشكلة الأساسية فى نقل المئذنة تكمن فى ضخامة حجمها الذى يتراوح بين ٧٠٠ إلى ٨٠٠ طن وهذا يتطلب تقطيعها إلى عدة اجزاء يسهل جمعها وتركيبها بصورة لا تؤثر على معمارها وشكلها الخارجى . وستقطع المئذنة إلى أربعين قطعة بإستخدام مناشير خاصة مناسبة .

سوريـــــــا :

• أنهت ١٦ بعثة وطنية وعربية وأجنبية مؤخراً مواسمها التنقيبية لسنة ١٩٨٥م ، فى ١٦ موقعاً أثرياً فى سوريا . وقد اشتركت كل من لبنان والمانيا العربية وفرنسا وأمريكا وسويسرا وبلجيكا فى أعمال التنقيب . وكانت المديرية العامة للآثار والمتاحف قد وجهت فى العام الماضى (نداءً) عالمياً للمساهمة فى إنقاذ المواقع الأثرية التى ستغمرها مياه نهر خابور المزمع إقامته فى نهاية عام ١٩٨٧م . وقد إستجابت الهيئات العلمية . وستقدم كل بعثة تقريرا مفصلاً عن نتائج حفرياتها ... ومازال النداء العالمى للترحيب بقدوم بعثات أثرية عالمية قائماً .

« حتى يستيقظ المعماريون العرب والمسلمون »

الاندلس تستضيف ندوة العمارة الاسلامية »

افتتح العاهل الاسبانى خوان كارلوس رسمياً فى الواحد والعشرين من أبريل الماضى بمدينة غرناطة ندوة موسعة عن التعليم المعمارى فى العالم الإسلامى . وقد شهد الإحتفال كل من سمو الأغاخان إمام طائفة المسلمين الاسماعيلية ورئيس منظمة جائزة الاغاخان للعمارة (وهو منظم الندوة) .

وتعتبر الندوة محاولة للإجابة على القضايا الهامة فيما يتعلق بطبيعة ونوعية التعليم المعمارى للمسلمين ولمن يزاولون المهنه فى العالم الإسلامى .

وتناولت الندوة مشكلات التعليم المعمارى فى المجتمعات الإسلامية المعاصرة ، حيث تركزت الأبحاث والمناقشات حول أربعة موضوعات رئيسية هى :

- الحضارة الاسلامية والعمارة المعاصرة .
- العمارة باعتبارها فناً من الفنون .
- التكنولوجيا والشكل والثقافة .
- العمارة والمجتمع .

وقُدمت فى الندوة دراسات حالة من العراق والمملكة العربية السعودية وتركيا ، وأيضاً من برنامج الاغاخان للعمارة الاسلامية بجامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا – ومن المركز الدولى للابحاث واستعمال الطين فى البناء بجامعه جرينوبل الفرنسية .

وقد قام الأستاذ/ دون اميليوجارسيا جومير استاذ الحضارة الاسلامية البارز فى اسبانيا بالقاء الخطاب الرئيسى فى الندوة ثم اعقبه كل من رئيس الحكومة المستقلة للاندلس وعمدة غرناطة .

وكان من بين الشخصيات العلمية البارزة التى شاركت فى الندوة د/ جميل أكبر من المملكة العربية السعودية ، والاستاذ/ محمد عرقوت من الجزائر ، ورفعة حادرجى من العراق ، والاستاذ/ الهان ليكيل من تركيا ، والاستاذ/ اوليج جرابر من جامعة هارفارد . وقد ركزت الندوة فى إطار اهتمامها بالتعليم المعمارى فى المجتمعات الاسلامية المعاصرة على موضوعات هامة مثل كيفية تعبير المعماريين عن أنفسهم فيما يتصل بالنظم الحضارية التى تم اعدادهم فيها وكذلك العلاقة بين العمارة وغيرها من الفنون .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

موضوع العدد

الجزء الأول

دراسة فى عمارة العراق فى الفترة ما بين الحربين العالميتين

د / خالد السلطانى .

قدمت مجلة عالم البناء فى عددها الخاص (٥٩ ، ٦٠) موضوعا عن العماره العربية فى العراق ... وقد كان هذا الموضوع بمثابة مقدمة تاريخية للدراسة التى أجراها الدكتور / خالد السلطانى والتى تقسم المراحل التى تعاقبت على العماره العربيه فى العراق إلى ثلاثة أقسام . ونقدم فى هذا العدد الجزء الأول من هذه الدراسه والتى تتناول الطرز المعمارية التى ظهرت فى فترة ما بين الحربين العالميتين . على ان نوالى مجله عالم البناء نشر الاجزاء التالية فى أعداد أخرى مقبلة .

تعتبر الفترة التى اعقبت احتلال البريطانيين للعراق وتأسيس حكم وطنى هناك والتى امتدت حتى نشوب الحرب العالميه الثانيه ، من الفترات الهامه فى تاريخ العراق المعمارى فبالإضافة إلى أن هذه الفترة الزمنية قد زامنت انتشار المواد الإنشائيه الحديده . والاساليب المعمارية المختلفة التى شاع استعمالها فى العالم ، فأنها من جانب آخر تعكس الاحتياجات المختلفة والواسعة لأنواع كثيرة من الأبنية والإنشاءات التى اصبح وجودها ضرورة حتميه لتلبية متطلبات مؤسسات وأجهزة الحكومة العراقية التى كانت فى طور الانشاء ففى هذه الفترة بصفة خاصة انشئت انواع مختلفة من الابنية لم تكن معروفة وظيفياً من قبل كأبنية المطارات والسرايا الحكومية ودور السينما ودواتر خاصه للبريد والهاتف والبرق .. وغيرها الكثير من المنشآت التى نفذت فى تلك المرحله .

ان دراسة العماره العراقية فى الأزمان السالفه موضوع له أهمية خاصة فى الوقت الحاضر ... خاصه وان اهدم مستمر والتشويه متواصل لمعظم المبانى التى شيدت اثناء تلك الفترة ، الأمر الذى يعزز ضرورة توثيق هذه المبانى وتحليلها اثناء تلك الفترة ، الأمر الذى يعزز ضرورة توثيق هذه المبانى وتحليلها والمحافظة على ما تبقى منها كشواهد لتلك الفترة . فدراسه عمارة تلك الفترة الزمنية تتعدى كونها دراسة لمفردات معمارية لتكشف وتحلل الكثير من الاحداث التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التى أثرت فى المجتمع فى تلك الفترات الزمنية .

فهناك اربعة محاور رئيسيه وجوهرية أثرت تأثيراً قوياً على العمارة فى العراق ولما يكمن فى طبيعة وخصوصية العماره فى العراق قبل الاحتلال البريطانى . بل أنه يمكن اعتبار عماره الفتره التى أعقبت الاحتلال وتأسيس الحكم الوطنى كإمتداد موضوعى لتلك المعالجات المعمارية والإستخدامات الشائعة للمواد الانشائية التقليدية التى كانت سائدة فى الأبنية العراقية آنذاك . وهذا الإمتداد يحمل فى طياته تطورا مفاجئا وسريعا لهذه المعالجات المعمارية فبالإضافة لوجود الكنوز المعمارية التى تعود إلى العهد العباسى ومافيله .. مثل قصر الأخيضر قرب كربلاء ، وعمائر مدينه سامراء والأبنية التاريخية فى بغداد وغيرها ، وما أقامة الاتراك من منشآت وعمائر جديدة ، كذلك ممارسات المعماريين الالمان والفرنسيين قبل الحرب العالمية الاولى . فكل ذلك يمثل تراثا معماريا مرموقا لا يمكن بأى حال من الأحوال تجاهلة وإهماله أو إنكاره فهذا النشاط المعمارى الواسع والمعالجات الفنية المعمارية المعبره التى صيغت واكتملت وشذبت عبر قرون عديده تؤثر تأثيرا مباشرا على العماره الحاليه فى العراق فى فترة الدراسه التى نحن بصدودها (فترة ما بين الحربين) .

أما المؤثر الثانى الذى اثر على العماره فى العراق فى فترة الدراسة فيكمن فى الترابط الحاصل بين هذه التكوينات المعمارية وعمارة باقى الاقطار العربيه وذلك لان ثمة وحدة جوهرية واساسية تمكن فى التصميم ووضع المعالجات الفنية المعمارية تختلف الابنية فى الوطن العربى . فعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات الشكلية فإن الوحدة الجوهرية للعمارة العربية تتجلى فى جميع اجزاء العالم العربى مما يزيد من أهمية هذا الترابط والتفاعل المعمارى كون العراق فى وقت من الاوقات مركزا للدول العربية الموحدة (العصر العباسى) مما جعل فا مجالا مفتوحا للممارسات المعمارية المتميزة والتالى التأثير المتبادل ومساهمة المعمار العراق على بقية أقطار الوطن العربى .

ويظهر تفاعليا – تداخل منطقى بين المؤثرين الأول والثانى .. غير أن خضوع البلدان العربية فى فترات ما قبل الحرب العالمية الاولى إلى الاستعمار من قبل دول متعدده ذات ثقافات ومستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة نتج عن ذلك عزل القطر الواحد عن باقى اقطار العالم العربى وساهم عمداً فى خلق اتجاهات معمارية غريبة عن روح وتطلعات الشعب العربى ومخالفة لجميع التقاليد الفنية العريقة .

وقد ظلت العمارة العربية تقاوم التيارات والاساليب العربية ورغم ذلك فقد ظلت الأفكار والأساليب المعمارية وتنتقل من بلد إلى آخر محترقة الحواجز الكثيرة التى فرضها الاستعمار .

أما المؤثر الثالث إلذى اثر تأثيراً كبيراً على الاساليب المعمارية التى اتبعت فى هذه الفترة بالعراق ، يمكن هذا المؤثر فى ثقافة وخلفية وأساليب واهداف المعماريين الانجليز الذين شغلوا المناصب الرفيعة فى دواتر الدولة العراقية بعد " بسها وقبلها إثناء حكم الاحتلال . فمعظم المبانى التى شيدت فى العراق فى هذه الفترة كانت تقوم بتصميمها وتشيدها دائره أمور الأشغال العمومية التابعة آنذاك إلى وزاره الاقتصاد والمواصلات .. وفى فترة لاحقة قامت مديرية الأشغال العامة التى أحقت بوزارة المواصلات والاشغال هى التى تقوم بهذا الدور . وقد أثر ذلك تأثيراً مباشراً على جميع ممارسات الدواتر الاخرى المختصة بشئون التصميم والبناء كدائرة الاوقاف والدائرة الهندسية فى وزارة المعارف وأمانة العاصمة وغيرها .

وفى هذه الفترة استحدث لاول مرة فى تاريخ العراق الحديث وظيفة جديدة هى معمارى الحكومة وكلت إليه أعمال تصميم وتنفيذ المبانى العامة مسترشدة بالدرجة الاولى بالمصالح الاساسية البريطانية الاستعمارية .

وقد تتابع وتولى هذا المنصب الرفيع معماريون ومهندسين انجليز وهم بالتتابع اتش . س . ميسون ، جى . بى . كوبر ، جاكسون ومساعده باكستر وحتى نهاية ١٩٣٦ عندما أصبح أحمد مختار ابراهيم اول عراقى يشغل هذا المنصب واستمر بعد ذلك يشغله المهندسون العراقيون طائعة العمارة الانجليزية فى مطلع القرن العشرين تقرر حقيقة موضوعية وهى أن الثقافة العامه لاولئك المهندسين الذين عملوا فى العراق بدراستهم المعمارية الانجليزية ولا يمكن ان تخرج عن الاطار العام ، المحافظ ، الكلاسيكى لاتجاهات العماره الانجليزية وأساليبها – وبصفة عامة

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

فان استقراء وتحليل الاتجاهات المعماره فى العراق لا يمكن أن يعتمد على تحليل دراسه وخلفيه وثقافة المعماريين الانجليز وحسب ، ولكن لابد من الأخذ فى الاعتبار الأهداف الاساسية للسياسة الاستعمارية ، لان خلق أساليب معمارية متضاده ومعاكسه للفكر الفنية الشائعة فى العراق كان يحمل فى طياته دلالة عميقة فصلاً عن الاستخدام القسرى للأساليب والتكوينات المعمارية الانجليزية فى المبانى التى أنشئت بالعراق يسهل بدوره عملية ربط التطور اللاحق للعماره فى العراق بالاتجاهات السائدة فى بريطانيا ، شأنها شأن النواحى الأخرى المراد ربطها بالمصالح الانجليزية كالناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ...

ان غالبية المنشآت التى بنيت فى فترة الاحتلال كان لها ارتباط وثيق ومباشر بإحتياجات قوات الاحتلال العسكرى ومتطلبات الحكم الجديد ... وليس من باب الصدفه ان يكون من أوائل الآثار المعماريه لتلك المرحله الرمزية هو نصب الجنرال (مود) فاتح بغداد والمستشفيات العسكرية والنوادى الخاصه التى برنادها الانجليز وكذلك دوائر البريد والبرق التى تضمن سهوله وسرعه الإتصال ، تمركز الامبراطورية ، وحتى ترميمات الاثار القديمه التى أجريت كانت فى اتجاه للاستغلالها وتهيأ وإيصالها إلى المناحف البريطانية ! وخلاصة القول ان معرفة طبيعة واهداف الأبنية التى اقيمت ، وثقافة المعماريين المصممين لها كفيلة بإعطاء فهما واضحا لمختلف المعالجات والتكوينات المعمارية لهذه الابنية وبساعد فى الكشف عنها .

واخيرا فالمؤثر الرابع فى سلسله المؤثرات التى أثرت على طبيعة العماره فى مرحله ما بين الحربين يرجع إلى أن الحمله البريطانية على العراق ، كما هو معروف – نظمت ورتبت من الهند مباشرة ... وكان أكثر قوادها من الانجليز الذين عملوا فى الهند أو من الهنود أنفسهم . وبينما هنا رصد المظاهر البارزه للسياسه الثقافية التى اتبعها الانجليز فى الهند ، والتى وجدت تعبيرا لها فى خصائص العمارة واتجاهاتها . وذلك لان النشاط المعمارى الذى قام به الانجليز فى شبه القارة الهندية والاتجاهات المعمارية السائدة هناك قد أثر بطريق غير مباشر على المبانى التى تم تنفيذها فى العراق . وهذا المؤثر يساعد فى الكشف عن القيم والمعالجات المعمارية الكامنة فى تصميم المبانى التى نفذها الانجليز فى العراق . ويعزز هذا الاعتقاد ويؤكده كون أكثر المعماريين والمهندسين عملوا فى العراق ، فى فترة ما بين الحربين وقد زاولوا المهنه من قبل فى الهند مثل ولسون وميسون وغيرها . الامر الذى جعل من هذه التأثيرات والأوبئة واقعا وليس بالمستطاع تجاهله فهو حقيقة لا يمكن نكرانها ، ويزيد من قوة هذه التأثيرات ويؤكدها الاشتراك الفعال من قبل الجنود المنود فى تنفيذ مختلف الاعمال الهندسية والمبانى المختلفة والمتعددة التى أنشائها قوات الاحتلال البريطانى .

مما سبق ومن خلال المؤثرات الاربعة السابقة يتضح أن الخلفيات التى اثرت على تطور العماره العربية فى العرق ونشوء المعالجات المعمارية التى مارسها المعماريون والمهندسون الانجليز طيلة ربع قرن من الزمان واثناء تنفيذهم لمختلف المبانى والمنشآت وقد تداخلت واثرت تأثيرا واسعا ليس فقط على المبانى التى صممها الانجليز انفسهم ولكن على مجمل النشاط المعمارى فى العراق سواء من قبل المهندسين العراقيين او غيرهم .

الأساليب المعمارية المميزة للفترة ما بين الحربين :

عن طريق تحليل اهم المبانى العامة دون التطرق للمعالجات المعمارية المنتشرة فى الأنواع الأخرى من المبانى يمكن التعرف على السمات الاساسية المؤثرة على العمارة العراقية فى فترة ما بين الحربين .

بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة وتتويج الأمير فيصل بن حسين ملكا على العراق فى ١٩٢١ شيدت ابنية جديدة سواء بتصميمها أو بشكلها لم تكن معروفة من قبل . ومن هذه المبانى مجموعة ابنية جامعة « آل البيت » وهى محاولة معمارية هامة جدا ومبكرة جدا تكمن اهميتها ليس فى كونها أول محاولة لبناء جامعة عصرية وانما فى المقياس المعمارى الضخم اختار ها وذلك لأن التكوين المعمارى للجامعة كان يشمل مجموعة من الأبنية المصممة بعلاقات تصميمية وتخطيطية واضحة وقد كانت الجهة المسئولة عن تنفيذ هذه المبانى هى وزارة الأوقاف . وترجع فكرة بناء « جامعة آل البيت » إلى سنة ١٩٢١ عندما خصص للجامعة الأرض الوقفية المعروفة باسم بستان الطلومية وتألفت فى حينها لجنة مهمتها متابعة بناء الجامعة . وكانت هذه اللجنة من عراقيين وانجليز وقد رأس اللجنة وزير الأوقاف العراق وكان من بين اعضاء اللجنة مستشار وزارة الأوقاف (مستر كوك وهو انجليزى) ومدير الاشغال العامة الميجر ولسن أيضا انجليزى . أما عن طرز بناء الجامعة فنعرض هنا جزء من التقرير الذى قدمه الميجر ولسون والذى نقدم منه فقط هذا الجزء :

« أما طراز البناء فلا شك من أن يقتضى زياده البحث والتبصر لأن للفن وطرز البناء تأثيراً كبيراً على الحياة العامة والتعليم خاصة ولقد كان العراق فيما مضى موطناً لطراز من البناء امتد تأثيره إلى سائر اقطار العالم المتمدن . واما الأحوال الحاضره وكيفية البنيان فتقتضى طرازا جديدا . والأصل أنه إذا اتخذ من الوسائط الفنية افضلها وأحسن استخدام المواد الطبيعه فى البلاد أن يكون هذا البناء طليعة نهضة عربيه فى الفنون » ... ولا شك أن الميجرحى . ام . ولسون وهو مهندس معمارى ومدير الاشغال العموميه قد اشترك فعليا فى وضع تصاميم هذه الجامعة وهذا واضح من اشتراكه الفعال فى اللجنة التأسيسية للجامعة ومن وثائق اخرى فى سجلات وزارة الأوقاف العراقية . غير أن معمارى الحكومة آنذاك الميجرانش . سى . ميسون وقد ساهم أيضا فى تصميم هذه الأبنيه وتظهر هذه المساهمة جلية عند مقارنة تصميم مبنى الجامعة بالمبانى الأخرى التى صممها ميسون نفسه حيث هنا نفس الطابع .

وقد اشترك أيضا فى تصميم مبانى الجامعة الكابتن (ترنر) وذلك أيضا ثابت فى وثائق وزارة الأوقاف . والشىء الغريب أنه لم تنفذ من منشآت مجموعة مبانى الجامعة سوى مبنى واحد هو الكلية الدينية . ولهذا يعتبر مبنى الكلية الدينية وثيقة خطيرة حيث يمثل شاهدا وحيدا عن طبيعة الأساليب والمعالجات المعمارية التى اتبعت فى تصاميم مبانى الجامعة . وقد كان اسلوب التصميم المعمارى المتبع فى مبانى الجامعة يعتمد على التكوين المتماثل (للمبنى symmetry) وهو الأسلوب المحبب والمفضل عند انصار التيار الكلاسيكى فى العماره . فالمبنى يتكون من طابقين يمثل محور التماثل فيه على مستوى الطابق الأرضى المدخل الرئيسى . والقاعة الرئيسية ويثير الإهتمام فى مجمل التكوين العام للمبنى الحلول العقلانية لمشاكل المناخ من قبل المصممين وكذلك استخدامهم أفضل الطرق للتقليل من شدة الاستضاءه المميزه لجو المنطقه . فمن المعالجات المناخية المتبعة فى تصميم مبانى الكلية الدينية بالجامعة استخدام الأروقة المحيطة بالمبنى والتى تقى غرف الدروس والإدارة من اشعة الشمس الحاره المباشرة وهو اسلوب كان متبعا فى معظم الأبنية العربية القديمة . وهذا الأسلوب يساهم بقدر فعال فى التقليل من شدة الاستضاءة فى فراغات الدراسه . كما استخدم المصمم فضلا عن ذلك الوسيلة الناجحة والخبرة ، وهى استخدام الحوائط السمكية نسبيا (بتخانه حوالى ٧٥سم) ليس فقط للحصول على المتانة الانشائية وإنما أيضا لاعتبارات مناخيه .

ومبنى الكلية الدينية بجامعة آل البيت تم معالجته خارجيا بعناصر تتصف بالبساطة والوضوح وقد استعملت مادة (الآجر) كمادة أساسية للبناء وقد استثمرت ليس فقط فى النواحى الانشائية وإنما فى الحصول على تأثيرات تعبيريه وجماليه نابعه من خصائص هذه المادة . ومن العناصر المعمارية المستخدمة فى تسقيف مبنى الكلية الأقبيه المتقاطعة فى الممرات وهى معالجة لجأ إليها معماريو عصر النهضة فى ايطاليا .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpa

● جامعة آل البيت ١٩٢٤ ــ بغداد . ولسون وميسون

وأخيراً فإن الأسلوب الرصين المتبع فى التكوين العام لمبنى الكلية الدينية والأسلوب الانشائى المتبع فى بنائها ثم التوظيف العقلانى لخصائص المادة الانشائية المحلية (الطابوق) سواء فى القوام الانشائى أو فى إحراز التعابير الجمالية فضلا عن ايجاد واستعمال الحلول المنطقية لمشكلات المناخ ، وثراء التفاصيل المعمارية وغناها كل هذا يجعل من مبنى الكلية الدينية أحد أهم المبانى التى انشئت فى هذه الفترة . وقد أثر تكوينها المعمارى العام الوظيفى والشكلى على تطور عمارة مختلف المبانى التى انشئت فى الفترات الزمنية اللاحقة !! .

فى بداية الثلاثينيات شيد فى بغداد والبصرة مطاران وقد قام بتصميمها المعماريان حى . أم . ولسن واتش . سى ميسون ويعتبر بناء هذين المطارين فى العراق حدثا معماريا فريدا حيث كانت أول مرة يجرى فيها تشييد مثل هذا النوع من المبانى وهما متشابهان تقريبا فى المعالجات التصميمية والاختلاف الوحيد بينهما أن مطار البصرة ملحق به فندق فى حين اقتصر مطار بغداد على أبنية الميناء الجوى فقط . يشتمل مخطط مطار البصرة على قاعة رئيسية ذات ارتفاع مزدوج مخصصة لدخول المسافرين والمغادرين والموردين وتتوسط هذه القاعة فى المسقط الأفقى المبنى وتتوزع على الجانبين الخدمات المختلفة من قراءات المعاملات الجمركية والجوازات وقسم الحجر الصحى والمطعم وخدماته المختلفة . والتصميم فيه فصل فى خطوط الحركة المختلفة ، بواسطة مداخل خاصة لكل اتجاه فدخول المسافرين والمغادرين والموردين يتم عن طريق مدخل القاعة الرئيسية ودخول وخروج الطيارين عبر أبواب خاصة وثمة أبواب أخرى خاصة تستخدم لأداء الخدمات الضرورية لمبنى المطار . ويقع الفندق فى الطابق الأعلى من مبنى المطار ، والفندق مصمم على نظام الممر المركزى حيث تتوزع الغرف على الجانبين . وقد استخدم الطابوق المحلى كمادة انشاء أساسية حيث يقام البناء بواسطة الحوائط الحاملة والتسقيف بواسطة قطاعات حديدية تستخدم لتدعيم الطابوق هذا بخلاف القاعة الرئيسية التى تم تسقيفها بواسطة الجمالونات الخشبية للحصول على فراغ ضخم حيث بلغ عرض هذه القاعة احدى عشر مترا . والتصميم العام للمبنى فى مجمله على هيئة الطائرات الأولى التى كانت تستخدم فى هذه الأونة وهذه المعالجات قد تبدو معالجات شكلية غير أنها تعتبر فى حقيقة الأمر موضوعية بالدرجة الأولى وقد قام المعمارى « ايرو سارينين » فى الفترة ١٩٥٦ - ١٩٦٢ باختيار شكل طائر كبير تهيأ للاقلاع لمبنى مطار (ق - دبلير - اى) الذى صممه فى مطار كندى بالقرب من مدينة نيويورك .

ومن المبانى الهامة التى يجب تحليلها مبنى دائرة البرق والبريد فى بغداد حيث يمثل مثالا واضحا لممارسة « زرع » التكوينات المعمارية السائدة فى العمارة البريطانية دون الأخذ فى الاعتبار ايه اعتبارات مناخية وطبيعية مميزة للعراق . وعلى الرغم من أن هذا التصميم لم ينفذ فى الواقع إلا أنه بالامكان تناوله كمؤشر واضح لفهم اعتبارات التصميم التى كانت تمارس فى ذلك الوقت ويعود تصميم هذا المبنى إلى عام ١٩٢٩ . وقد صممه معمارى الحكومة آنذاك الميجر انش سى ميسون وكان قد صمم قبله العديد من المبانى فى العراق غير أنه فى هذا التصميم بالأخص كان بعيداً كل البعد عن فهم خصائص البيئة التى تحيط به . فقد استخدم مسطحات زجاجية ضخمة فى الأسقف بغرض الاستفادة من الاضاءة الطبيعية داخل المبنى . والجدير بالذكر أن تصميم الواجهة الرئيسية يعتمد فى معالجته أساسا على الأساليب المتبعة فى العمارة الانجليزية فى مرحلة « نيو كلاسيك » حيث استخدمت واجهة مبنى البرق والبريد من بعض المبانى التى كانت تشيد فى الضواحى البريطانية ويصفة عامة فإن طراز هذا التصميم كان بعيداً كل البعد عن الطابع المحلى . وأيضا المعالجات المعمارية للمبنى بغرض حمايته من الظروف المناخية القاسية فى بغداد كانت فى غياب كامل عن ذهن المصمم رغم عدم تنفيذه - كما أسلفنا - فهو يعكس بصورة جيدة النزعات الأساسية الكامنة فى توجيه وممارسة المهندسين المعماريين ، وتتجلى هذه النزعات بشكل واضح فى تصميم قصر الحارثية الذى دعى بعدئذ « بقصر الزهور » (١٩٣٣) حيث كان مخصصا اساسا لسكن افراد العائلة المالكة على أنه استغل بعد ذلك كقصر ضيافة لكبار زوار العراق .

قام بتصميم قصر الزهور الحارثية ، انش . سى . ميسون ، والقصر مكون من طابقين حيث خصص الطابق الأرضى للخدمات والقاعات الرسمية فى حين شغلت أجنحة النوم الطابق العلوى . إن التكوين المعمارى للقصر يدهش ويذهل المشاهدين من خلال التضاد الحاد بين بساطة ووضوح مسافطة الأفقية وبين التعقيد للواجهات حيث لجأ المعمارى الانجليزى « ميسون » إلى معالجة واجهات القصر كما هو الاتجاه السائد فى القلاع الانجليزية . بل ان قصر الزهور يمكن اعتباره شكلاً وموضوعاً أحد الفيلات الإنجليزية التى كانت تشيد عادة من قبل

● قصر الزهور (الحارثية) .

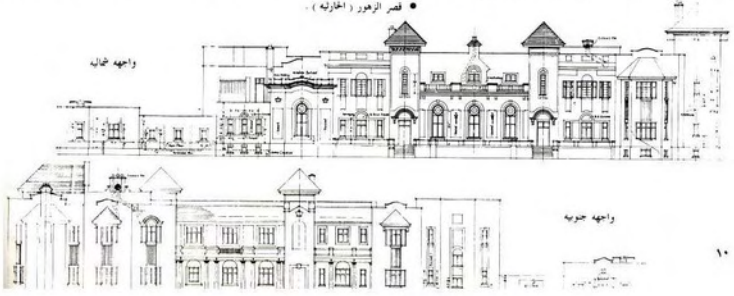

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

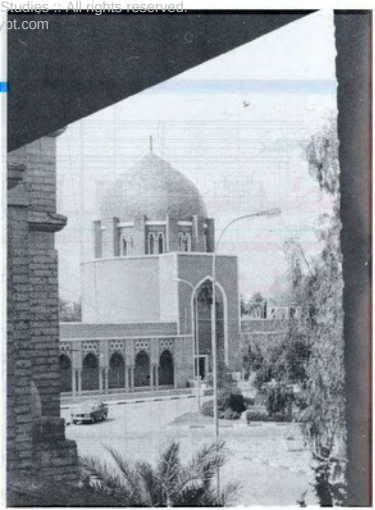

● الضريح الملكى ببغداد ١٩٣٤ . المعمارى كوبر .

وبعد انتهاء عقد « الميجر . انش . سى . ميسون » كمعمارى الحكومة فى سنة ١٩٢٣ م خلفه معمارى آخر هو « جى . بى . كوبر » وقد استفاد كوبر من المعالجات المعمارية للأبنية التى صممها سابقيه من المعماريين الانجليز وان كان قد استخدم ماده الحرسانة المسلحة بصورة أوسع نسبياً ومن أهم المبانى التى صممها كوبر مبنى الضريح الملكى « المقبرة الملكية » فى الأعظمية ببغداد حيث صممت ونفذت فى الفترة من عام ١٩٣٤ وحتى ١٩٣٦ . وقد كان اختيار موقع الضريح موفقاً تخطيطياً ، والتكوين المعمارى لمبنى الضريح الملكى لا يراعى مختلف التطورات التى حدثت فى العمارة العالمية فى ذلك الوقت حيث إعتمدت تكويناته إلى الأساليب المتبعة فى البناء من قبل قرن كامل من الزمان .

وقد إستعار كوبر فى مبناه هذا العديد من العناصر المعمارية العربية التى استخدمها بصورة متكررة وبنفس استخدام المعمارى العربى لها من قبله بمئات السنين ، حيث إعتمد تصميم المبنى على المثالل بغرض تحقيق المهيه . والمهيمنة ثم إختيار شكل القبة لتسقيف فضاءات القاعات الثلاث يؤكد التقليد الشائع فى بناء هذه الأبنية ، إلى جانب أن إستخدام القبة يرمز إلى الاستقرار والمركزية . وقد عولجت الواجهة الرئيسية للضريح بنوع من البذخ الظاهر فباب الضريح يشبه الى حد كبير المدرسة المستنصرية ببغداد التى تم إنشاؤها فى ١٢٢٨ ، وقد كُسيَت أرضيات القاعة الداخلية بالمرمر الأبيض أما مركز القاعة فقد صمم على شكل نجمة متقاطعة ذات ثنى عشر زاوية . والخطوط الشعاعية المتقاطعة نُفذت من المرمر الأسود حيث تؤدى إلى نهاية التجويفات الجانبية . والمبنى له أربعة أبواب متشابهة المعالجة والتفاصيل من الداخل ومختلف من الخارج أوفها باب المدخل الرئيسى وباب الخروج أما البابان الآخر فهما يؤديان الى المعزين المسقوفين حيث يوصلان إلى مرقدى الملكين فيصل الأول وغازى الأول وقد أراد المعمارى كوبر أن يكسب المبنى مناخاً لونياً تقليدياً عن طريق كسوة القباب باللون الأخضر الشذرى وإستخدام المعالجات اللونية التقليدية فى أقواس الأروقة .

أما المبنى الآخر الذى صممه « كوبر » فى تلك الفترة والذى يعكس الأساليب الشائعة لطراز العمارة آنذاك مبنى « مدرسة المدفسة » الذى إكتمل عام ١٩٣٧ والواقع فى باب المعظم ببغداد والذى تشغله الآن كلية الهندسة التابعة لجامعة بغداد ، إن المسقط الأفقى للمدرسة يأخذ شكل حرف (T) اللاتينى وتكوينها المعمارى مماثل . والمبنى يبلغ طوله ٨٥ م وارتفاعه تسعة أمتار . ولم يراع المعمارى فى تصميمه آية أهمية لتوجيه المبنى نحو الجهات الأربع بل وجهه ناحية الشرق والغرب وجمّع الخدمات والمرافق والمخازن فى الجهة الجنوبية وهى الجهة ذات التوجيه الأمثل فى مدينة بغداد . وبصفة عامة فإن تصميم المبنى يخضع لإعتبارات جمالية فقط دون الأخذ فى الإعتبار المعالجات المناخية اللازمة وهو عكس الحالة التى ظهرت فى تصميم الكلية الدينية لجامعة آل البيت !!

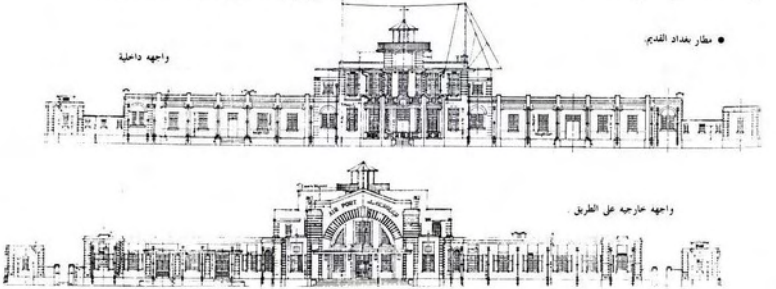

● مطار بغداد القديم.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

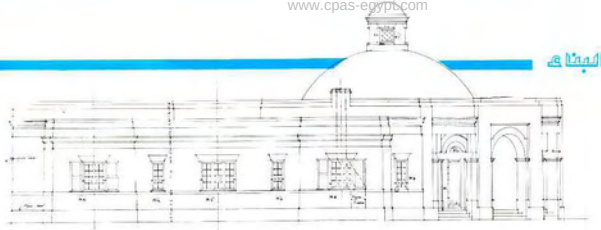

● البلاط الملكي ١٩٢٣

ومن خلال دراسة النماذج المعمارية لبعض المبانى التى أُنشئت فى فترة ما بين الحربين فى العراق تظهر بعض النتائج الهامة التى شكلت التكوين المعمارى الخاص للطراز المعمارى المنبع فى هذه الفترة . فثمة مبانى من الأهمية بمكان قد نفذت خلال تلك الحقبة الزمنية ومن بينها مبانى النادى الأولمبى فى بغداد الذى أنشىء فى (١٩٤٠) وقد صممه المعمارى العراقى أحمد مختار ابراهيم وكذلك مبنى مستشفى مود الذكارية فى البصرة (١٩٢١) للمعماريان ولسون وميسون . ودار العلمين الابتدائية فى الأعظمية (١٩٣٦) للمعماريان كوبر وجاكسون وغيرها من المبانى . وخلاصة القول أن معماريو هذه الفترة حاولوا من خلال تصميماتهم مراعاة الإعتبارات المناخية للعراق غير أن الوسائل المعمارية التى انتهجوها جميعاً لم تكن لتخرج عن كونها أساليب تقليدية وشائعه فى عمارة البلدان ذات المناخ الحار . فإستخدام الجدران السميكه والأروقة الممتدة أمام الفتحات ، وعمل الفتحات ذات المنسوب المرتفع ، وإستخدام الإرتفاعات العالية للقراغات وغيرها من الوسائل الأخرى .. كانت أمور معروفة ومعلومة فى تراث عمارة المنطقة !

أما فيما يخص الناحية الإنشائية فإن الأساليب التى استعملها المصممون كانت فى مجملها أساليب اعتيادية تعتمد على أسلوب البناء على نظام الحوائط الحاملة ، أما أساليب تسقيف القراغات فقد إستخدمت العقود الأجرية مع استخدام المقاطع الحديدية الأمر الذى أدى إلى إمكانية توفير بحور أكثر إتساعاً للفراغات الداخلية . كما تم إستخدام نظام الجمالونات فى التسقيف وهو حدث هام وبارز فى ممارسات الإنشاء فى العراق . أما استخدام مادة الطابوق والتى كانت تستخدم فى العراق منذ آلاف السنين فقد إستمر وتأكدت أكثر وذلك نتيجة أن مادة الطابوق نفسها كانت تُستخدم بكثرة وتعتبر من المواد التقليدية للبناء فى بريطانيا

وبصفة عامة فإن التماثل فى التكوينات المعمارية التى كانت هى السائدة فى معظم المبانى التى نُفذت فى هذه الفترة ، حيث كان التماثل هو الصبغة المعمارية المفضلة لمعظم المعماريين الذين عملوا فى العراق فى هذه الفترة . وقد يكون إستخدام التماثل فى أحد المبانى بغرض تحقيق غرض معين يتناسب مع تصميم المبنى إما أن يكون استعمال هذه الصيغة المعمارية وتكرارها دائماً فى جميع تكوينات المنشآت التى نفذت فى هذه الفترة بغض النظر عن مضمون المبنى ووظائفه .. فهذا يؤكد على حقيقة موضوعية هى مدى عمق الخلفيات الكلاسيكية الراسخة لثقافة المعماريين الذين عملوا فى العراق . وذلك لأن إستخدام التكوينات المماثلة كان يُعد من أهم السمات التى تُحدد الطابع المعمارى الكلاسيكى المحافظ وتميزه عن التيارات المعمارية الأخرى .

وثمة خاصية تميز المبانى العراقية فى هذه الفترة (فترة ما بين الحربين) كونها مبانى واجهات ، بمعنى أن التركيز الفنى وإستخدام التفاصيل المعمارية يتم فقط على الواجهات الأمامية من المبنى وتترك الواجهات الخلفية دون معالجات أو إهتمام واضحين . ويعود هذا التقليد المعمارى إلى فترة عمارة عصر النهضة الذى اصبحى من التيارات الملازمة للتيار المعمارى الكلاسيكى بعدئذ .

أما الموالد فقد كانت معظمها تُستورد من الخارج مباشرة . وعلى العموم فإن الأعمال الخشبية والحديدية كالأبواب والنوافذ والمزاريب والسياجات وغيرها من الأعمال المشغولة كانت غاية فى الدقة والزخرفة مما ساعد على تأهيل عدد لا بأس به من العمال والمنفذين لهذه الأعمال وزيادة مهاراتهم وحرفيتهم .

وأخيراً تجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن جميع التكوينات المعمارية تختلف المبانى التى نُفذت فى فترة ما بين الحربين بالعراق كانت إجمالاً تكوينات معمارية متجانسة ومتشابهة فيما بينها وفا معالم مشتركة وواضحة ومالفى فأنها تمثل « مرحلة » معمارية قائمة بذاتها . وسوف يختلف الأمر إختلافاً كبيراً عن عمارة مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهى مجال إهتمامنا بالوقت الحاضر وتمثل موضوعاً للدراسة التى نقدمه فى عدد مقبل من مجلة عالم البناء .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.

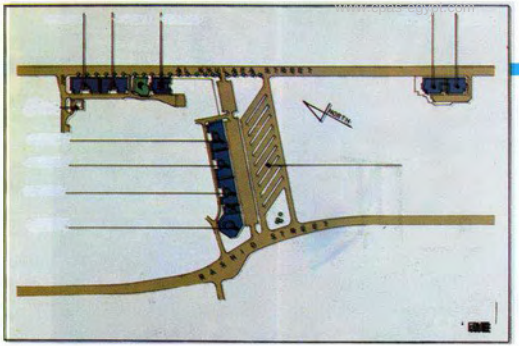

مخطط لمشروع تطوير شارع الخلفاء ـ المرحلة الثانية .

مشروع العدد

تطوير شارع الخلفاء ـ بغداد

أمانة العاصمة بغداد

إنطلاقاً من الإتجاه السائد بتطوير مدينة بغداد ورفع مستواها الحضري بما ينسجم ومافا من تاريخ عريق وما يحاول أن يحققه أبناءها من تقدم سريع . حرصت أمانة العاصمة على رسم مستقبل مدينة بغداد عن طريق وضع ضوابط وأساليب جديدة للعمل لتطوير الشوارع العامة في مدينة بغداد وذلك بغرض توفير الأبنية الخدمية والتجارية والسكنية بما يتلاءم مع الأهداف الموضوعة لتطوير المدينة . فما خطة تطوير شارع الخلفاء إلا جزء من هذه العملية التي بدأت منذ بداية الثمانينات حيث حرصت الأمانه الإدارية والفنية والتصميمية على وضع الضوابط والتفاصيل بالتعاون مع الجهات الإستشارية لهذا المشروع الذي بدأ من أكتوبر ١٩٨٠ م وانتهى في ديسمبر ١٩٨٤ م . وقد قام بأعمال التصميم والتنفيذ شركة يوغسلافية .

يتكون المشروع من تسع بنايات متعددة الطوابق ثلاثة مباني منها صممت لتكون مكاتب تجارية وخمسة مباني مقسمة إلى وحدات سكنية . والمبنى الأخير عبارة عن مجمع تجاري مركزي وأسواق تجارية . وقد روعي تحقيق تصميم ذو كفاءة عالية من كلا الجانبين الجمالي والوظيفي على حد سواء كذلك إستخدمت الخدمات التكميلية بما يحقق الكفاءة العالية في إستخدام المباني والمحافظة عليها . وبغرض الإسراع في إنجاز هذا المشروع الضخم تم إقامة مصنع لإنتاج البلوكات الخرسانية سابقة الصنع التي إستخدمت فيما بعد في إقامة هياكل وواجهات المباني .

وقد صُمم كل من الطابق الأرضي والأوسط في كل مبنى لتقديم الخدمات العامة لمستخدميه ، كالمحلات التجارية والمصارف ودور الحضانة وغيرها من الخدمات . ومن الجدير بالذكر أن جميع هذه المباني مزودة بأجهزة لتكييف الهواء مركزياً ، ومصاعد لخدمة جميع الطوابق وتوصيلات هوائية خاصة لجميع موجات الراديو والتليفزيون إلى جانب توفير مخارج للغاز ووصلات للتليفونات . كما تم مد كل مبنى بنظام شامل للإنذار من الحريق إلى جانب وجود مولدات كهربائية للطوارىء .

وقد صُممت المباني الأول والثاني والثالث لتكون مباني تشتمل على استخدامات تجارية ومصارف وقاعات للمؤتمرات وغرف إجتماعات ومكاتب إدارية ومطابخ مجمعه وقاعات للطعام وكافيتريا . أما المباني السكنية وهي المبنى الرابع والخامس والسادس

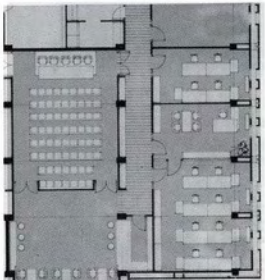

مسقط أفقي لمبنى المكاتب .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

لقطات داخلية فى مبنى المكاتب (٢،١) .

المبانى السكنية (٦، ٧، ٨)

والسابع والثامن فهى تحتوى على عدة نماذج متكررة للوحدات السكنية تضم فيما بينها غرفتين نوم وغرفة للإستقبال والطعام وحجرة للمطالعة بالإضافة إلى الخدمات والمنافع اللازمة . وبعض النماذج السكنية تحتوى على ثلاث حجرات للنوم وقد صُممت الوحدات بحيث يمكن تجميعها من الجانبين على أن تتمتع بالمطل من الواجهتين الأمامية والخلفية .

أما المبنى التاسع فهو عبارة عن تجمع سوق مركزى نموذجى وله مسقط أفقى متميز بأضلاع مائلة . وتمتد المحال التجارية فى عدة طوابق يخترقها ممور داخل بارتفاع المبنى يطل على نافورة فى الطابق الأرضى — وجميع المحلات التجارية مضاءة ومهواة صناعياً حيث صُممت واجهة المبنى مصمتة تماماً .

١ - غرفة مطالعه
٢ - دورة مياه .
٣ - غرفة نوم رئيسية .
٤ - غرفة الاستقبال والطعام
٥ - شرفه .

لقطات داخلية فى الوحدات السكنية .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

نموذج الوحدة السكنية ذات غرفتين نوم .

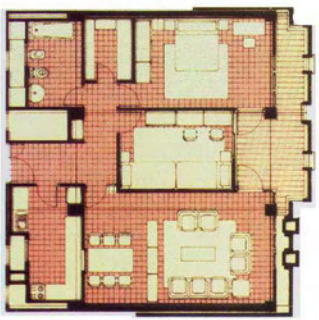

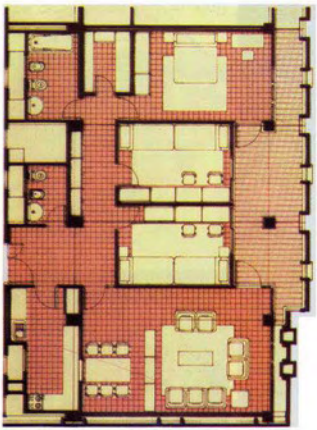

نموذج الوحدة السكنية ذات ثلاث غرف نوم

الواجهة الخلفية للعمائر السكنية (٥،٤) ومبنى المكاتب (٣)

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved
www.cpas-egypt.com

مبنى السوق التجارى .

الدافورة الضخمة فى الدور الأرضى فى السوق التجارى

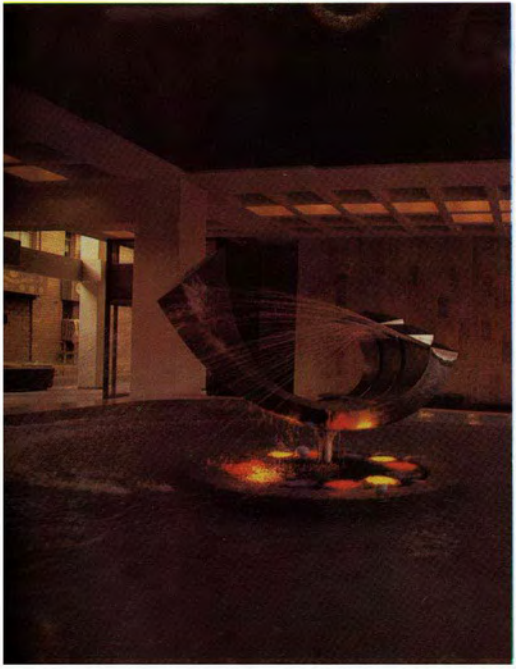

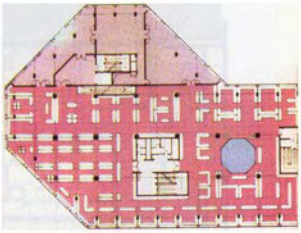

مسقط أفقى للدور المتكرر فى السوق التجارى .

الرواق فى مستوى البدروم أمام المحلات التجارية

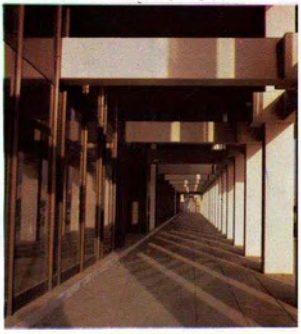

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies .: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مشروع العدد

الجزء الأول .

تطوير شارع حيفا ـ بغداد

أمانة العاصمة بغداد تنسيق وإداره المشروع : مكتب الدراسات الفنية (معاذ الألوسى ـ بغداد)

إن مشروع تطوير شارع حيفا ، هو أحد المشاريع الهامة التى يهدف إلى تطوير وتحقيق النهضة لمدينة بغداد حيث تعمل كل من التكنولوجيا المتقدمة والعمارة الحديثة ـ ذات السمه التراثية التى ترجع إلى أصل بعيد وتمتد إلى حضارات العراق العريقة ـ على توفير مستوى معيشى متطور لسكانها يتناسب مع النهضة الحضارية للعراق . ويواكب الحركه العمرانية الشاملة التى تجتاح العراق كله .. ويشمل مشروع تطوير شارع حيفا على المساكن والمرافق والخدمات الحديثة المتطورة والمدارس وحدائق الأطفال والأسواق والمراكز الترفيهية والصحية والمناطق الخضراء المفتوحة .. بلغت تكاليف المشروع ٢٠٠ مليون دينار عراقى .

ومن الملاحظ أن شارع حيفا أصبح شرياناً للمرور العابر مخترقاً الكتلة العمرانية بدلاً من أن يخصص هذا القلب لحركة المشاه .. فقد كان من الأجدى تحويل حركة المرور إلى ما حول الكتلة السكنية وترك القلب آمناً للسكان .

ولغرض وضع المعايير التصميمية لشارع حيفا أجرت امانه العاصمه مسابقتين لإختيار مجموعة الإستشاريين المعماريين ـ وفاز مكتب المعمار الهندسى فى المسابقة الأولى ومكتب الدراسات الفنية . (معاذ الالوسى) بالمسابقة الثانية . وقد تولى تنسيق وإدارة المشروع مكتب الدراسات الفنية . ولقد إنقسم العمل فى مشروع تطوير شارع حيفا إلى ثمانية مراحل تُمثل كل مرحلة منها جزء منفصل يمتد على شكل مجاورة سكنيه متكاملة وقد إختلفت جنسيات المعماريون القائمون على تصميم وتنفيذ هذه الأجزاء فمنهم من بلجيكا وإنجلترا ومالطة وإيرلندة . وأشرف على العمل أمانة العاصمة بغداد . وشارع حيفا هذا يمتد من منطقة الكرخ وهى من المناطق القديمة فى مدينة بغداد وتكون مع الرصافة فى الجانب الآخر من نهر دجلة مركز المدينة . وللكرخ طابع معمارى خاص متميز حيث يصبح شارع حيفا الجديد شريانها الحيوى لذا إرتأت أمانة العاصمة وضع أسس تخطيطية للوصول إلى أهداف معينة لغرض تطوير المنطقة ككل والحفاظ على السمة التراثية المميزة لها .

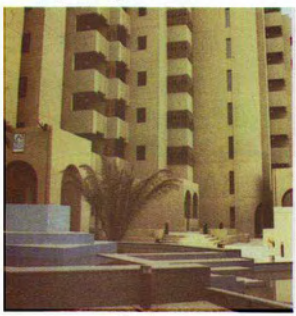

الجزء الأول

أما الجزء الأول من شارع حيفا فقد تكلف ١٤٫١٣٥٫٥٠٨ ريال عراق ، وإستمر العمل فيه مدة ثلاث سنوات حتى إنتهى فى يوليو عام ١٩٨٤ م . ويشتمل هذا الجزء على شقق سكنية ومحلات تجارية ومقاهى ومكتبة وصيدلية ودار

الجزء الثانى .

مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

موقع مشروع تطوير شارع حيفا ـ بغداد . موضح عليه المراحل الثانية .

للحضانة وأعمال أخرى فنية وخدمية . والجزء الثانى أيضاً يعتبر مجاورة سكنية مشتملة على خدماتها ولكن العمل فى هذا الجزء توقف . أما الجزء الثالث فبلغ تكلفته ٣٠,٠٩٤,٤١٠ دينار . وقد إستمر العمل فيه أيضاً ثلاث سنوات حيث إنتهى فى ابريل ١٩٨٤ م . وقد إشتمل هذا الجزء على مجاورة سكنيه ذات أنظمة مختلفة الأحجام والخدمات اللازمة لها من مرافق تجارية ومطاعم ودار للحضانة وصيدلية . والجزء الرابع أيضاً توقف العمل فيه ولم يكتمل . أما الجزء الخامس فقد تكلف ٢٠,٩٦٨,٠٧٠ دينار . وكان من المقرر إنتهاء العمل منه فى مايو ١٩٨٤ م . ولكن نتيج وقتاً أخراً إضافياً لإستكمال العمل فيه وهذا الجزء يشتمل على مبانى إدارية مختلفة ، منها ديوان الرقابة المالية والمؤسسة العامة للسياحة ومبنى مصرف ومركز سياحى ومكتب للبريد والبرق والهاتف ومكتب للخطوط الجوية العراقية ودائرة صحية وعيادات خاصة للأطباء ومكاتب ومحال تجارية . والجزء السادس بلغت تكلفته ٣٨,٦٤٥,٦٣٦ دينار وقد انتهى العمل فيه فى وقت قياسى فى سبتمبر ١٩٨٣ م .

وقد إشتمل الجزء السادس على مجاورة سكنية خدماتها اللازمة بالإضافة إلى صيدلية ومقهى ودار للحضانة وسوق شعبى وغيرها . أما الجزء السابع فهو عبارة عن تجميع لمبانى بعض الوزارات حيث توجد به وزارة العمل ووزارة الحكم المحلى ومبنى مصرف وآخر للبريد والهاتف والبرق . كما يوجد بهذا الجزء أيضاً مكتب للخطوط الجوية العراقية بالإضافة إلى محلات تجارية و مقهى ومكتبة عامة . وقد بلغت تكلفة الجزء السابع ٢٥,٦٧٨,٠٨٠ دينار وإنتهى العمل فيه فى ابريل ١٩٨٥ م . والجزء الثامن هو جزء ضمن الأجزاء التى تقسم شارع حيفا وهو عبارة عن مجموعة سكنية ذات مبانى مرتفعة وملحق بها دار للحضانة وحدائق خضراء مفتوحة . وقد وصلت تكلفة إقامة هذا الجزء ١٧,٥٠٠,٠٠٠ دينار وانتهى العمل فيه فى أكتوبر ١٩٨٤ م . ومن

الجزء الخامس .

الجزء الرابع .

الجزء السادس .

الجزء الثالث

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved
www.cpas-egypt.com

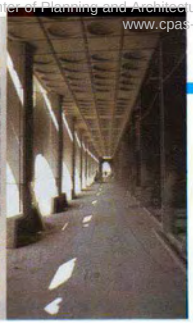

الجزء السابع :

الجزء الثامن :

مشروع تطوير منطقة الكرخ

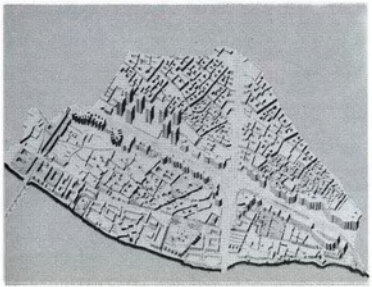

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved. ::
www.cpas-egypt.com

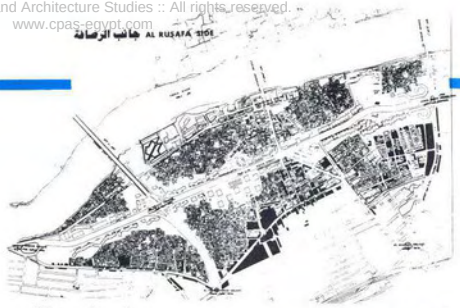

التصميم الحضرى ـ الحالى

التصميم الحضرى المستقبل

الحفاظ على المبانى التراثية .

الجدير بالذكر أن المعمارى الذى صمم هذا الجزء هو أمانة العاصمة بالإشراف مع معاونية التصاميم والتخطيط .

أما المرحلة الأخيرة من مراحل تطوير شارع حيفا فكانت تتمثل فى الحفاظ على المبانى التراثية ذات الطابع المتميز والتى تدخل فى نطاق المشروع بغرض تطوير وتأهيل هذه الأبنية . ومنها نسع دور سكنية كبيرة وجامع عطا وجامع أمين وجامع الشيخ صندل . وكذلك إشتملت هذه المرحلة على تبليط الأزقة المجاورة لهذه الأبنية . وقد تكلفت هذه المرحلة مبلغ ٩٣٧٤٨٠ دينار . وإنتهت فى يونيو ١٩٨٤ م . وقد تبع ذلك أعمال تكميلية للخدمات اللازمة مثل إمداد الغاز والكهرباء والماء وخطوط المجارى ثم إنشاء الشارع وتأثيثه . وإنتهى المشروع بتشجير شارع حيفا ليصبح رمزاً للأصالة الحضارية التى تتميز بها بغداد بإعتباره إمتداداً لمنطقة الكرخ العتيقة .

أما بالنسبة لمنطقة الكرخ التاريخية فقد قامت الأمانة بإعداد مشروع لتطويرها والمحافظة على طابعها المعمارى المميز ، حيث كلفت المكتب الاستشارى الالوسى ومشاركوه بيروت / بغداد للدراسات الفنية ، بإعداد مشروع التطوير الذى بلغت تكاليفه ٧٥٠ مليون دينار عراقى ، وقد أشتمل المشروع على وضع مخطط اساسى / هيكلى جديد للمنطقة مع وضع مخطط للتصميم الحضرى ، بالإضافة الى الحفاظ على البيوت التراثية ، وتعيين المعايير التصميمية للمناطق المقترحة الجديدة ، ودراسة الخدمات المختلفة للمنطقة .. وعند البدء فى تنفيذ المشروع تبين صعوبة الربط بين المنطقة التاريخية الكثيفة والمنطقة السكنية الجديدة التى تصل ارتفاع المبانى فيها تسعة طوابق والتى تم تنفيذها لذلك كان التركيز على تدعيم العلاقة بين المنطقتين التاريخيتين على جانبى النهر (الكرخ ـــ الرصافة) .

منطقة الكرخ القديمة .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved
www.cpas-egypt.com

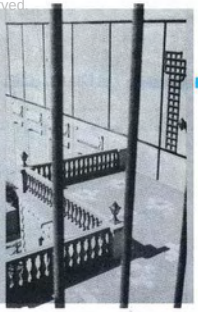

لقطات فى المنطقة التاريخية التى تم الحافظة عليها

معايير التصميم الحضرى المقترحة

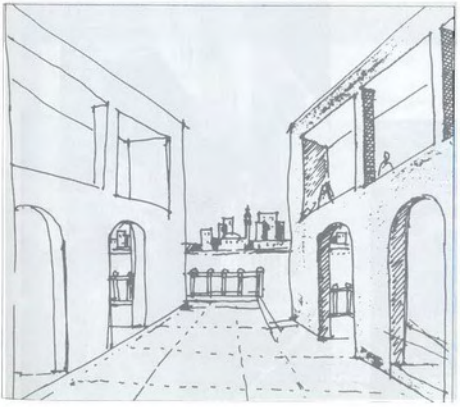

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved
www.cpas-egypt.com

ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه - بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

Issue No.26. April

العدد السادس والعشرون — ابريل ١٩٨٦

منظر عام لقصر الأبلق بعد انتهاء العمل وترميم الجدران .

محتويات العدد

أعمال ترميم القصر الأبلق بقلعة صلاح الدين

مشروع ترميم لوحات الفرسك بكنيسة مارى مرقص

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ. محمود الحديدى
● د. محمود عبد الرازق
● د. أمال العمرى
● د. عليه شريف
● د. وفاء العديق
● أ. عاطف غنيم
● د. محمود ماهر طه
● د. شوقى نخله
● أ. أحمد الزيات
● م. نبيل عبد المسيح
● أ. عبد الله العطار
● م. حنان عبد النبى
● أ. ابراهيم النواوى
● أ. محمد محسن
● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى
● أ . إيناس جمال

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

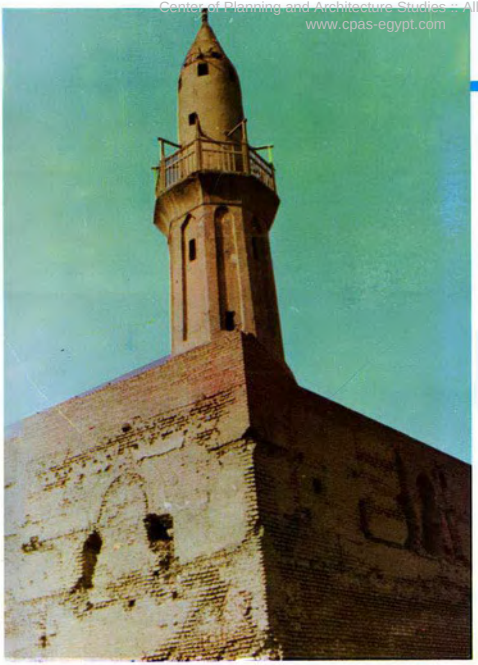

• مأذنه جامع عمرو بن العاص .

أخبار الآثار

• يقوم قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بهيئة الآثار المصرية بتكثيف جهوده للانتهاء من المرحلة الأخيرة لترميم جامع عمرو بن العاص أول المساجد بمصر وأفريقيا ٢١ هـ/ ٦٤٢ م .

وبعد الآن كتيب علمى مصور عن أعمال الترميم التى أجرتها الهيئة ونبذة تاريخية عن المسجد بمطبعة الهيئة تحت إشراف السيدة/ آمال صفوت مدير عام المطبعة ومراجعة الأثرى مدحت المنّاوى .

• قام المهندس الأثرى صلاح النجار بإعادة فتح ودراسة كل من هرمى جدكارع أسيس وبيبى الثانى الواقعين على بعد حوالى ٤ كيلو مترات جنوبى هرم زوسر المدرج بسقارة . وترجع أهمية هذه المنطقة لاختيار الملك شبسكاف آخر ملوك الأسرة الرابعة حوالى ٢٤٧١-٢٤٦٧ ق.م وخليفة منكاورع هذه المنطقة لتشيد فيها مقبرته الشهيرة والمعروفة باسم مصطبة فرعون ، والتى تعد من الناحية المعمارية والإنشائية نموذجاً فريداً من نوعه فى الآثار المصرية .

وهرم جدكارع أسيس (٢٣٨٨ - ٢٣٥٦ ق.م) لا يحتوى على أى نقوش إلا أن له أهمية معمارية كبرى ، حيث أنه فى حالة شديدة من التهدم تسمح بالتعرف على تفاصيل البناء الداخلى لأهرامات ذلك العصر ، كما يحتوى على مجموعة هامة من علامات الحاجر والخطوط الهندسية .

أما المجموعة الهرمية للملك بيبى الثانى من نهاية الأسرة السادسة (٢٢٥٤ - ٢١٦٠ق.م) فترجع أهميتها إلى أنها المجموعة الأخيرة من هذه الأسرة التى مازالت تحتفظ بجزء هام من مبانيها المنقوشة . وتحتفظ مجموعة الملك الرئيسية بالمسقط الأفقى المتكامل للمجموعة الهرمية لهذا العصر . فبخلاف مبنى الهرم نفسه ، الذى مازال محتفظاً بقدر كبير من مبانيه ، يوجد معبد الوادى ، والطريق الصاعد ، والمعبد الجنازى ، والهرم . وتتميز هذه المجموعة أيضاً بوجود ثلاث مجموعات هرمية تحيط بها لزوجات

• جامع عمرو بن العاص من الداخل

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

● حجرة دفن بيى الثانى بظهر فيها بصوص الأهرام .

الملك وهى (نيت) و(ايبوت) فى الركن الشمالى الغربى و(أوجيت) فى الجنوب . وتتميز حجرة الدفن فهرم نيت بوجود نصوص الأهرامات على جدرانها مثلما هو الحال فى الهرم الرئيسى .

كما تحتوى هذه المنطقة على هرم (إيبى) جنوب الطريق الصاعد لهرم بيى الثانى ، والذى تحتفظ جدران حجرة دفنه بنصوص الأهرامات أيضاً .

أما شرق المعبد الجنائزى فتوجد عدة مصاطب لوزراء ذلك العصر أهمها مصطبة الوزير حب سد نفر كارع التى تتميز بنقوشها الجميلة وتفاصيلها المعمارية الهامة أوضى السيد الأستاذ الدكتور/ أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية بإدخال هذه المنطقة الأثرية الهامة ضمن خطة الهيئة لتطوير وترميم منطقتى الهرم وسقارة ، بحيث يتم وضع منطقة جنوب سقارة لأول مرة على الخريطة السياحية ، لأهميتها التاريخية والمعمارية .

● كشفت بعثة هيئة الآثار المصرية التى تجرى حفائرها بمنطقة عرب الخصن بعين شمس بالاشتراك مع عالم المصريات الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز صالح العميد السابق لكلية الآثار ، عن مجموعة من المنازل الأثرية ، المبنية من الطوب اللبن ، وبقايا مجموعة من المعابد القديمة والتى كان يحيط بها سور مزدوج فخم من الطوب اللبن ، تصل مساحته التقريبية إلى حوالى ١,١٠٠×٤٧٥ م . ويعتد تاريخ المنطقة طبقاً للشواهد الأثرية من تماثيل وقطع حجرية منقوشة وموائد قرابين ومسلات من الأسرة الثالثة إلى العصر البطلمى .

وترجع المنازل الأثرية التى تم الكشف عنها إلى الأسرتين التاسعة عشر والعشرين من الدولة الحديثة (١٣٠٧ - ١٠٧٠ ق م) . وما زالت أعمال الحفائر الأثرية مستمرة فى هذه المنطقة المجاورة لمنطقة المسلة ، والتى توجد بها مجموعة من المعابد التى ترجع إلى عصر الدولة الحديثة والدولة القديمة .

● بدأت البعثة المصرية الفرنسية المشتركة أعمال المسح الأثرى والحفائر بمنطقة تل الحير بشمال سيناء هذا العام ، وتتبع مجموعة العمل الفرنسية جامعة ليل والتى تقوم بعمل مسح أثرى أنثربولوجى للمنطقة ، فى حين تقوم هيئة الآثار بإجراء الحفائر بها . ويشرف على أعمال البعثة الدكتور/ محمود عبد الرازق مدير عام آثار الدلتا والقاهرة والجيزة . وكان تل الحير بسيناء يعتبر أحد الخطوات أو الاستراحات التى كانت تنتشر فى الطريق الحربى الذى كان يربط مصر بفلسطين . ويبلغ عدد هذه المحطات ثمانية وعشرون . وجدير بالذكر أن البعثة كانت قد بدأت أعمالها خلال العام الماضى وقامت بالكشف عن الأسوار الخارجية للتل وجزء من حمّام الجنود الذى يعود إلى العصر اليونانى الرومانى .

● تقوم البعثة البولندية للآثار الشرقية بالاشتراك مع هيئة الآثار بترميم مجموعة أمير كبير بصحراء المماليك ، بعد أن قامت الهيئة بإزالة التعدى الواقع على هذه المجموعة ، والتى ترجع إلى القرن الخامس عشر ميلادى ، وقبل الفتح العثمانى مباشرة . ويشرف على أعمال البعثة الأثرى محمد المتباوى والمهندس البولندى يحيى كابا مدير البعثة البولندية ، ويعاونه الأثرى يحيى عبد الفتاح حسنين مفتش الآثار المرافق للبعثة .

● أسفرت الحفائر التى تجريها هيئة الآثار برئاسة الأثرى محمد عبد الجليل بمنطقة اطفيح (تب اخ الأثرية) عن الكشف عن سرابيوم (مدافن للعجول المقدسة) ، عثر به حتى الآن على إحدى عشرة مقبرة للعجل أبيس ، بالإضافة إلى العديد من الأوانى الفخارية وبعض التمائم . وقد شارك فى هذه الحفائر كل من الأثرى مصطفى بدير والأثرى محمد رضوان .

● يقوم قسم التصوير التابع لقطاع الآثار الإسلامية والقبطية بتسجيل أعمال الترميم التى تقوم بها الهيئة بجميع المناطق الأثرية التابعة للقطاع تحت إشراف الأثرى محمد حسام الدين إسماعيل رئيس القسم ، ويعاونه المصوران عيد سليمان وعلى محمد إبراهيم . وكانت آخر أعمال القسم هو تسجيل العناصر المعمارية للقصر الأيلق بقلعة قايتباى ومراحل ترميمها . ويعد الآن أرشيف متكامل لكل ما تم ترميمه فى جميع أنحاء الجمهورية .

● تقوم هيئة الآثار المصرية (الإدارة العامة للبعثات الأجنبية) برئاسة الأثرى مدحت المتباوى مدير عام الإدارة بترميم المرحلة الثانية من مشروع ترميم الجامع الأزهر الشريف وبخاصة زيادة عبد الرحمن كتخدا ، التى ترجع إلى العصر العثمانى (أواخر القرن الثامن عشر م) ، وكذلك الصهريج الأثرى الذى عثر عليه خلف الزيادة وبه ماء على عمق ١٣ متراً ، وذلك بشارع رقعة القمح . وقد شارك فى هذا العمل الأثرى محمد عثمان محمد موسى . كما قامت الإدارة العامة للبعثات الأجنبية بالاشتراك مع المعهد الألمانى للآثار الشرقية ، وذلك فى إطار التعاون الدولى بين هيئة الآثار والبعثات الأجنبية بترميم مدرسة الناصر محمد بن قلاوون بالجمالية . وجدير بالذكر أنه فى أثناء أعمال الترميم كُشف عن قسقية الوضوء التى كانت تتوسط فناء المدرسة . ويرجع تاريخها للقرن الرابع عشر الميلادى . وقد ساهم المهندس فيليب شنايز من المعهد الألمانى ، والأثرى عاطف محمد البدرى مفتش المنطقة فى هذه الأعمال .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

منظر الخنادق ويظهر به الخندق الشمالى الغربى بعد إنتهاء العمل وترميمه .

أعمال ترميم القصر الأبلق بقلعة صلاح الدين

أ . محمود الخديدى أ. فهمى عبد العليم

منظر الخندق الغربى بعد إنتهاء العمل وترميمه ويظهر به بقايا زخارف الفسيفساء والوزرات الرخامية .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

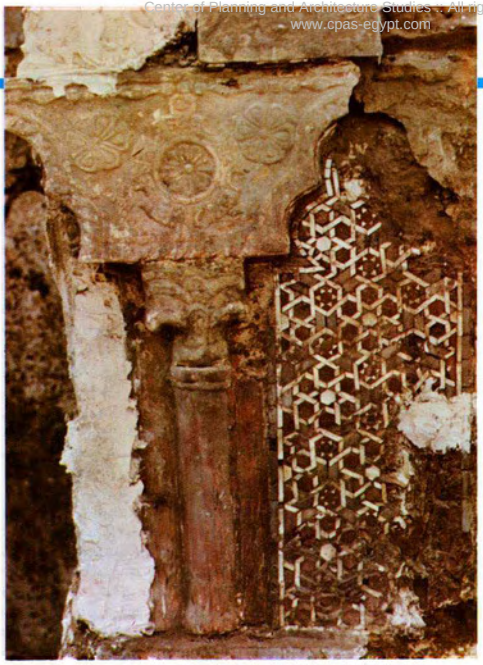

جزء من أزار العقود المفصصة محمول على أعمدة رخامية قصيرة وبها زخارف فسيفساء رخامية وصدف

الجدار الجنوبى الغربى بعد ترميمه وبه الباب المؤدى للدورقاعة

حفائر القصر :

أشار المؤرخون القدامى وكذلك الخرائط والصور التى خلّفها علماء الحملة الفرنسية إلى أن ساحة العلم بالقلعة هى موقع القصور السلطانية المملوكية . ومن هنا كان إختيار الجزء الجنوبى من ساحة العلم لإجراء حفائر للكشف عن بقايا هذه القصور الهامة ، والتى كانت تمثل المقر الرئيسى للحكم لفترات طويلة من الزمن خلال العصر المملوكى . وقد هدم محمد على الأجزاء العليا منها وردمها ليصل إلى منسوب جديد من الأرض هو المنسوب الحالى حتى يمكنه إقامة منشآته الجديدة فوق بقايا هذه القصور ، وهو ما أكدته الحفرى . ولا شك أن هذا الموقع هو الموقع القديم الذى أقيمت عليه الدور السلطانية والتى حدثت بها تغييرات شاملة فى عصر المماليك البحرية وبخاصة فى عصر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الذى أعاد إنشاء القصر الأبلق وأقام بجواره عدة قصور أخرى كما جدد الإيوان (دار العدل) وهو مبنى عظيم يجلس فيه للنظر فى المظالم .

القصر الأبلق كما يصفه المؤرخون :

يصف المقريزى الأبلق بقوله (هذا القصر بشرف على الاصطبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى شعبان سنة ثلاث عشر وسبعمئة ، وانتهت عمارته فى سنة أربع عشرة وأنشأ بجواره جنينة . وكانت العادة أن يجلس السلطان فى هذا القصر كل يوم للخدمة ماعدا يومى الإثنين والخميس فإنه يجلس للخدمة بدار العدل .

ويمشى من باب القصر فى دهاليز مفروشة بالرخام ، وقد فرشت فوقه أنواع البسط إلى قصر عظيم البناء شاهق فى الهواء بإيوانين ، أعظمهما الشمالى ويطل منه على الإصطبلات السلطانية ويمتد النظر إلى سوق الخيل والقاهرة وظواهرها نحو النيل وما يليه من بلاد الجيزة وقراها . وفى الإيوان الثانى القبلى باب خاص لخروج السلطان وخواصه منه إلى الإيوان الكبير أيام الموكب . وبجوار هذا القصر ثلاثة قصور ، وهذه القصور جميعها من ظاهرها مبنية بالحجر الأسود والحجر الأصفر ، موزره من داخلها بالرخام والفصوص المذهبة المسجرة بالصدف والمعجون وأنواع الملونات ، وسقوفها كلها مذهبة وقد موهت باللازورد . وزينت جدرانها بطاقات من الزجاج القرصى الملون كقطع الجوهر المؤلفة فى العقود ، وجميع الأراضى قد فرشت بالرخام المنقول إليها من أقطار الأرض ، مما لا يوجد مثله) .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies . All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

جزء من القسيفساء الرخامية

جزء من زخارف الوزرات الرخامية بجدران القصر .

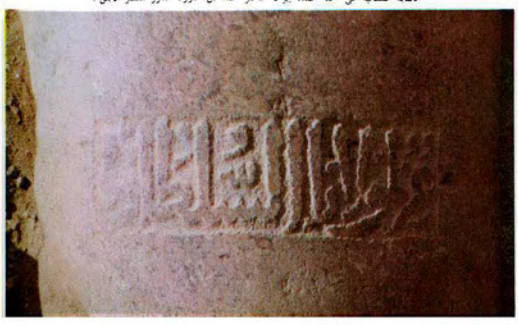

الكتابة النسخية على أحد أعمدة إيوان الناصر محمد بن قلاوون المجاور للقصر الأبلق .

ويذكر بن إياس أن السلطان سليم الأول أمر بفك رخام قاعات القلعة السلطانية ونقله إلى استانبول وقد تخربت القصور منذ هذه الفترة وإستخدم الإيوان فى العصر العثمانى مكاناً لصنع كسوة الكعبة . كما غرف القصر الأبلق أيام الحملة الفرنسية باسم قصر يوسف والإيوان باسم ديوان يوسف . وقد حددت خرائط الحملة الفرنسية مقياس $\frac{1}{5000}$ موضع القصر والإيوان ، وقام علماء الحملة برسم الإيوان رسما مفصلاً حيث كان يحتوى على أعمدة جرانيتية ضخمة وكانت تعلوه قبة خضراء يصفها ابن إياس بأنها كانت من نوادر الزمان وقد سقطت القبة عام ٩٢٨ هـ .

بدء أعمال الحفر :

بدأت أعمال الحفر بموقع القصر الأبلق بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢١ بإجراء مجسّات تحولت إلى حفائر كاملة بعد أن ظهرت آثار جدران ضخمة بعضها مبنى بأحجار الدستور والبعض الآخر مبنى بالطوب الأحمر . وقد إمتدت أعمال الحفر فى مساحة بلغت ٤٥ متر × ٣٠ متر . وقد غُفر على سلم فى الجهة الجنوبية من الموقع يؤدى إلى أسفل كما تم الكشف عن ممر مكشوف يمتد إلى الجهة الشرقية . وتم الكشف عن أحد أكتاف إيوان القصر الذى كان دليلاً للكشف عن الكتف الآخر المقابل له على مسافة ١٠.٥ متر . وتوالى أعمال الحفر كُشف عن جدران الإيوان الرئيسى للقصر التى ظهرت بأعلاها تجاويف رأسية كان مثبتاً بها أخشاب تحمل إزاراً عريضاً علوياً يوجد أسفله إزار آخر من القسيفساء الزجاجية المذهبة والملونة يبلغ عرضها ٨٠ سم عثر على أجزاء منها لازالت متبقية على الجدران . وهى تُعد أول قسيفساء زجاجية يُعثر عليها بأحد القصور فى العصر المملوكى بمصر . وبإستمرار الحفر عُثر أسفل القسيفساء على وزرة رخامية متنوعة الرخام ، ولم يتبق منها سوى طبقة الجص الحاملة لها وبعض البقايا الرخامية التى تدل على ما كانت عليه من عظمة وثراء فنى . وقد عُثر على أرضية القصر على عمق ١٠.٥ متر من سطح الأرض الحالية . وبامتداد العمل للكشف عن باقى الأجزاء تم الكشف عن الإيوان الكبير الغربى والدورقاعة تتوسطها قسقية مفصلة والإيوان الشرقى .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

الجدار الجنوبى الغربى للقصر من الداخل وبه الباب المؤدى للدورقاعة .

جزء من العقد الرخامى المقصص فوق الفسيفساء الرخامية .

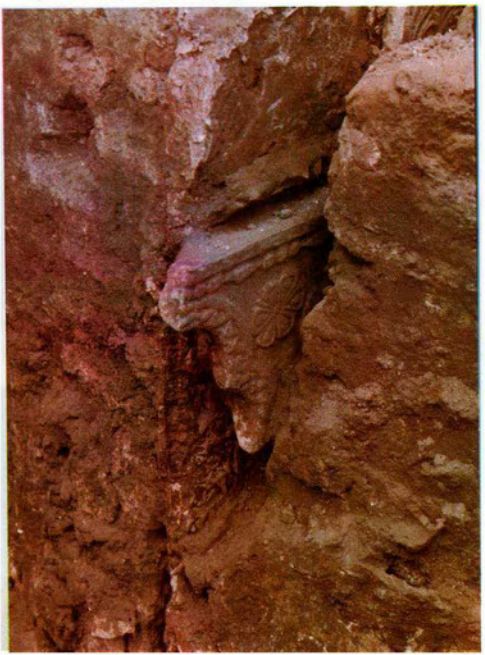

الوصف المعمارى للقصر المكتشف :

يتكون القصر من دورقاعة مستطيلة مساحتها ١٤,٢٥×١٢,٧٠ مترا (٢) تتوسطها فسقية مثمنة (٥) وفى كل من الجهتين الشمالية الشرقية ، والجنوبية الغربية منها توجد صفة تعلو عن أرضية الدورقاعة (٤) . وفى كل من الركنين الشمالى والغربى من الدورقاعة يوجد باب (٦) . الباب الشمالى يؤدى إلى سلم أسطوانى صاعد إلى أعلى به درج حجرى ، كما يؤدى الباب إلى دهليز سفلى ممتد إلى جهة الشمال . أما الباب الغربى فيؤدى إلى سلم وممر مكشوف (٧) السابق الإشارة إليهما .

ومن المحتمل أن هذا السلم والممر يفضيان إلى الدهليز المؤدى إلى بقايا القصور الجوانية والواقعة أسفل قصر الجوهرة والساحة بينهما ، وفى الجهة الغربية من الدورقاعة يوجد الإيوان الكبير للقصر الأبلق وتعلو أرضيته عن أرضية الدورقاعة بمقدار ٣٠ سم . ويبلغ عرض فتحة الإيوان الكبير الغربى ١٠,٥ متر وعرضه ١٦,٢٠ متر ، أما عمقه فغير محدد بسبب الجدار الضخم الذى بناه محمد على فى صدر الإيوان لترميم الأسوار ولإقامة قواعد للمدفعية (٨)

وفى الجهة الشرقية من الدورقاعة يوجد الإيوان الشرقى (٣) وهو أصغر من الإيوان الغربى (١) ويبلغ عرض فتحة الإيوان ٩,٦٥ متر .

أرضيات القصر الأبلق :

تنخفض أرضية الدورقاعة عن أرضية الإيوان والصفتين بالدورقاعة بمقدار ٣٠ سم . وكانت جميع أرضيات الدورقاعة والإيوانين والدهاليز مفروشة بالرخام الملون . تؤكد ذلك البقايا التى عثر عليها وخاصة بجوار الجدران وكذلك وصف المقريزى لأرضيات القصر ، وقد نزعت هذه الأرضيات مع الوزرات الرخامية للجدران فى عهد سليم الأول .

العناصر الزخرفيه المتبقية بجدران القصر :

كانت جدران القصر جميعها من الداخل من مستوى الأرضية وحتى السقف مكسوة بصنوف متنوعة من الزخارف وتؤكد مدى الثراء الفنى الذى كان عليه هذا القصر العظيم وتدل على ذلك البقايا التى عثر عليها بالجدران سواء من بقايا جص مثبت عليها الزخارف أو الزخارف نفسها . فالجزء الأسفل

:: جميع الحقوق محفوظة :: المعمارية - Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

من الجدران وحتى إرتفاع حوالى خمسة أمتار كان مكسوا بوزرة رخامية من قسمين تحتوى على ترابيع وأشرطة وألواح من الرخام الملون تغلب عليها ألوان الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والتى لاتزالت بعض بقاياها موجودة . ويعلو الوزرة الرخامية إزار من العقود المفصصة الرخامية المحمولة على أعمدة رخامية قصيرة ذات تيجان مذهبة تحصر بينها زخارف من الفسيفساء الرخامية والصدف تشكل زخارف هندسية دقيقة . ويعلو هذه العقود إزار رخامى يحتوى على زخارف نباتية عبارة عن فروع وأوراق نباتية بالحفر البارز . يمتد أيضا حول جدران القصر كلها . وتجدر الإشارة إلى أن الفنان إستخدم مسامير من النحاس على هيئة حرف I اللاتينى لتثبيت هذا الإزار بالجدران من جانبيه السفلى والعلوى بالتبادل بشكل غير ظاهر . وهذا أسلوب يدل على مدى الدقة والإتقان والعناية التى استخدمها الفنان المسلم فى تثبيت الزخارف على جدران هذا القصر السلطانى . ويعلو هذا الإزار الرخامى إزار آخر رائع من الفسيفساء الزجاجية الملونة والمذهبة المثبتة على

إيوان القصر بعد الترميم .

تمهيد الطريق إلى إيوان القصر .

بقايا زخارف الفسيفساء الزجاجية والوزرات الرخامية على جدران القصر .

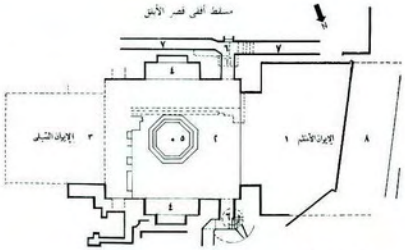

برج الساع بعد الترميم

جزء من الجدار الجنوبى للقصر ويظهر عليه زخارف الفسيفساء الزجاجية والرخامية وبقايا الوزرات الرخامية

برج الساع

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

أعمدة إيوان الناصر محمد المجاور للقصر الأبلق أثناء رفعها

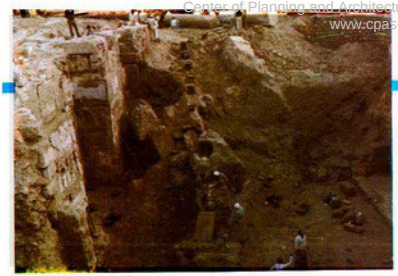

صغائر القصر الأبلق أثناء العمل وبه بقايا الجدران وأعمدة الإيوان

الموقع أثناء عمليات احفائر الجارية به .

أعمال الحفائر الجارية بها بإيوان القصر .

أرضية من الخص . والتي تتشكل في مجموعها زخارف نباتية من أشجار وأشكال على هيئة فازات . وميان على هيئة قصور . وينبع عرض هذا الإزار حوالي ٨٠ سم . وقد استخدم الفنان الصدف في إثراء الزخارف وزين بها الأشجار حيث تبدو وكأنها ثمار تتدلى من بين فروعها . وقد سقطت معظم الفسيفساء منذ فترة طويلة . وجدير بالذكر أن الصانع كان من الدقة بحيث استخدم مسامير حديدية ذات رءوس مستديرة لتثبيت الفسيفساء في الجدران . وغطى هذه الرءوس الحديدية بقطع مستديرة من الصدف حتى لا تظهر بين الزخارف . وقد عثر على هذه المسامير الحديدية بعد سقوط معظم الفسيفساء على طبقة الخص متبتة في الجدران الطوب . وقد عثر فوق الجزء العلوي من الجدران فوق شريط الفسيفساء على مناطق رأسية غائرة داخل المباني بطريقة منتظمة ومكررة ومن المرجح أن هذا الجزء من الجدران كان مثبتا به شريط عريض من الخشب . يحتوي على كتابات قرآنية أو إنشائية أو عناصر زخرفية كانت مثبتة فوق قطع خشبية كانت داخل هذه المناطق الرأسية الغائرة .

الأعمدة المكتشفة شرق القصر :

عثر في الجهة الشرقية من القصر على مستوى يتفاوت بين متر . ١,٥ متر من سطح الأرض على أربعة أعمدة جرانيتية ضخمة لا يقل قطر العامود عن متر وبتراوح أطوالها بين ٦,٥ متر . ٨,٣ متر وتوجد كتابة نسخية أعلى الأعمدة الأربعة عبارة عن (عز مولانا السلطان) (الأعظم الملك الأشرف) (سلطان الإسلام والمسلمين) (عز الله أنصاره) .

وهذه الأعمدة الأربعة من بقايا أعمدة الإيوان الكبير (دار العدل) الذي كان يجاور القصر الأبلق من الجهة الشرقية ويمتد أسفل دورة مياه محمد علي . وحتى الخديقة شرق دورة المياه والتي سبق العثور بها على جزء من عامود جرانيتي وتاج عامود .

الترميم المعماري والدقيق للقصر الأبلق :

قام مركز الترميم الدقيق الإسلامي بنزع الفسيفساء الرخامية من الكتل البنائية المتهدمة من القصر وترميمها وتثبيتها على الخص . كما قام بتثبيت الزخارف على الجدران ومعالجتها بالأسلوب العلمي المتبع كما تم تنظيف جدران القصر .

وتولت الإدارة الهندسية تقوية وترميم مباني القصر وتدعيمها وفقا للأصول الأثرية وباستعمال نفس نوع الأحجار والطوب القديم المتخلف عن المباني .

ومما لا شك فيه أن ما تم الكشف عنه يمثل جزءا كبيرا وهاما من القصر الأبلق يتناسق مع ما وصفه به المؤرخون . كما أن الأعمدة الأربعة التي تم اكتشافها هي من بقايا إيوان الناصر محمد الذي كان مجاورا للقصر الأبلق . ومن المؤكد أنه كانت هناك امتدادات أخرى للقصر الأبلق هدم محمد علي معظمها لإقامة مبانيه الجديدة ومنشآته بالقلعة ولازال البعض الآخر لم يكشف عنه بعد .

هذا وقد قام بأعمال الترميم المعماري المهندس نبيل عبد السميع مدير عام الإدارة الهندسية . وبالترميم الدقيق الأستاذ سيد العربي . أما مجموعة العمال فقد تكونت من الأخوين عبد السلام العواذلي . سعد عبد العليم . عبد الخالق مختار . محمد أبو العمايم . فوزي الفواري . مصطفى حسن خليفة . أحمد زكريا . ومن العمال الفنيين كامل شاذلي . وقام بالتصوير الأثري محمد حسام الدين .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مشروع ترميم لوحات الفرسك بكنيسة مارى مرقص

أ . السيد أحمد محمد الشحات

بعد أن إنتهت هيئة الآثار المصرية من عمليات المتحف المصرى ومتحف الفن الإسلامى وقلعة صلاح الدين بالقاهرة ضمن خطتها فى تطوير المتاحف وصيانة الآثار كانت هذه المرحلة من نصيب المتحف القبطى والكنيسة المعلقة بمصر القديمة .

وبينما كان العمل مستمراً فى أعمال الترميم المعمارى لكنيسة صغيرة تقع فى الناحية الجنوبية الشرقية للكنيسة المعلقة ، تم العثور تحت طبقات « الخارة » على بقايا نقوش جدارية من الفريسك لم تكن معروفة من قبل . وقد تم وضع خطة لعلاج وترميم ونزع وتثبيت واعادة تركيب هذه النقوش فى مكانها بعد الإنتهاء من أعمال الترميم المعمارى لجدران هذه الكنيسة .

نبذة تاريخية :

تعد كنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة من أهم وأقدم الكنائس القبطية والأثرية بمصر إذ يرجع تاريخها إلى الفترة ما بين القرنين الخامس والثامن الميلادى . وقد سميت بهذا الاسم لإقامتها فوق أحد البرجين الباقين من آثار حصن « بابليون » ولتعتبر هذه الكنيسة أقدم الكنائس التى أقيمت فيها المراسم والشعائر المسيحية فى العالم . ومن المعتقد أن كنيسة القديس مارى مرقص المجاورة لها والتى تقع على لوحات الفريسك فوق جدرانها أقدم من الكنيسة المعلقة إذ يعود تاريخها إلى ١٧ قرنا مضت .

الوصف المعمارى لكنيسة مارى مرقص :

مقامة على البرج الجنوبى الرومانى مساحتها ١٢,١٠×١٠,٥٦ م . الطرف الجنوبى فيها على شكل نصف دائرة مكونة من طابقين العلوى منها كنيسة القديس مارى مرقص والسفلى هو كنيسة القديس الخشبى « هيمانوت » . وقد تعطلت فيهما الشعائر من ٤٠٠ سنة نظراً لمائلة جدرانها وأسقفها الخشبية المصنوعة من جذوع النخيل وهما مغطيان على الطراز البازيلكى شكل رقم (١) .

تمثل الصورة اللوحة التى عثر عليها فى الجدار الداخل خطة الكشف عنها .

طبيعة النقوش التى تم العثور عليها :

عُثر على ثلاثة لوحات من الفريسك الأولى مساحتها ٢,٠٥×١٦٥ سم وهى تمثل لحظة ميلاد السيد المسيح فى المزود والسيدة العذراء وسالومى بنت خالة المسيح ويوسف النجار ومجموعة من الملائكة فى السماء واثنان من الرعاة وكتب عليها باللغة القبطية « الطفل المجد والسيدة العذراء » وفى الهيكل المجاور لمكان هذه اللوحة عثر على لوحتين لبعض القديسين . بينما كشف البحث فى الطبقات السفلى لهذه النقوش عن بقايا رسوم متفرقة وتبين أنها لا تتم عن شىء يذكر . ويُعد هذا الأسلوب من الرسوم هو أول ما اتبع فى زخرفة الكنائس قبل استعمال اللوحات « الأيقونات » ويرجع تاريخ هذه النقوش إلى العصور الأولى التى بنيت فيها هذه الكنيسة .

لونت هذه المناظر بأسلوب الفريسك الذى ضمن لها سلامتها واستمرارها وزهاءها وثباتها حتى الآن . باستخدام اللون الأزرق بدرجاته . والبرتقالى بدرجاته . والأحمر بدرجاته . والأصفر وبدرجاته . والأخضر بدرجاته . والأبيض والأسود . كما كتبت الكتابات باللون الأبيض والأسود فى تناسق بارع وكل هذه الألوان لها دلالات خاصة فى هذا التكوين وغطيت بعض المساحات بطبقة رقيقة من المؤكد أنها من الشمع . وقد تعرضت هذه الرسوم لأعمال التخريب قبل تغطيتها بطبقة « الخارة » التى علتها . وذلك فى فترات الاضطراب التى كانت تعرّض الأديرة والكنائس للحريق .

تتعرض هذه الكنيسة بصفة عامة إلى ظروف جوية غير عادية نظراً لارتفاع الرطوبة النسبية بداخلها . وذلك نتيجة لتفاوت ارتفاع منسوب المياه

نفس اللوحة بعد إجراء عمليات العلاج والترميم والتصاقة والتثبيت والتركيب .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

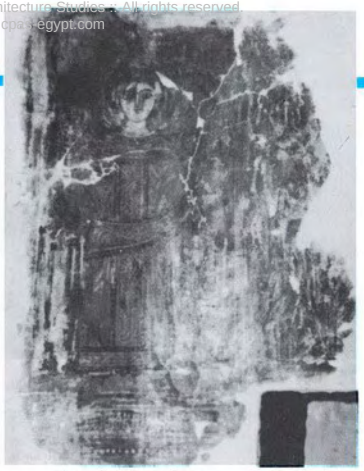

اللوحة اليسرى الموجودة بالمكان الداخل خطة الكشف عنها .

نفس اللوحة بعد إجراء عمليات العلاج والترميم والصيانة والتثبيت والتركيب .

الجوفية داخل الحصن المقامة فوقه مدى الفصول الأربعة ، علاوة على عمليات التخريب ، والزنبرة ، التى حدثت حين كانت هناك النية لتغطية الرسوم بطبقة الحارة .

وقد تبين من الوهلة الأولى أن المشاكل التى سنواجهها وحدة الترميم عند علاج وترميم ونزع وتثبيت وإعادة تركيب هذه الرسوم ، أصعب بكثير بالقياس إلى المشاكل التى واجهتها فى عمليات مشابهة كثيرة فى الماضى . نظرا لأنه فى هذه الحالة يتطلب الأمر إعادة تركيب هذه الرسوم فى مكانها القديم بعد عمليات التكسيس والترميم المعمارى للجدران . وهذه العملية هى الأولى من نوعها التى تتم فى مصر . حيث أن كل النقوش التى نزعت عرضت بالمتاحف كلوحات وهذه الرسوم تعلوها طبقة من الحارة وهى تعلو كسوة من مونة الجير والرمل المخلوط بالتبن ، وجميع هذه الطبقات بنقصها الانتظام فى السمك وفوق جدران بنيت من الطوب المحروق وملئت فيما بينها بمونة من طمى النيل المخلوط بالجير بنسبة كبيرة .

وهذه الجدران آيلة للسقوط ومتهالكة وظهرت فى الأماكن ذات السمك الكبير من الحارة أكثر من طبقة الرسوم نظرا لاعادة الرسم أكثر من مرة فوق الجدران . وذلك فى عصور متعاقبة وسقطت بعض المساحات من أماكن متفرقة عند بدء الترميم المعمارى وقبل اكتشاف هذه النقوش . ومن المديني فى مثل هذه الحالات أن لا يترك هذا النوع من النقوش فور الكشف عنه فى الهواء ، بل كان يجب معالجته فورا وتهيئة المناخ المناسب له وتعرضه تدريجيا للهواء العادى ، إذ يجف سطح هذه النقوش بسرعة وينشقق ويكون عرضة للضياع وقد أضعفت أعمال التخشين والزنبرة التى تمت جميع مستويات الحارة بما فى ذلك الطبقة الحاملة للنقوش .

بدأ العمل بتحديد أماكن هذه الرسوم تحديدا دقيقا فوق الجدران وتصويرها فوتوغرافيا للاستفادة من هذه الخطوة عند اعادتها إلى مكانها القديم . بعد الانتهاء من أعمال الترميم المعمارى ، وتسجيل كافة المعلومات عن هذه الرسوم ، مثل تاريخها وما بها من اصابات على وجه الدقة وأنواع الألوان التى استخدمت أى غير ذلك مما رأته العين المجردة وخاصة الأماكن المفقودة .

خطة العمل :

وقد إتبع فى تنفيذ هذه العملية أسلوب جديد لم يتبع من قبل فى مصر تطلقه المراكز الإيطالية

تمثل هذه الصورة إحدى خطوات عملية النزع بفصل طبقات التشاش بواسطة الفيبسولين .

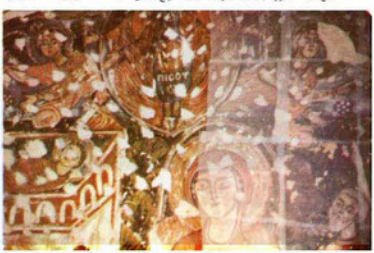

تمثل هذه اللوحة خطة الملاد بعد عمليات العلاج والترميم والصيانة والتثبيت والتركيب فى مكانها وذلك بعد عملية التكسيس والترميم المعمارى للجدار الحامل لها وقد احتفت أماكن الزنبرة بعد إجراء عملية الرتوش .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

الصور توضحها الحال قبل مساحات كبيرة من لوحة البلاط وقد تعذر تصويرها كاملة نظراً لوجود الشدات والسقالات .. وتظهر بها عملية الزسترة التى أدت إلى تدنويه اللوحة .

المتخصصة (ICCROM-ICOM) وهو مطبق بنجاح فى كنيسة فرنسيسكو نوتردام فى اسيوى باستخدام الدلائن الصناعية فى تجهيز خلفيتها بدلاً من مونة الجير والرمل والكاولين بعد نزعها لعدة أسباب :-

١ - قوة وصلابة الخلفية التى تُعد بهذا الأسلوب .

٢ - خفة الوزن لو قورنت بأى خلفية أخرى خاصة فى المساحات الكبيرة .

٣ - صغر حمك اللوحات بعد إعدادها ، الأمر الذى يساعد فى تثبيتها فوق حيز صغير من الجدار ، ويتيح فرصة ترك فراغ معقول بين اللوحة والجدار .

٤ - ضمان عدم تسرب الرطوبة وانتقال الأملاح من الجدران إليها بسبب العوازل المستخدمة فى إعدادها .

٥ - تحملها ومقاومتها للتأثيرات الجوية والبيئية المحيطة .

أولا - عمليات العلاج والترميم :

١ - التنظيف :

وتمت هذه الخطوة للتخلص من بقايا الحارة التى علت سطح الرسوم وكذلك كل ما يعرضها للتلف مثل الأملاح الذائبة - الأملاح المتكلسة - طبقات الحفظ السابقة - الساج . وتوقف التنظيف على نوع المادة المطلوب إزالتها وحالة السطح التى فوقه ونوع المطلوب تنظيفه .

٢ - التقوية :

تلت هذه الخطوة عملية التنظيف وذلك باستخدام مادة تنفذ بعمق داخل طبقات الحارة ليعيد تماسك بعضها ببعض ورد الأماكن « المطلية » بالسطح السليم باستخدام الفيافيل المخفف بنسبة ٧:١ .

٣ - ملء الشقوق والأماكن المفقودة :

وقد تم ملء الشقوق التى يزيد عمقها على ملليمتر والأماكن المفقودة بمونة من الجير والرمل وبودرة الحجر وذلك لنعيد للسطوح ترابطها وتماسكها .

٤ - تثبيت الألوان :

على الرغم من أن حالة ألوان هذه المناظر جيدة إلا أنه زيادة فى الحرص تم تثبيت ألوانها بمادة البوتى فابيل المضاف إليها ٥٠٪ سيليكون وذلك بمعدل لتر لكل متر مربع . وقد تمت تغطية السطوح بعد رشها مباشرة حتى ينفذ المخلول إلى أقصى عمق ممكن داخل السطح وذلك لمدة ٢٤ ساعة .

ثانيا - عملية النزع :

١ - تم لصق قطع من الشاش المغسول والمخفف مقاس ٢٠ سم × ٢٠ سم بمحلول الليسولين الذائب فى الماء بنسبة ١٥٪ من أعلى إلى أسفل على أن تتداخل القطع بعضها ببعض بمقدار ٢ سم .

٢ - بعد الجفاف تم لصق طبقة أخرى من الشاش بقطع مقاس ٤٠ سم × ٤٠ سم وتركت (٢٤) ساعة للجفاف .

٣ - تم لصق طبقة ثالثة من الكتان المغسول بعرض القماش بحيث يزيد مساحة القماش من جميع الأضلاع على مساحة اللوحة بمقدار ٢٠ سم . وبعد تمام الجفاف تكون طبقات المونة الحاملة للألوان قد انفصلت انفصالاً غير مرئى نتيجة لانكماش طبقات الشاش والكتان عند الجفاف . وبعد تثبيت طرف القماش من أعلى تم البدء فى عملية فصل طبقات المونة الحاملة للنقوش من الجدران بواسطة سكاكين الفريسك من أسفل ومن الجانبين . وبعد فصل اللوحة كلها وضعت لوحاً من خشب الكتنر لاستقبالها عليه وبهذا يتم إنهاء من عملية النزع شكل رقم (٥ ، ٦ ، ٧) .

ثالثا - عملية تثبيت اللوحات على خلفيات جديدة :

١ - تم دهان خلفية اللوحات بالريزال اخير (ماء + بارالويد) بنسبة ٢٠٪ .

٢ - أزيلت الطبقات الزائدة من خلف اللوحات حتى أصبح سمكها $\frac{1}{2}$ سم تقريباً .

٣ - مُلئت الأماكن المفقودة والناقصة بمونة من الجير + الرمل لتسوية ظهر اللوحات ومساواتها .

٤ - تم لصق طبقة من الشاش بكازينات الكالسيوم المكونة من (١ غراء الكازاين ، ٩ جير مطفأ ، ١ فيافيل .

٥ - تم لصق طبقة أخرى من الخيش بكازينات الكالسيوم .

٦ - تم لصق طبقة من الفلين بتزنج من الفيافيل + بودرة حجر الجير بنسبة ٧:٣ .

٧ - تم لصق الألياف الزجاجية بواسطة الأرالديت .

٨ - وضعت طبقة من الورق المقوى لصقت فوقها طبقة أخرى من الألياف الزجاجية بالأرالديت . وبعد جفافه يدق قلب الفلين على ظهرها حيث يكون سطح النقوش الجدارية الملونة مايزال معطى بالقماش والشاش وتبلل طبقات القماش والشاش بالماء لإذابة مادة البيسولين اللاصقة وتبدأ برفع طبقة القماش الأولى ثم بعاد البلل مرة ثانية وترفع طبقات الشاش ثم يغسل السطح للتخلص من بقايا البيسولين .

٩ - بعد الجفاف أُعيد تثبيت الألوان بمادة البوتى فابيل ٢٪ .

١٠ - مُلئت الشقوق وأماكن « الزنبرة » بمونة أكثر نعومة من الجير والرمل وبودرة الحجر الجيرى وبعد الجفاف بدأت عملية الترنوش وذلك بأسلوب يمكن به التمييز بين أماكن الترميم والمساحات القديمة .

رابعا - إعادة تثبيت اللوحات فى مكانها القديم بعد عملية الترميم المعمارى للجدران :-

وتم ذلك بواسطة تثبيت قوائم من الألومنيوم فى ظهر كل لوحة بواسطة الأنوكسى ومسامير الزيقة وقد تم تحديد أماكن هذه القوائم على الجدران وعلقت بواسطة شناكل معدة لهذا الغرض وبعد ذلك ملئت الفراغات الموجودة بين اللوحات والجدران بمونة مناسبة .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

Al-Sebo'a Tower.

excavations resulted in discovery of the main Iwan of the palace, then the westerly large Iwan, then the durquq'ah in the middle of which there is an octagonal fountain, and then the easterly Iwan.

All the walls of the palace from the inside were covered with varieties of decorations which confirm the artistic richness of the palace. That is why a detailed and comprehensive plan was laid down for doing complete and fine architectural restorations to the palace.

2. After the Egytpian Antiquites Organization had finished up devloping the Egyptian Museum, Islamic Art Museum, and Salahuddin Citadel in Cairo within the framework of its paln for museums development and antiquities restoration, such phase fell to the share of both the Coptic museum, and the suspension church in Old Cairo.

While work was going on in the architectural restorations done to a little church located in the vicinity of the suspension church there has been discovered under the mortar layers some remnants of fresco wall paintings unknown before. A plan was immediately put to treat, restore, remove, fix, and re-fit such paintings in their place, after having restorations done to the walls of such church.

Historical background:

The Virgin Mary Church, known as the suspension church, is one of the most important and most ancient Coptic and archaeological churches in Egypt, dating back to period between the fifth and the eigth centuries after Christ. It was given such name for it was built on one of the two remaining towers of the monuments of Babilyon fortress. The church is considered one of the most ancient churches in the world where Christian rituals and rites were performed. It is believed that the church of Saint Mark, which is close to it and on the walls of which fresco paintings have been discovered, is more ancient than the suspension church as it dates back to seventeen centuries ago.

Nature of the paintings discovered:

There were discoverd three fresco paintings. The first of them is 2.05X1.65m and represents pictorially Christ's moment of nativity, the Virgin Mary, Salome the cousin of Christ, Youssof Annaggar, a group of angels in the heavens, and two pastors. In the altar close to the place of such painting, two other paintings have been found representing a number of saints. It must be said that such way of painting is considered the first of its kind used in decorating the churches before iconographic paintings were used.

Colours:

The paintings were coloured in the fresco method which maintained their safety, continuity, splendour, and permanence up to now, by using blue, orange, red, yellow, green, white, and black colours, and inscripions were written in black and white colours. All such colours have got their particular sense within such formation.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

Synopsis

This issue deals with two topics: The first is a restoration project for fresco paintings in the Church of Saint Mark, and the second is the restorations done to ALABLAQ palace in Salahuddin Citadel, Cairo.

1. Al-Ablaq palace, which was built by Al-Nassir Muhammad Ibn Qalawoun, represents the principal seat of government in Egypt for long periods during the reign of the Mamelukes. Close to Al-Abalaq palace, Al-Nassir Muhammad built some other palaces and restored the Iwan (House of Justice) where he used to sit on grievances, on Mondays and Thursdays. However Muhammad Ali demolished the upper parts of such buildings and filled them up with earth to the present level at which he set up some of his new buildings. The EAO has undertaken on 21.7.1985 some earth probes that soon grew into full excavations after vestiges of huge walls had come into view. Excavations covered an area of 45m x 30m, where a staircase was found, on the southern part, leading downstairs. A roofless corridor has also been discovered. Continuance of

Excavations works at Al-Ablaq Palace

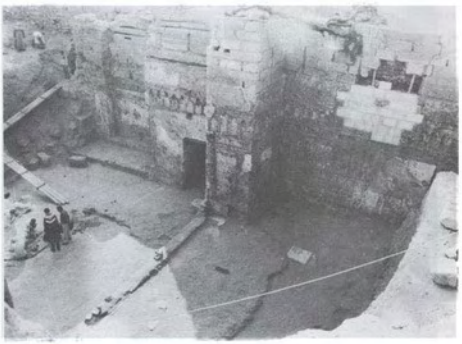

Dr Ahmad Kadry

Mr. Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'imary
Dr 'Aliya Sheriff
Dr Wafa' Assiddieq
Mr. Atef Ghonem.
Dr Mahmoud Maher Taha

Dr Shawqi Nakhiah
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr. 'Abdullah Al-'Attar
engr. Hassan Abdelnaby
Mr. Ibrahim Al-Nawawy
Mr. Mohamed Mohsen

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hanaa Nabhan
arch. Huda Fawzy
Mrs. Inis Jamal

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

● بقايا زخارف الفسيفساء الزجاجية والوزرات الرخامية على جدران القصر الابلق بقلعة صلاح الدين .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

النظرية الفردوسية فى العمارة الإسلامية

م / يحيى حسن وزيرى .

مقدمـــة :

العمارة الإسلامية هى المرآة التى عكست دائماً روح الإسلام وطريقة التفكير وأسلوب حياة المجتمع المسلم ، فكل عنصر معمارى ــ إلى جانب تأديته لوظيفة مطلقة فى التصميم ــ كان له رؤية خاصة ومتميزة فى العمارة الإسلامية ، وهذه الرؤية نابعة من تفاعل المسلم مع البيئة المحيطة وتكيفها لتلائم ظروف حياته التى تنبع تقاليد وعادات دينه الحنيف ــ فقد إنعكست هذه الرؤية الإسلامية فى التعامل مع البيئة المحيطة ، فرغم إنتشار الإسلام فى بلدان تتميز بمناخ إلى حد كبير متشابه من حيث إرتفاع درجات الحرارة والجفاف وندرة المياه ، إلا أن شعوب هذه البلدان إختلف أسلوب اندماجها مع ما يحيطها من بيئة طبيعية . فقد أعطى الإسلام الرؤية الجمالية والروحية للبيئة النموذجية أو المثالية وذلك من خلال القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية التى تصف وتتحدث عن الجنة والفردوس التى أعدها الله لعباده المتقين . وفى مجال دراسة العمارة الإسلامية فى مجال تنسيق المواقع فلابد من تدارس ماجاء بالقرآن من وصف للجنة فقد كان هذا التصوير القرآنى للفردوس بما تحويه من منع حسية وروحية ــ إلى جانب محاولة التغلب على الظروف البيئية القاسية ــ الدافع القوى لدى المسلمين لإيجاد هذه الفردوس ومحاولة محاكاته هذا التصوير بما يمكن أن نسميه بالجنات الأرضية وظهور ما يمكن أن نسميه « بالنظرية الفردوسية » أو « نظرية التضاد البيئى » ، حيث محاولة إيجاد الحدائق أو الجنات الأرضية فى داخل بيئة تتسم بظروف مناخية قاسية بغرض تحسين وتجميل هذه البيئة .

فقد بدأت التصميمات الخاصة بالحدائق فى أوائل العصر الإسلامى متأثرة بالعادات والتقاليد الموروثة للعرب إلى جانب تميزها بالبساطة فكانت عبارة عن مجموعات ، أشجار النخيل حول منابع المياه فى البادية ، ولكن سرعان ما إمتدت رقعة الدولة الإسلامية فى أواخر القرن السابع بعد الميلاد وشملت بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط بشمال أفريقيا وجنوب أوروبا فى عهد الأمويين ووصلت حتى جنوب فرنسا وأسبانيا ، وبعد أن تم الاستقرار فيم بدأوا يخططون المدن وأقاموا فيها القلاع والقصور الفخمة وأصبحت الحدائق وتنسيق الأفية الداخلية فى المساكن والمبانى العامة عنصر أساسى فى مبانى المدينة المسلمة . وقد تميز تخطيط الحديقة فى العصر اسلامى بالخصوصية لذلك أحيطت بالأسوار العالية أو أشجار النخيل العالية لحجب المناظر الداخلية وغلب على تخطيطها التقسيمات الهندسية من وحدات مربعة أو مستطيلة أو أى أشكال وزخارف هندسية أخرى (شكل (١) ، كما إهتم العرب بإستخدام المياه فى حدائقهم بصور متنوعة ومتميزة .

عناصر الحديقة الإسلامية وتأثرها بفكرة الفردوس :ــ

وكما أشرنا فإن الفنان والمعمارى المسلم قد إستلهم العناصر الأساسية للحدائق فى المدينة الإسلامية أو الجنات الأرضية من الوصف القرآنى أو من الأحاديث النبوية التى ترغب المسلمين فى طاعة الله لنيل رضاه ودخول الجنة والإستمتاع بما تحويه من ألوان المتع المختلفة والتى لا تخطر على بال بشر ، ومن خلال التصوير القرآنى للجنات الأرضية يمكن أن نستلهم العناصر الأساسية والجمالية فى تصميم وتنسيق الحدائق وبلورة هذا التصوير من خلال العلوم المعمارية المعروفة . وهذه العناصر يمكن إيجازها بالآتى :ــ الأشجار والنباتات ، الماء ، المجالس المظللة والمكشوفة ، بإستخدام الكتابة العربية ، والروائح الزكية والأصوات الجميلة ويتبع ذلك دراسة وتحليل كل عنصر من هذه العناصر .

(١) الأشجار والنباتات :ــ

إستُخدمت الأشجار والنباتات فى الحديقة الإسلامية لإيجاد المتعة البصرية وإيجاد الظلال شكل(٢) ، وقد قال الله تعالى :ــ « إن للمتقين مفازاً ، حدائق وأعناباً ... » (سورة النبأ آية ٣١ ، ٣٢) ، « وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين فى سور مخضود ، وطلح منضود ، وظل ممدود ، وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » . (سورة الواقعة آية ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣) دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً (سورة الإنسان ــ آية ١٤) .. فوجود الأشجار والنباتات يؤدى إلى منافع شتى يمكن الحصول على الفواكه من بعضها كأشجار العنب والبعض الآخر يستخدم كسور بحمى الحديقة من أعين المتطفلين ويوفر لها الخصوصية كأشجار النخيل والبعض الآخر يوفر الظلال ويساعد على تلطيف درجات الحرارة ، كما أن زراعة مساحات خضراء من النخيل حول المبانى يساعد على عدم إنعكاس الشمس على حوائط المبنى ونجد من شدة الإبهار بالمنطقة المحيطة وخاصة فى البيئات الصحراوية التى تمتد فى العالم الإسلامى . هذا إلى جانب الحصول على المتعة البصرية وتحقيق الناحية الجمالية ، ومن أمثلة إهتمام العرب بتحقيق هذا الجانب الجمالى هو إحاطتهم فى بعض الأحيان الجذوع الأشجار والنخيل برقائق الذهب وكأنهم قد استلهموا هذا الشكل الجمالى من وصف الرسول للشجر الجنة حيث قال ﷺ : « ما فى الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب » .

(٢) إستخدام الماء :

الماء يرمز فى الرؤية الإسلامية الى أصل الحياة ، ويرمز الى النور والصفاء « وجعلنا من الماء كل شىء حى » .. وكان لإستخدام الماء فى الحديقة الإسلامية فلسفة خاصة فهو إلى جانب مساعدته فى تلطيف وترطيب جو الأفية الداخلية فنجد أنه كان سبباً مباشراً فى الحصول على منع مادية وروحانية لا حدود لها .. « أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار » (سورة البروج ــ آية ١١) .. والماء هو رمز التطهر فى الإسلام وقد جاء إستخدامه على أشكال متنوعة شكل (٣) فإما على شكل مسطحات مائية مظللة بالأشجار أو على شكل نوافير تساعد على تحريك سطح الماء فلا يعمل كسطح عاكس أو على شكل أنابيب علوية تتساقط منها المياه محدثه خرير مقبول أو جعل الماء يتدفق على شكل سلسيل فى بعض الأحيان أو على شكل بحيرات مائية شكل (٤) . وإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد وصف نهر الكوثر بأنجة فقال :ــ الكوثر نهر فى الجنة حافاته من ذهب ومجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج ، فإننا نجد أن العرب أول من إستعملوا الفسيفساء الملونة فى تكسية قاع وحوانب النوافير أو القنوات المائية وذلك لزيادة إبراز جمال الماء والمحافظة بقدر الإمكان على صفاء لونه ونقائه . وكل هذا التنوع والإبداع فى التصميمات بإستخدام الماء كان بغرض الحصول على أكبر متعة بصرية وصوتيه ولكن بإستعمال أقل قدر ممكن من الماء نظراً لندرته فى المناطق الصحراوية .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

(٣) المجالس المظللة والمكشوفة :

وقد زودت الحدائق العربية بالأرائك والمجالس التى كانت غالباً تُختار بالقرب من النباتات والمسطحات المائية للإستمتاع بها عن قرب « إن الأبرار لفى نعيم ، على الأرائك ينظرون » (سورة المطففين ــ آية ٢٣،٢٢) ، متكئين على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً » (سورة الإنسان آية ١٣) وكانت تستعمل أكشاك خشبية كمجالس ظليلة حيث المناخ حار والشمس ساطعة أغلب النهار وكان لها فتحات صغيرة بجدرانها تمكن الجالس من مشاهدة ما يجرى خارجها وهو مستتر بها لدواعى التحفظ والاحتشام ، وغالباً كان يلجأ إليها السيدات ، كما أنشئت المجالس المكشوفة الخشبية والحجرية والمكسوة بالبلاط القيشانى الملون يعلوها التكاعيب المدلاة منها القوانيس (شكل (٥) .

وعن النبى ﷺ أنه قال :ــ « للمؤمن فى الجنة خيمة من لؤلؤة واحده مجوفه طولها ستون ميلاً .. » وهذه الخيام غير الغرف والقصور بل هى خيام فى البساتين وعلى شواطىء الأنهار ، وبذلك يمكن أن نحاكى هذا الوصف لعمل الأماكن المظللة من الخيام فى الحدائق بأشكال مبتكرة وجميلة و فى نفس الوقت لا تكون غريبة عن البيئة العربية .

(٤) إستخدام الكتابة العربية :ــ

وجاء إستخدام الكتابة العربية بالخطوط المختلفة (كوفى أو ثلث) لكتابة بعض آيات القرآن فى أجزاء كثيرة من الحديقة وخاصة على أبوابها تيمناً وتذكيراً بنعم الله وبفضله « .. ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله » (سورة الكهف ــ آية ٣٩) .. وقد كانت غالباً تتصدر هذه الآيات مداخل الحدائق تعبيراً عن الإيمان بالله وترحيباً بالزوار ففى مداخل الحديقه وضعت آيات (ادخلوها بسلام آمنين ــ جنات تجرى من تحتها الأنهار) وقد إستوحى أيضاً المسلمون فكرة الكتابة على مداخل الحدائق من أحاديث الرسول ﷺ بأنه مكتوب على باب الجنة « لا إله الا الله » .

(٥) الروائح الزكية والأصوات الجميلة :ــ

والروائح الزكية أحد العناصر الهامة لإدخال البهجة والسرور والإمتاع الحسى عن طريق حاسة الشم ، « فأما أن كان من المقربين فروح وريحان وجنات نعيم » (سورة الواقعة ــ آية ٨٩،٨٨) وعن رسول الله ﷺ قال : « إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائه عام » . فقد روعى فى البناتات المستعملة فى الحدائق العربية أن تكون ذات رائحة جيلة أو أزهار فواحة العطر أو فواكه ذات رائحه زكية مما يكسب البناء رائحة طيبة بشكل دائم تقريباً مما يضيف بعداً جديداً للإستمتاع الحسى ، إلى جانب ان النباتات ذات الروائح لها خاصية تلطيف المناخ وذلك ضرورى للبيئة الحارة ، وعندما تغيب رائحة زهور الحديقة فى فصول معينة تُشغل البخور عادة فى هذه المنازل حرصاً من أهلها على وجود الروائح الزكية وذلك من عادة المسلمين حب الطيب والروائح الذكية تمثلاً برسول الله ﷺ حيث أنه كان مُحباً للطيب ، وأما الأصوات الجميلة فلها تأثيرات سحيقة لِدخل على النفس الهدوء والسكينة ، هذا الى جانب تلاقى الأصوات المزعجة والضوضاء الخارجية ، « فى جنة عالية ، لا تسمع فيها لاغية » (سورة الغاشية ــ آية ١١،١٠) .. فأصوات النوافير وخرير مياهها وأصوات الطيور المغتنة فى أشجار الحديقة والمتداخلة مع الأصوات الإنسانية داخل المبنى الذى روعى فى تصميم فراغاته أن تؤمن أصداء صوتية رخيمة يكتمل اللحن الخاص بالبناء .. وتوفير العناصر السابقة من أشجار ونباتات وماء على أشكال متنوعة ووجود المجالس سواء فيها المكشوف أو المظلل وباستخدام الكتابة العربية كناحية جمالية وتعبيراً عن شكر وحمد الله وترحيباً بالزوار مع وجود الروائح الزكية والأصوات الجميلة تكتمل صورة الفردوس ــ أو الجنة الصغرى ــ عند المسلم على الأرض .

الفناء الداخلى فى العمارة الإسلامية :ــ

ومما سبق يتضح لنا أن عناصر الحديقة الإسلامية قد إستلهمت من معانى آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة التى تصف الفردوس ، وقد كان الفناء الداخلى هو المكان الذى تبلورت من خلاله فكرة الجنة الأرضية حيث إستخدم هذا الفناء كحديقة داخلية مزودة بالعناصر الطبيعية من نباتات وأشجار ومياه شكل (٦) ، فأصبحت هذه الحديقة إلى جانب تأديتها وظيفة هامة وهى المساهمة فى تلطيف درجات الحرارة الداخلية للمساكن فإنها قد أكدت أهمية الفناء فى قلب المسكن حيث أنه القلب الطبيعى لمعيشة الأسرة حيث الهدوء والسكون والخصوصية المرغوبة .

ولقد اهم أهل البيت بالفناء الداخلى – حيث أنه محور الجذب – فلم يكتفوا بتنسيق الحديقة التى بداخله فقط ، بل إهتموا بإختيار أرضياته من مواد لا تحتاج لصيانة كبيرة وسهلة ولا تساعد على إنعكاس الشمس بل تمتصها مما يخفف من الاشعاعات الحرارية على الحوائط المحيطة بالفناء إلى جانب الإهتمام بالشكل الجمالى لها ، فإستُعمِلَ الحجر والرخام والطابوق الأحمر أو تشكيلات مركبة من هذه الأنواع .

مما سبق يتضح مدى إهتمام المسلم بوجود الحدائق فى داخل المسكن ومدى تأثره بفكرة الفردوس ، وكان من أهم أهداف الحدائق الإسلامية توفير الظلال والرطوبة مما يؤدى إلى تحسين درجات الحرارة فى البيئة القاسية ، إن المصمم عرف كيف يمزج بين الطبيعة والعمارة وكل ذلك فى إطار المحافظة على العادات والتقاليد الإسلامية حيث وضع هذه الحدائق فى أفنية داخلية فى منأى عن أعين المتطفلين . ولكن اليوم نجد أن تصميمات المسكن العربى أو المدينة العربية قد أُهمِلَت فيهما فكرة الحدائق أو المناطق الخضراء ، اللهم إلا فى بعض المحاولات القليلة والتى تكون محصورة على مستوى المساكن أو القبائل والقصور الخاصة (شكل ٧) . أو بعض المحاولات الفردية من بعض المسلمين لإيجاد حديقة خاصة بكل وحدة سكنية وذلك أيضاً فى بعض مشاريع الإسكان ذات المستوى المرتفع (شكل ٨) ، أما على مستوى المدن العربية فنظهر بعض المحاولات القليلة لإيجاد الحدائق العامة المستوحاه من البيئة العربية كما فى حديقة السلمانية بالرياض (شكل ٩) ، والتى إستوحى فيها المصمم فكرة الخيمة التقليدية لإستعمالها كأماكن جلوس مظللة ... ولكن بصفة عامة نلاحظ إنخفاض الوعى المعمارى والحضارى وأصبح ينظر هذه الحدائق على أنها رفاهية ولكننا إذا تأملنا هذا الموضوع بدقة فسوف نؤكد أن وجود الحدائق بالمساكن والمبانى أو وجود المناطق الخضراء بالمدن اتجاه حضارى أكد عليه القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى « أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها . أإله مع الله بل هم قوم يعدلون » . ومن هذا المنطلق لا يجب

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

شكل (٢) . استخدام الأشجار والنباتات – قصر السلطان مولاى حسن (مراكش)

فناء حديقة جنه العريف (غرناطة)

تنسيق الحدائق على هيئة اشكال هندسيه .

شكل (١) . نماذج من تنسيق الحدائق الإسلامى .

شكل (٣) أساليب استخدام الماء فى الحديقة الإسلامية .

* البركة (الماء الثابت) .

* السلسبيل (الماء المنساقط)

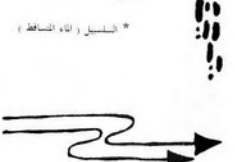

* القنوات (الماء المتحرك) .

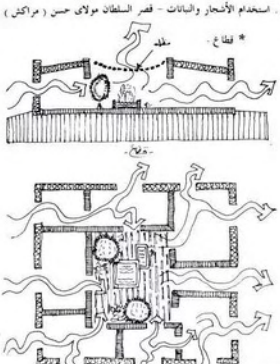

شكل (٦) . الفناء الداخل والحديقة

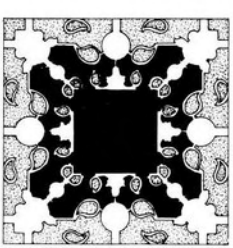

شكل (٤) . بحيرة قصر أندلوز (الحمد)

شكل (٥) . مقعد مكسو بالبلاط الفيشانى على الطريقة الأندلسية .

عليا أن ننظر إلى محاولات إيجاد الحدائق على أنها رفاهية أو وسائل كمالية ، ويقول الله تعالى :- « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا ، خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعملون ».. ومن هنا نتأكد الدعوة الصريحة للدين الإسلامى لإيجاد الحدائق فلا يخفى علينا أيضاً الفوائد الصحية والبيولوجية للمناطق الخضراء والمفتوحة فهى تعمل على تنقية الهواء من الغبار والأتربة والخلفات العديدة العالقة به إلى جانب التأثير النفسى الجيد للمناطق الخضراء ، وكذلك فإن المناطق الخضراء يكون لها تأثير مباشر للحماية من عوامل المناخ وتلطيف الجو خاصة فى المناطق الحارة ، فلقد ثبت أن درجات الحرارة فى المناطق الخضراء أو المحيطة بالمدن تقل بحوالى ١٠ درجات مئوية عنها داخل المدن ، كما أن الظل الكثيف حول المبنى يخفض درجة الحرارة حوالى ٢٠ درجة فهرنهيت ويمكن إيجاد ذلك بزراعة أشجار متساقطة الأوراق عالية التفرع قرب المنازل ، أما من الناحية الإجتماعية فالمناطق الخضراء ضرورية لخلق نوع من التقارب الإجتماعى وخاصة على مستوى المجموعات والمجاورات السكنية ولخلق نوع من الترابط الإجتماعى نتيجة لعلاقة الجوار والتى أكدها الإسلام .

مما سبق فإننا نجد أنه لزاماً علينا العودة إلى استخدام الحدائق حيث أنها إتجاه حضارى وعلاج لكثير من العوامل الجمالية والمناخية والبيئية وأرى أن ذلك يمكن إن يتم على مستويين ، على مستوى المبنى السكنى ثم على مستوى المدينة . فعلى

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies .:. All rights reserved
www.cpas-egypt.com

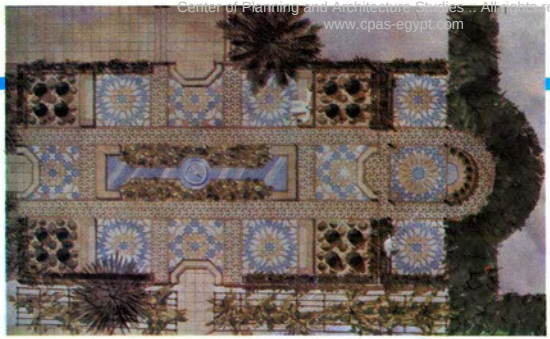

شكل (٧) . حديقة فيلا بالدوحة .

شكل (٨) . مسقط أفقى لوحدات سكنية مجمعة بكل منها حديقة وسطها النافورة

مستوى المبانى السكنية والعامة لابد من تعديل إشتراطات البناء بما يلائم توفير حديقة للوحدات السكنية ثم ضرورة العودة إلى اتجاه تصميم المبانى العامة مجمعة على أفنية داخلية . وبذلك يمكن أن تقلل الفتحات الخارجية للمبانى السكنية أو العامة . وتفتح على الأفنية الداخلية مما يؤكد على حق الجوار .

أما على مستوى المدينة فيجب الإهتمام بتوفير المسطحات الخضراء والمفتوحة . فى صورة حدائق عامة أو ملاعب رياضية للشباب . وبذلك يمكننا تحقيق تدرج فى توزيع الحدائق بالمدينة من حديقة المسكن الخاصة ثم حديقة المجموعة السكنية النصف عامة ويلى ذلك حديقة المجاورة العامة ثم حدائق المنتزهات على مستوى الأحياء . ثم الغابات والحدائق الكبرى على مستوى المدينة وأخيراً طرق وممرات حدائقية تربط المدينة ووحداتها المختلفة .

شكل (٩) . حديقة السلمانية (الرياض) .

مسقط أفقى شكل ٩ (ب)

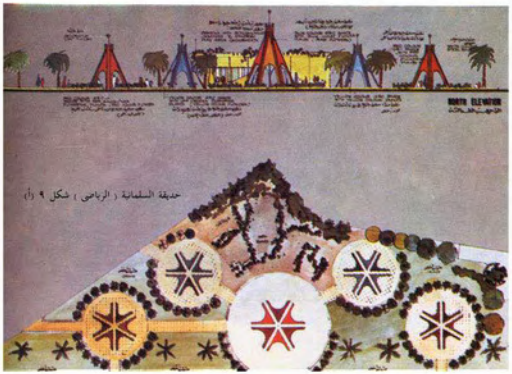

حديقة السلمانية (الرياض) شكل ٩ (أ)

مراجع البحث :-

١ - القرآن الكريم .
٢ - حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح ..... ابن قيم الجوزية .
٣ - المؤثرات المناخية والعمارة العربية ..... د/ محمد بدر الدين الحوتى .
٤ - التشجير المعمارى ..... م/ محمد حماد ، مهندس زراعى/ محمد فتحى سالم .
٥ - تصميم وتنسيق الحدائق .. د/ طارق محمود القيعى .
٦ - مقالات فى أعداد متنوعة من مجلة البناء السعودية .
٧ - مقال عن « الخصائص فى العمارة الإسلامية » مجلة فنون عربية .
٨ - بحث فى مجلة جمعية المهندسين المصرية عدد ٤ سنة ١٩٧٧ عن « المناطق الخضراء والمفتوحة وتأثيرها على تخطيط المدن » د/ محمد عباس الزعفرانى .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

شخصيات العدد

الدكتور قحطان المدفعى والمهندس/ هشام المدفعى

يُعد الدكتور قحطان المدفعى أحد مؤسسى العمارة العراقية المعاصرة وأكثر ممارسيها تفرغاً لتطوير الفكر المعمارى العراق المعاصر والشخصية العراقية الفنية ، خاصة بعد تكوينْ دار العمارة الذى شاركة فى العمل من خلالها أخيه هشام المدفعى الذى تميز عمله كمهندس إنشائى ضمن فريق معمارى بأن يُسخر معلوماته الإنشائية لمساعدة المعمارى فى تحقيق الأفكار الخلاقة وتطويع المواد لتحقيق الفكرة الفنية أو العلمية .

والمهندس هشام المدفعى تخرج من كلية الهندسة المدنية بجامعة بغداد عام ١٩٥٠م . وعمل بعد ذلك فى الدوائر الحكومية كما أمضى عامين من التدريب فى بريطانيا وشارك فى معهد المهندسين الإنشائيين البريطانى فى عام ١٩٥٧م .. وهو حاصل على شهادة زميل من منظمه الأمم المتحدة فى نيويورك فى دراسة سياسات الإسكان على مدى سنة واحدة (١٩٦٣م) ... أما المعمارى قحطان المدفعى فقد

م/ هشام المدفعى .

د/ قحطان المدفعى

تخرج من جامعة ويلز الإنجليزية ، وبدأ فى ممارسة عمله فى دوائر الدولة فى عام ١٩٥٢ ، فاز بأول جائزة معمارية عن مسابقة لتصميم ٢٥ داراً لكبار موظفى مصاف نفط الدورة وبذلك إبتطلع بأول مشروع مهم له ، بعدها قام بتصميم أول مجموعة سكنية لشركة المنصور فى حى المنصور . تبع ذلك مشاريع عديدة كان أهمها حصوله على الجائزة الأولى فى المسابقة العالمية لتصميم مصرف الرهون ، ولقد كان هذا المشروع دوراً إيجابياً واضحاً فى نضوج وتطور الحركة المعمارية فى العراق .

مارس د . قحطان عمله الإستشارى من خلال مكتب « دار العمارة » الذى قام بتأسيسه عام ١٩٥٢م . وإستطاع المكتب أن يحرز تقدماً مهياً ملحوظاً حيث تعكس أعماله النهضة الفنية فى المجالات المعمارية والهندسية والتخطيطية فى العراق فى الثلاثون سنة الماضية ... ولقد شملت أعمال المكتب الأبنية العامة والدوائر الحكومية ومشاريع الإسكان بالإضافة إلى الدراسات التخطيطية والمعارض الدولية والتصاميم الداخلية .

إنضم إلى مكتب « دار العمارة » عام ١٩٥٦م . المهندس هشام المدفعى وأعطى إنضمامه مؤشراً واضحاً فى تطور الأعمال الهندسية والمعمارية فى المكتب ، حيث إكتسب خبرة واسعة فى العمل مع المعماريين والمخططين أثناء عمله فى الوظائف الحكومية منذ عام ١٩٥٠ ، حيث كان قد تقلد منصب رئيس دائرة تنفيذ مشاريع الإسكان فى العراق قبل إنضمامه للعمل بالمكتب وقام بتنفيذ العديد من مشاريع الإسكان فى مختلف مناطق العراق الصحراوية منها

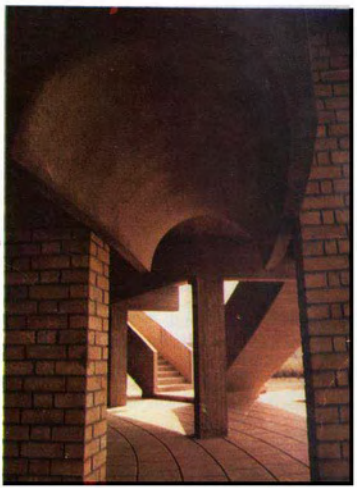

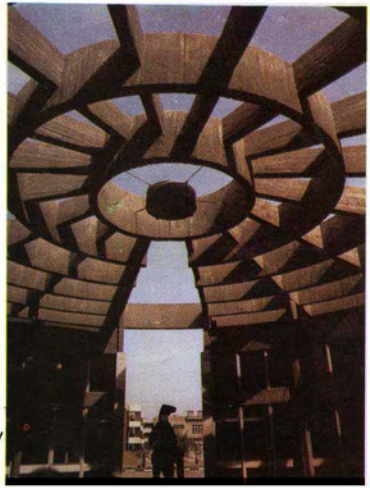

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

منظر داخلى لقلعة جامع سيه بغداد .

المركز التدريبى للاتصالات - بغداد .

والجلية والخضرية ... عاد هشام المدفعى إلى العمل العام عام ١٩٨٠ حيث عين مسؤلاً فى أمانة العاصمة بغداد وقام بالاشراف على تنفيذ عدد كبير من المشروعات الكبرى ، ويعمل حالياً وكيلاً فنياً لأمانة العاصمة بغداد ومسؤلاً عن السياسات الفنية لتطوير المدينة وتقدمها من النواحى الخدمية العمرانية والتخطيطية والتراثية والخضرية ... وهشام المدفعى انطباع خاص عن أعمال المعماريين الرواد واجتهاداتهم فى العراق والعالم العربى فهو يرى أن المعماريين عملوا الكثير فى إجتهادات شخصية وتجارب فردية .. وفى غياب مدارس ومفاهيم فكرية معمارية قطرية أو عربية كانت الجهود مشتته .. ولذا برزت فى بعض الأحيان أفكار واجتهادات تعتبر مجرد تجارب الآن .. كما يرى سيادته أن العمارة العربية الحديثة أصبحت غير واضحة المعالم .. ويتمنى لو حرص المعماريين العرب على عقد لقاءات تساعد على بلورة عناصر العمارة الإسلامية والإستفادة بقدر المستطاع من التقنيات الحديثه وتسخيرها لخدمة المجتمع ... ومن الجدير بالذكر أن المهندس هشام قد شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات منها مؤتمرات منظمة المدن العربية وكذلك منظمة العواصم والمدن الإسلامية وأيضاً مؤتمرات المستوطنات البشرية هذا بخلاف العديد من المؤتمرات والندوات المتخصصة فى الهندسة المدنية .

تعززت خبرة المشاركين فى « دار العمارة » بصورة كبيرة نتيجة خبراتهم السابقة فى القطاع العام ومشاركتهم فى إعداد مشاريع الدولة .. بدأ العمل فى المكتب نصف الوقت لأنشغال مهندسية فى مناصب فنية فى الدولة .. بعد سنة ١٩٥٨م توسعت المشاريع فى الجمهورية العراقية وحصل الاستشاريون العراقيون على تقدير أكبر ، وبذلك بدأ المكتب عام ١٩٦٣ عمله بتركيز كامل وتمت بذلك طاقته الإنتاجية وإرتفعت كفاءته .. وفى سنة ١٩٦٥م . طور المكتب نوعين من الفعاليات الأول مختص بالتخطيط والعمارة والثانى إعداد تصاميم المبانى الصناعية للقطاع الزراعى ... وإستمر القسم المعمارى بواكب هذا التقدم بمشاريع رائدة مثل حدائق الأوبرا ، جامع سيه ، متحف التاريخ الطبيعى ، ووزارة المالية ... بينما أعد قسم المبانى الصناعية أول مشروع للدواجن وأول مبنى معامل للاعلاف ومشروع الأمواج الدقيقة ومشاريع المخازن فى بغداد وغيرها من المشاريع اهامة ..

وخلول سنة ١٩٧٣م أصبح لقسم العمارة والتخطيط الخبرة الكافية ليتمكن من الفوز بمسابقين عالميين فى ظرف سنة واحدة هما الخبرية الحمدية السياحية ومكتب البريد المركزى لمدينة بغداد ، وفى نفس الوقت أنجزت مشاريع أخرى مثل سوق الخضر والفاكهة المركزى لاقليم مدينة بغداد ، والتصميم الأساسى لمدينة الموصل بالتعاون مع شركة (سيت) العالمية ... وكذلك إنجاز دراسة سياحية إكتشافية فى إقليم قره داغ فى شمال العراق ... وبذلك الخبرة أصبح « دار العمارة » مركزاً لكثير من المهندسين والمعماريين يعملون فيه جنباً إلى جنب مع إقتصاديين واجتماعيين وانثنائين وخبراء تخطيف ، حيث يتم إنصهار الأفكار وتنسيق العمل بين الاختصاصات المختلفة ، مما يمكنهم من إنتاج الكثير من التصاميم والبحوث والخطط الناجحة والرائدة ...

هكذا يمكن إنجاز خبرة الأخوين د . فتحان المدفعى ومع . هشام المدفعى الواسعة فى ثلاثة خطوط فنية متوازية أولها الخط المعمارى الفنى الذى تم تعزيزه بالخبرة الإنشائية التى ساهمت فى إنجاد شخصية معمارية متميزة لأعمالها معاً وثانيها خط الإسكان والدراسات البيئية وثالثها الخط الأكاديمى .. يسير الخط الأول عبر خبرة والمجازات واسعة فى التصاميم المعمارية المدنية والدينية والسياحية ، حيث فاز المكتب بالعديد من المسابقات العالمية منها مسابقة مكتب البريد المركزى فى بغداد وتطوير الخزيرة الحمدية فى البصرة ، وغيرها من المشاريع بمنطقيها المدنى والصناعى . ويُعد جامع سيه نموذجاً لهذا الإتجاه . وقد أعد المركز الثقافى العراق فى لندن معرضاً شاملاً لأعمال د . فتحان عام ١٩٧٩م . ويهتم البيح المعمارى لفتحان المدفعى على إستخدام الأشكال الفنية المؤثرة لينبع تكوينات معمارية تنسم بالغرابة وقوة التعبير الشكلى ، معتمداً بصورة أساسية على إستخدام الأشكال المنحنية المعقدة فى تصاميمه إيمانا منه بأنها أكثر مواءمة لطبيعة العمل الحرفى المتميز للبناء فى العراق . ومعتمداً فى حل مشكلات هذه التصاميم إلى خبرة المهندس هشام المدفعى فى حل المشكلات الانشائيه لهذه الأشكال المعقدة ، ويبدو هذا التوجه التعبيرى ، أحياناً متواءما مع طبيعة وخاصية مفردات العمارة التى يبدعها كحديقة الأوبرا فى بغداد ١٩٦٥ م وجناح العراق فى بعض المعارض الدولية .

يسير الخط الثانى عبر ممارسات وإنجازات فى حقل الإسكانيه والتطوير الحضرى فى العراق ولعل أبرز هذه الممارسات وضع السياسة الإسكانيه فى العراق مع دوكسيادس ، والتصميم الاساسى لمدينة الموصل ، ومراكز حضارية أخرى وخططيات قطاعية . ويظهر ذلك من خلال العمل بالمشروع الإسكانى الشامل ١٩٧٩م . والسياسية الاسكانية فى العراق حتى سنة ٢٠٠٠ حساب وزارة الاسكان بالمشاركة مع بول سرفس ، متضمنا تصميم والإشراف على تنفيذ ٧٢٠٠ وحدة سكنيه كمجموعة نموذجية .

أما بالنسبة للجانب الأكاديمى فيعد د/ فتحان المدفعى أحد مؤسسى القسم المعمارى فى جامعة بغداد (١٩٥٠)م وله خبرة أكاديمية تقارب خمس عشرة سنة يكتلها حالياً مشروع أنجاز فى جامعة ويلز كارديف - بريطانيا - عن موضوع العناصر الثابتة فى العمارة العراقية عبر الحضارات المتعاقبة .

بالإضافة إلى هذا فإن فتحان المدفعى رسام وشاعر . وهو أحد افراد مجموعة الرواد الفنية وأحد مؤسسى جمعية الفنانين العراقيين (١٩٥٣) وله ديوانان شعر هما قليل (١٩٦٤) وزمزم زمان . ومؤلفات أخرى مختلفة .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

منظر عام للنصب من فوق المنصة .

مشروع العدد

نصب الجندى المجهول ـ بغداد

الفكرة التصميمية / خالد مهدى الرحال

المعمارى / مارتشلو دولفو - ايطاليا

تفاصيل مختلفة فى المنصة .

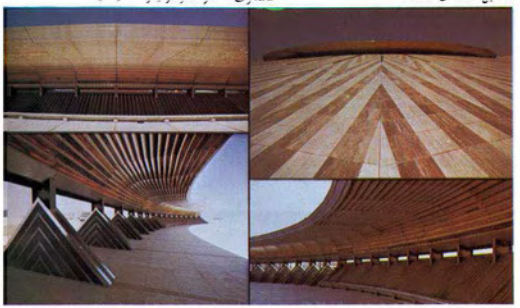

التغطية فوق أماكن الجلوس على المنصة الرئيسية المقام فوقها النصب .

عهدت أمانة العاصمة بغداد إلى الفنانين العالميين بوضع فكرة نصب الجندى المجهول من خلال مسابقة عالمية فى عام ١٩٧١م . وقد فاز بهذه الفكرة الفنان العراقى خالد مهدي الرحال . وقد تم تنفيذ العمل خلال عامين من عام ١٩٨٠ حتى ١٩٨٢م . وبإشراف مهندسى أمانة العاصمة . والفكرة التصميمية تتلخص فى الضرع الذي يضم رفات الجندى المجهول شكل على هيئة شجرة مباركة أصلها فى الأرض وتلتف حول جذوعها السيوف العربية الأصيلة بشكل حلزوني . والضرع هو قلب النصب وهو مكعب الشكل تلفه قطع نحتية جيلة بسع طبقات من الحديد غير قابل للصدأ ... وهذه القطع النحتية ترمز إلى الأسنار والبراقع التى يضعها الناس على الأضرحة المقدسة والتى عادة تتجمع مكونة طبقات عديدة من القماش . أما القبة التى تعلو الضرع فهى أبرز أجزاء النصب وهى ترمز إلى سلاح المقاتل الذى سقط دفاعاً عن الوطن .. والسلاح فى حالة حركة وعدم إستقرار رمزاً لإستمرارية التضحية ودديومتها ... والقبة مغلفة من الداخل بنقوش سومرية بسيطة مشكلة من النحاس والحديد غير قابل للصدأ ... أما من الخارج فقد كسيت مادة النحاس فقط .

وعلى غرار الأضرحة المقدسة التى تنتشر فى العراق فإن إختيار القبة لتعلو ضرع الشهيد كان أمراً يؤكد تقديس روح الشهيد .. فالأضرحة والمرافد المقدسة فى العراق تعلوها القباب المكسوة بالذهب أو القاشانى .. ولكن قبة هذا النصب فريدة من نوعها فهى ترتبط بالإحساس فى نقطة تلاق واحدة .. لقد تأثر المصمم الفنان خالد الرحال بتاريخ الفن العراق

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

مدخل القبو

التغطية فوق أماكن الجلوس على المنصة الرئيسية المقام فوقها النصب

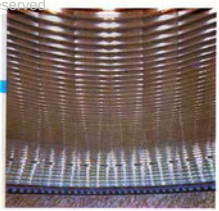

السقف المستمر والإضاءة الصناعية .

العمود فى منتصف القبو السفلى ، تلتف حوله السيوف العربية .

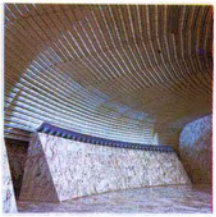

تفاصيل العلاقة بين الأسقف والحوائط والأرضيات فى الدور السفلى (القبو) .

سارية العلم المبنية على هيئة المئذنة الملوية فى جامع سامراء .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies .: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

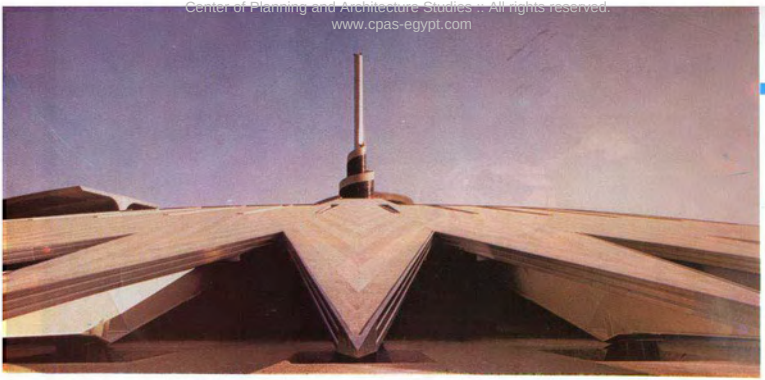

سارية العلم ترتفع فوق المنصة .

القديم منذ العهد السومرى والبابل والفن العربى والإسلامى ، فكانت فكرة النصب معبرة عن هذه الفنون بصفة عصرية جسدت نهضة العراق الحديثة وتاريخه وحضارته التى يدافعون عنها بالدم . فقاعدة النصب تشبه إلى حد كبير زقورة أور فى الحضارة السومرية ، وفى نفس الوقت فهى مبنية وفق تصور عصرى تكسوها نقوش سومرية بسيطة . أما نهايات القاعدة من أسفل فتشبه نصال الرماح أو السيوف العربية . والزائر لكى يصل إلى الصرح عليه إرتقاء القاعدة العالية وفى ذلك أيضاً عودة إلى الحضارة العراقية القديمة ... فالعراقيون القدماء كانوا إذا أقاموا بناءاً مقدساً أنشأوه على مرتفع من الأرض ، ومن فنون الحضارات العراقية القديمة . وفى صدر الإسلام ينتقل المصمم إلى فنون الفترة العباسية من خلال سارية العلم العراق المبنية على هيئة المئذنة الملوية والموجودة فى الجامع الكبير بسامراء وفى نفس الوقت فإن هذه السارية تشبه رمحاً مغروزاً فى الأرض بقوة ، ويلتف حوله العلم العراق بألوانه الأربعة المصنوعة من الزجاج المورانو المصنع يدوياً .

والنصب يضم أيضاً متحفاً للأسلحة المستخدمة فى الجيش العراق عبر التاريخ المديد . وهذا المتحف يقع فى القبو الموجود تحت الصرح مباشرة .

لقد اعتبرت أمانة العاصمة ، التى أخذت على عاتقها تحمل تكاليف هذا النصب الضخم ، أنه من أهم المشاريع . وقد قامت إحدى الشركات الوطنية بتنفيذه باستخدام طرق الإنشاء الحديثة ومعدات البناء المتقدمة . ومبنى النصب يتكون من عدة عناصر إنشائية رئيسية ، أولها الجزء البارز والممتد منطقة التلاق الوحيدة ، والذى يمثل سلاح المقاتل ويزن ٥٥٠ طن ، وتبلغ مساحة سطحة ١٣٠٠ متر مربع . وقد بلغ حجم أعمال الخرسانة العادية والمسلحة ٥٠,٠٠٠ متر مربع ، أما أعمال الرخام (المرمر) بأنواعه المختلفة فبلغ حجمها ٦٠,٠٠٠ متر مربع . وقد إستخدمت الهياكل الحديدية المصنعة فى تشييد الجزء البارز من الأرض وتبلغ أوزان هذه الهياكل ٦٥٠٠ طن . ومن الأعمال الرئيسية السقوف المعلقة الخاصة بالوصلة والقبة والمتحف وأيضاً الوحدات الفولاذية المستخدمة فى إنشاء سارية العلم التى يبلغ ارتفاعها ٣٠ متر . ومن الجدير بالذكر أن أعمال النصب التذكارى كاملة تم تصنيعها فى ورش إحدى الشركات الإيطالية فى ايطاليا ، وسُمح للفنان خالد الرحال بإجراء التغييرات وأعمال الرتوش قبل شحنها إلى موقع النصب فى بغداد . وخلال فترة أربعة أشهر تم شحن خمسين شاحنة وطائرة واسعة الهياكل لنقل كافة المواد التى تتألف من صفائح نحاسيه (١١٠٠٠٠كجم) وصفائح فولاذيه مقاومه للصدأ (١٨٠٠٠٠كجم) وزجاج المورانو المصنع يدوياً (١١٧٥ متر مربع) ومنتجات الالومنيوم (٢٧٨٠ كجم) ومنتجات برونز (١١٨٠٠كجم) وقد تطلب الأمر إنشاء شبكة جديدة بأكثر من ٤ كلم من محارى الأسلاك بضاء بواسطة ٣٠٠٠ مصباح . وقد استلزمت القوة المطلوبة للإضاءة والتكييف إنشاء محطة ثانوية من ثلاث محولات كهربائية سعة كل منها ١٠٠٠ ك . ف . أ .

منظر عام للنصب يظهر فيه أجزاؤه الرئيسية ، القبة والصرح والسارية والمنصة .

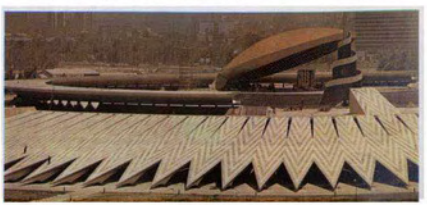

القطع النحتية التى تلف الصرح ، وترمز إلى الأسلحة والرواقع التى يضعها الناس على الأضرحة المقدسة .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

منظر عام للمشروع

مشروع العدد

نصب شهداء القادسية - بغداد

الفكرة التصميمية : إسماعيل فتاح الترك
المعماريون : سامان أسعد كمال
سعد الزيدى ، وجدان ماهر إسماعيل كنه زيوف

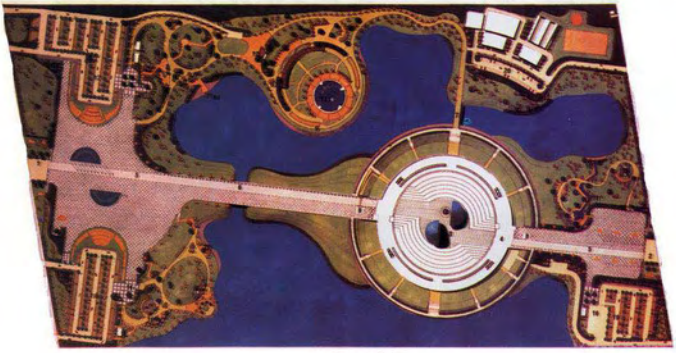

المخطط العام لموقع المشروع

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

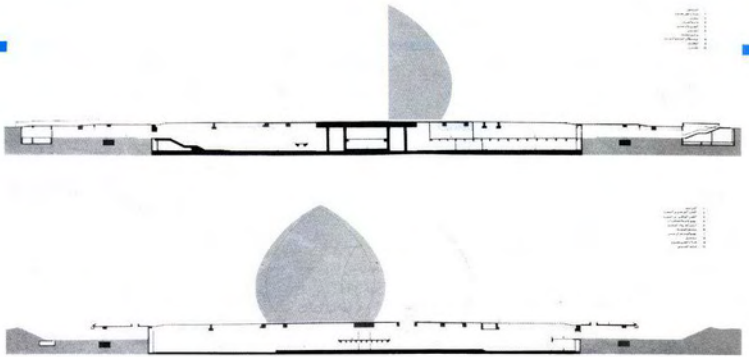

قطاعات وواجهات

حرصت أمانة مدينة بغداد على الحصول على أكفأ المشروعات المعمارية لمبنى النصب ، ولذا فقد أُجريت المحاولات الكثيرة للحصول على تشكيل عام يحقق الإنتماء الحضارى الذى تمكن فريق المصممين فعلاً من تحقيقه عن طريق إستعارة شكل القبة كمفرد معمارى له عدة تداخلات مع مفهوم الإجلال والسمو . فقد تم تجريد المحنى البيانى التقليدى لها بما يخدم فكرة التخليد الدائم للشهادة والإستشهاد . ولذا فقد ظهرت فكرة إنتظار هذه القبة إلى نصفين ، وإنفتاحها نحو السماء ، مبرزة ما تحتضنه القبة من عنصرين أساسين أستند عليهما الرمز ، وهما جسد الشهيد الملفوف بالراية ، وينبوع العطاء المستمر . ولقد اعتمد الرمز فى فكرة بناء النصب إلى إختيار موقع النصب فى منطقة تتميز بالإمتداد البصرى للمشاهد لتأكيد الرمز من سمو روح الشهيد .

بلغت تكاليف إقامة المشروع أربعين مليون دينار عراقى ، وإستغرق التنفيذ مدة ٢٧ شهراً منذ ابريل ١٩٨١ م . وقد قام المصممون المعماريون بوضع تصميم متكامل للنصب يترجم المعنى الرمزى المقصود من بنائه . ولذلك كان اللجوء إلى تصميم المنصة الدائرية لتحتضن الرمز ، لما للشكل الدائرى من دلالات الإحتضان والرعاية . ثم جاء الحديقى المحيط بتلك المنصة ليخيف رمز التحصين ، ويُذكر بمعارك الأمة . أما تحت المنصة وبإرتفاع يتناسب مع سعة المساحة فقد توزعت فضاءات المتحف وملحقاته . وقد تبنى المبدأ التصميمى لهذا الجزء الشفافية وتداخل الفراغات إلى حدودها المثلى ، بما يجعل المفردات المعمارية والفنية المستخدمة فيه أجزاء من تكوين فراغى واحد .

العناصر التصميمية للنصب :

القبة : وهى الرمز الرئيسى لروح الشهيد وهى مستقاة شكلاً ونسباً من القباب العراقية التى عمد إلى تجريدها من خلال شطرها وفتحها لخلق العلاقة الروحانية المنفتحة على السماء .

الراية : أختير العلم العراق ليكون جسد الشهيد مخترقاً أرضية المنصة ومتمثلاً إلى المنسوب أسفله للدلالة على عمق الإرتباط بالأرض .

الينبوع : يتدفق الماء من مستوى المنصة إلى ما تحته ليدل على سخاء عطاء الشهيد .

المنصة : وتشغل المساحة الدائرية التى تستضيف النصب والراية والينبوع ، والتى تجرى عليها مراسم تكريم الشهداء ومسيرة كوكبة الفرسان عليها .

الحديقى : وهو يرمز فى إحاطته للنصب بحمايته لأرض الوطن .

الشواهد : تضم تلك الشواهد أسماء الشهداء والمعارك التى استشهدوا فيها . ولقد أختير موقع الشواهد خارج المتحف وعلى جدران الحديقى لمحاها المكانة التى ترتبط بفعل الاقتحام والتحدى لمواجهة الخطر .

المتحف : يشغل حوالى ثلاثة أرباع مساحة محيط المنصة المحيطة بقاعدة النصب ، حيث يضم تبويب محتويات المتحف بإعتبار أهميتها التاريخية .

الفضاءات العامة : يقع بعضها ضمن المستوى تحت المنصة . ويتضمن قاعة المحاضرات ومكتبة ، وقاعة للمعارض الدورية ، وقاعة لكبار الزوار ، والإدارة والخدمات . أما البعض الآخر فيتوزع فى أرجاء الموقع الممتدة .

إن مشروع نصب شهداء قادسية صدام أُختير له موقع فى الجانب الشرقى لمدينة بغداد . وتبلغ مساحة الموقع ٤١٢٢٥٠٠ متراً مربعاً . وتتخلل الموقع بحيرات ومساحات خضراء واسعة . وقد تم توفير مدخلين رئيسيين أحدهما للزوار فى الأيام الإعتيادية والآخر لكبار الزوار والزيارات الرسمية . كما روعى توفير مساحات ضخمة كمواقف للسيارات عند المداخل الرئيسية . وكان من الغريب أن توضع مراسيم خاصة جديدة لتتيح عند الزيارات الرسمية هذا النصب حيث تمثل هذه المراسيم فى إدخال كوكبه من الفرسان تتحرك ضمن مسارات حركة محدودة تحمل الرايات برافقها إيقاع موسيقى مُنغم .

والفكرة الرئيسية لتصميم الحدائق وتنسيق الموقع ككل إرتكزت على تأكيد أهمية النصب كبؤرة مركزية يمكن ملاحظتها من كافة زوايا الموقع بكل وضوح . وقد إعتمد التصميم على استخدام نباتات ومزروعات منخفضة الإرتفاع فى معالجة الفضاءات مع توفير مكانة مميزة للنخلة بإعتبارها شجرة عراقية الأصل .

بلغ إرتفاع القبة ٤٠ م كما بلغ أوسع جزء منها (عرضاً) ٤٥ م . بينما ترتفع الراية أعلى المنصة الرئيسية لستة أمتار وتنخفض تحتها إلى عمق أربعة أمتار ، أى لتشكل إرتفاعاً كلياً قدره عشرة أمتار

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

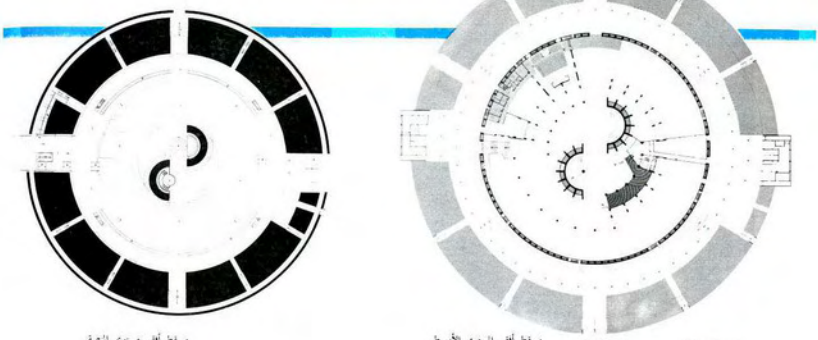

مختوقة أرض المنصة خلال فتحة قطرها سبعة أمتار .

ولحاظ الرؤية عند موقع إختيارها مع الأرض بتشكيل برونزي يمثل سعف النخيل مدوناً عليها النص القرآني : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون » . وقد لونت الرايه (العلم) بألوان العلم العراق وطُعمت بمادة الميا ، بينما يتخذ نصفها القبة لوناً أزرقاً مماثلاً للقباب العراقية ناتجاً عن لون الواح السيراميك المرخج ، التي تغلف الهيكل الحديدي لها .. ويشغل البيوع مساحة دائرية قطرها عشرة أمتار محاطة في إطارها الخارجي بتشكيل نحتي برونزي مواجهة لنصف القبة الآخر . وإلى جانب هذا البيوع يمتد السلم الذي يوصل إلى الأرض الفضاء المحيطة بالنصب . ويمثل السلم عند تلاقيه بالقبة منطقة تشكيل فراغي تم إستعارتها من المقرنصات العربية التي إشتهرت بها العراق .

وتشغل المساحة الدائرية التي تستضيف النصب والتي تقام عليها مراسيم التكريم مساحة قطرها ١٩٠ م . وقد أختيرت أبعاد المنصة ضخمة لتناسب مع إرتفاع نصفي القبة أعلاها . أما الحدق فيرتبط بالمنصة عن طريق أربعة سلالم مفتوحة ، بينما يرتبط بالمساحات الخارجية المفتوحة بعدد إثني عشر سلماً . كما توجد به خمسة مخارج للطوارئ، ترتبط المتحف بالحدق . ثم توزع باقي العناصر تحت منسوب المنصة على مستويين ، أحدهما ينخفض بحوالي خمسة أمتار ونصف والآخر بإنخفاض حوالي تسعة أمتار . وهناك بعض الفراغات في المستوى الأدنى يمتد إرتفاعها ليشغل التسعة أمتار كاملة . أما المتحف فقد تم تقسيم أجزائه بموجب التتابع التاريخي للمعارك .. كما يحتوي المتحف أيضاً على الوثائق التسجيلية المختلفة لأحداث العراق المعاصر وقد أختيرت مواد الأرضيات والجدران والسقوف للمتحف بمواد تتصف بالبساطة شكلاً ومظهراً ولوناً .

أما قاعة المحاضرات فتتسع لعدد ٣٥٠ شخصاً جميع النصب من الداخل .

وبإرتفاع المستويين . وقد زودت القاعة بمنصه خطابه ومستلزمات العرض والخدمات الملحقة بها . وللقاعة مدخل خاص يرتبط بالمستوى العلوي ، وهي متصلة مباشرة بجناح الإدارة . كما عوجلت السقوف بشكل خاص لتأمين الإنارة والمعالجة الصوتية داخل القاعة . والمبنى ملحق به جناح خاص بالإدارة يشتمل على مكاتب إدارية وأرشيف وقاعات للطباعة والتصوير ومخازن . أما المكتبة فتحتل مساحة ذات نوعين من الفضاءات . أولهما فضاء بإرتفاع مزدوج للمستويين

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مجسم النصب .

لأغراض المطالعة والإعارة ولتأديتها فضاء بارتفاع مستوى واحد لأغراض مستلزمات أرشيف الكتب وتصنيفها وتبويبها وخزنها في المساحات المخصصة لذلك . وتوجد أيضاً ضمن مجموعة النصب قاعة تستخدم لأغراض المعارض الدورية والمناسبات الوطنية . وقد روعي توفير قاعة لكبار الزوار مواجهة للسلم الرئيسي . وأيضاً عولجت أسطحها الداخلية بشكل متميز تمشياً مع وظيفتها وأهمية مرتادية . والمبنى مزود أيضاً بمقهى يفتح على حديقة داخلية من جهة ، وعلى المتحف من الجهة الثانية . مع إطلالة على البنوع من جهة ثالثة . من الخدمات الملحقة بالمبنى أيضاً الورش وغرف الماكينات لخدمة أغراض الصيانة الدائمة . ويوجد أيضاً سكن للفرسان بكافة مستلزماته ، هذا إلى جانب محطة الخدمات الميكانيكية والكهربائية .

وفكرة التصميم الإنشائي للنصب والمتحف الذي تحته تفي بمتطلبات السلامة والتحمل والتشييد عالي الكفاءة ، والذي يضمن سرعة التنفيذ . وقد إستخدمت أساسات مسطحة «Raft Foundation» أما المنصة فقد صُممت من مجموعة من الكمرات الرئيسية Girders والثانوية (Beams) والسقوف التي على شكل π مسبقة التصنيع والجهد وبعاد إجهادها بصورة نهائية وصب الخرسانة العلوية عليها بعد نصبها في مواقعها . وقد روعيت إعتبارات الدقة في تصميم نصفي القبة الحديدية الهيكلية ثلاثية الأبعاد ، وأجريت عليها الاختبارات لمقاومة الرياح في كافة الإتجاهات والظروف المحتملة .

أساسات المبنى الرئيسي .

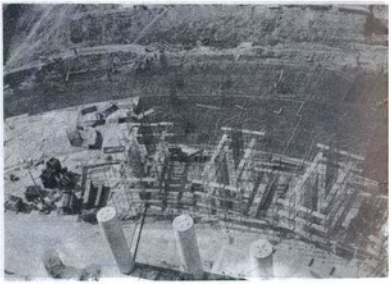

إحدى الجسور سابقة الصب المستخدمة في إنشاء المنصة .

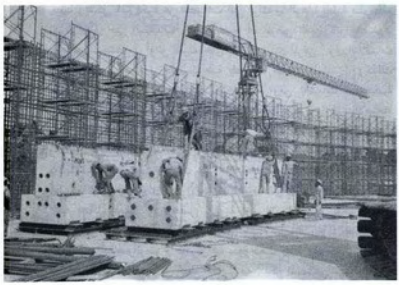

الشروع أثناء عمليات التنفيذ .

عملية تبليط المدخل بالرخام الإيطالي .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

تاريخ تخطيط المستشفيات

الدكتور / أحمد صلاح الدين عطيه
جامعة اليرموك الأردن

مرت الممارسة الطبية بتغيرات كثيرة خلال الثلاثين عاماً الماضية وذلك لأسباب إجتماعية وطبية وتكنولوجية ، وأسباب أخرى تعليمية وتنظيمية . ومن الأسباب الاجتماعية تغير عمر السكان ، وزيادة متوسطات الأعمار التى ساهمت فى زيادة عدد المسنين فى كثير من البلدان ، مما بشكل عبئاً متزايداً على أطبائهم وعلى الدولة . وهناك أيضاً عامل إجتماعى آخر يؤثر على الممارسة الطبية وهو إرتفاع مستويات المعيشة . أما العوامل الطبية التى أثرت على الممارسة الطبية فقد نبعت من التغير السريع فى المعلومات التى لايمكن أن يستوعبها فرد واحد . ولذلك تأثر مزدوج وهو أولاً زيادة الميل إلى التخصص الذى تمثل أعداداً كبيرة من الأطباء وإمتد إلى عدة تخصصات فرعية دقيقة ، وثانياً ضرورة أن يكون الطبيب الممارس متمشياً فى معلوماته مع مايجرى فى عصره . وبصفة عامة فإنه منذ مئة وخمسين عاما كان الطبيب يتخرج من كلية الطب بكمية من المعلومات تكفيه طوال مدة ممارسته المهنة ، أما الآن فالطبيب يجب أن يظل طالبا طول حياته .

وقد تأثر تعليم الطب بالزيادة فى المعلومات زيادة تتعدى مجال رجل واحد كما ذكرنا . ولذلك فلا مفر من تزايد عدد الإخصائيين وحتى الممارسة العامة أصبحت تخصصاً تعطى له دراسات كفروع التخصصات الأخرى . وهذا قد يعطينا (شكل ١) فكرة عن التطورات التى مرت بها الرعاية الطبية منذ مطلع القرن الحالى حتى السبعينات . ومنها يتضح أن المرضى الذين كانوا يقصدون الطبيب والمستشفى فى أوائل القرن الحالى كانوا شديدى المرض . وفى الثلاثينات كان المرضى فى بداية مراحلهم المرضية يقصدون الطبيب الممارس . وكذلك يستبعدون عند اللزوم من الطبيب الإخصائى ، ومن الخدمات التشخيصية والعلاجية بالمستشفى . وفى السبعينات أخذ مختلف الناس بما فيهم الأصحاء يذهبون للمستشفى للحصول على خدمات الأطباء الممارسين والإخصائيين والخدمات التشخيصية العلاجية ، التى بلغت درجة كبيرة من التقدم والتنوع . والمستشفيات التى تمثل خدمات عالية من التخصص فى العصور الماضية كان الطب والشفاء مرتبطين فى ذهن الإنسان بالألفة ، فقد كان شكل المستشفى كثير الشبه بشكل المعبد . وفى العصور القديمة أخذ الإنسان يفكر تفكيراً منطقياً إنعكس على شكل المسقط الأفقى للمستشفى حتى وصل بالتدريج إلى طابع خاص به وأصبح النظام والوضوح ظاهرين فيه ، ووضعت أنماط واضحة للحركة فى المستشفى كما وجه الاهتمام إلى تجميع العناصر فيه . لكن المستشفى سرعان ما فقد هذا الوضوح والتفكر خلال العصر المسيحى فى القرون الوسطى فأصبحت مبانى المستشفى لاتتميز عن القوالب المعمارية لمبانى القرون الوسطى . واختلفت افكار التخطيط المنطقى والتتابع للوظائف . وقد إستمر الحال على هذا المنوال فى مُعظم أوروبا كما يتضح مثلا من التشويش الموجود فى مبنى أوتيل ديه القديم فى باريس The old Hotal Dieu paris أما فى إيطاليا فقد أعاد عصر النهضة وضوحا لاشك فيه فى شكل المسقط الأفقى للمستشفى . وكمثال على ذلك مستشفى ماجورا بميلانو The Hospetal Magoire, Milano الذى يبهض دليلا على النظام والعناية بحركة السير والوظائف غير أن المذبح ظل النقطة المركزية فى المستشفى .

لكن تخطيط المستشفى لم يعالج على أساس وظيفى وعلمى إلا فى أواخر القرن الثامن عشر - وأوائل القرن التاسع عشر . عندئذ ظهر نظام المستشفى ذو المبانى المتعددة Pavilion Type (شكل ٢) الذى يوضع أو يُعزل فيه المرضى فى مجموعات صغيرة مع تأكيد توفر الضوء والتهوية الطبيعية . وفى الجزء الأخير من القرن التاسع عشر إتسع مجال تخطيط المستشفى على أساس علمى نتيجة للإكتشافات العلمية المتابعة التى ظهرت فى عالم الطب وعلم الجراثيم ، كما أصبح من الممكن تلبية المتطلبات الوظيفية للمستشفى عن طريق الإنجازات التى تمت فى حقل البناء والخدمات الميكانيكية . ومرة أخرى أصبح هناك نظام ووضوح فى المسقط الأفقى ، كما تحددت أنماط حركة السير وجمعت المجموعات الوظيفية كما حظيت كرامة الإنسان بقدر أكبر من الإهتمام والإحترام . وكانت فلسفة الضوء الطبيعى والهواء متحكمة فى المسقط الأفقية للمستشفيات فى أوائل القرن التاسع عشر . هذه الفلسفة اتبعت على أساس يبدو منطقياً ولكنه خاطئ، هو نظرية الأخرة العفنة التى إليها كان يعزى إليها إنتشار العدوى فى الخمسينات والستينات من القرن التاسع عشر ولهذا السبب فإن نظم التهوية والمسافة بين المبانى وموضع مراحيض المرضى قد حظيت باهتمام كبير .

وفى عام ١٨٥٩ أخذت فلورنس نيتنجيل Florence Nightingale الشكك فى مذكراتها فى نظرية الأخرة العفنة ، ورأت إعتبارا على خبرتها فى حرب القرم أن أهم عيوب المستشفيات القائمة يتحصر فى قصور مستواها وعدم ملاءمته ، وذلك من حيث مقاييس أو معايير الضوء الطبيعى والتهوية والفراغ والإزدحام فى مبنى واحد به عدد كبير من المرضى . وقد وضعت نيتنجيل أبعادا ومساحات دقيقة للسرير الذى أصبح يسمى بسرير Nightingale Ward . وشكل هذا السرير عبارة عن غرفة طويلة ضيقة والأسرة موضوعة فيها عمودية على الحوائط والشبابيك عالية لضمان توفر ضوء الشمس والتهوية الجيدة . أما المرافق الصحية فموضوعة فى الطرف البعيد ، ولوضع رئيسة الممرضات فى مكان يسمح لها وهى جالسة على شكل (١) الرعاية الطبية أصبحت أكثر تعقيدا خلال هذا القرن .

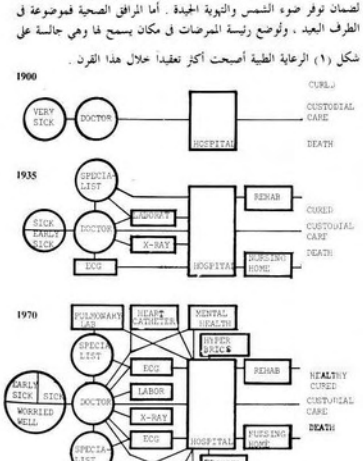

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مكتبا بالإشراف على الموظفين وكذا الاشراف على ٤٠ مريضاً . وقد ظل هذا السقط الأقلى هو المقبول لعبر المستشفى زهاء ٧٠ عاماً .

بعد ذلك أخذت اكتشافات علماء وأطباء القرن التاسع عشر تغير الإتجاهات السائدة فى تخطيط المستشفيات . وإنبارت نظرية الأخرة العفنة بإكتشاف دور الكتريا فى نقل العدوى . كذلك أخذت الأساليب التقنية العلمية الجديدة الخاصة بالتشخيص والعلاج تتطور . ومن وجهة النظر المعمارية كان هذه التطورات السابقة مدلول كبير ، إذ أن العلاج والتمريض بدأ ينفصلان ، إذ يتطلب كل منهما مكاناً محدداً وقالباً معمارياً معيناً . (إكتشاف أشعة إكس وإشاعات الراديوم) .

وشهدت الفترة التى مرت منذ مطلع القرن العشرين حتى وقتنا هذا تغيراً فى المستشفى من المبانى المتعددة الأفقية Horizontal Pavilions إلى الكتلة الواحدة الرأسية Vertical Monoblock المسماة خارج أمريكا بالمستشفى الأمريكى (شكل ٣) . كذلك مما أن تخطيط المستشفيات أصبح شديد التعقيد بدرجة متزايدة فقد شهدت هذه الفترة ظهور الإخصائى المعمارى للمستشفيات . فحتى مطلع القرن الحالى كانت المستشفيات إذا إحتاجت لمبانى إضافية تضاف إليها مبانى متعددة منفصلة ، مما أدى إلى وجود ممرات طويلة من النادر تكرارها على شكل وحدة قياسية ، ولكن الممرات التى تكون متعرجة بسبب الإضافات المتفرقة جعلت مبانى العنابر المعزولة غير مقبولة وغير ملائمة إطلاقاً للخدمات الداعمة الحديثة ، وغير ملائمة للحاجة المتزايدة لنقل المرضى .

هنا أخذ بعض خبراء المستشفيات منذ عام ١٩١٠ يدافعون عن فكرة إقامة المستشفى الرأسى الوحيد الكتلة ، فقالوا ان الهواء فى الأدوار العليا أكثر نقاءاً لأنه يتحرك بسرعة وانه أقل تلوثاً . وادعوا أن الترميمات والصيانة للمستشفيات المكونة من مبانى متعددة تزيد تكاليفها عن تكاليف مبيلاتها فى المستشفى وحيد الكتلة بمقدار ٤٠٪ كما أن أجور العمالة إرتفعت بشكل حاد بعد للحرب العالمية الأولى وزادت من نفقات تشغيل المستشفى المحتوى على مسافط أفقية متعددة متناثرة . وفى نفس الوقت أخذت وظيفة المستشفى تتغير بسرعة ، فقد كان المستشفى فى الماضى مجانياً بالكامل أو تقريباً ، وكان مخصصاً للفقراء فى حين كان الميسورون يعالجون فى بيوتهم بمعرفة أطباء خصوصيون ذوى أجر مرتفع . ولكن العلاج المقدم لم يعد من الممكن أن يتم كله فى المنزل . ولذا زاد الطلب أولاً على الغرف الخاصة ثم استخدمت العنابر نصف الخصوصية ، وذلك بالإضافة إلى العنابر المجانية بالأقسام ، مما يزيد مشاكل الرقابة بالمستشفى ويزيد الصعوبات فى إدارته . فهذه الأسباب كلها أخذ المبنى الرأسى وحيد الكتلة يحل محل المبانى الأفقية المتعددة ، وأصبح شكلاً معمارياً مقبولاً بالمستشفيات خلال العشرينات من القرن الحالى ، وبصفة خاصة فى الولايات المتحدة . ولحسن الحظ سارت تطورات أساليب الإنشاء بالهياكل من الصلب بسرعة مذهلة إلى جانب تطوير المصاعد الميكانيكية جنباً إلى جنب مع هذا الإتجاه ، وبنفس السرعة . وقد كان النمط العام لمبنى المستشفى وحيد الكتلة كالتالى :

- الدروم ويحتوى على قسم الأشعة والعيادة الخارجية الخاصة .
- الدور الأول وكان مخصصاً للإدارة وقد توضع فيه المعامل أيضاً .
- الأدوار الوسطى وتستعمل لرعاية المرضى .
- الأدوار العليا وتشغلها الجراحة وقسم الولادة .
- أما الدور الأخير فكان مخصص لسكن الأطباء المقيمين .

وفيما بين الخريين العالميين الأولى والثانية كان مبنى المستشفى وحيد الكتلة فى بعض الأحيان لايزيد عن مجموعة من عنابر فلورنس نيتنجيل المفتوحة ، مع إضافة المصاعد ، غير أنه حدث تغير كبير فى نفس الفترة بإدخال عنابر وبكر (أى العنابر المقسمة) . وقد حظيت أجهزة تكييف الهواء والتهوية بقبول كبير وأدخلت فى المستشفيات . كما أن الطرق الصناعية لنقل ومناولة النجهيزات قد طورت تطويراً ناجحاً ، بما يناسب إحتياجات المستشفى . ومن مراحل تطور مستشفى الكتلة الواحدة الرأسية أن أضيف إليها عنصر أفقى يحتوى على الخدمات التشخيصية والعلاجية مثل الأشعة والمعامل والعيادات وغيرها (شكل ٤) قد أمكن فى مرحلة تالية تطوير المستشفى الرأسى وحيد الكتلة وابتكار وضع المبنى الرأسى جنباً إلى جنب مع المبنى الأفقى ، بدلاً من أن يكون فوقه ، وقد أعطى ذلك ميزتين :

١ - وجود نظامين إنشائيين وميكانيكيين منفصلين كل منهما يخدم المبنى الخاص به .

٢ - وجود درجة من الجوار الأفقى ، وعلى ذلك فأسرة مرضى الجراحة فى المبنى الرأسى يمكن ربطها مع جناح العمليات الموجودة بالمبنى الأفقى .

وفى تاريخ لاحق ظهر هناك ميل واضح للعودة إلى فكرة المبنى الأفقى للمستشفى فى الدول التى إنتشر فيها المستشفى الرأسى وحيد الكتلة بأمريكا . ومن أمثلة ذلك مستشفى بالوألتو التعليمى بجامعة ستانفورد الأمريكية (شكل ٥) . بالإضافة إلى تطور أشكال وحدات رعاية المرضى مما كان له أثر كبير على تغيير الشكل الكلى لمبنى المستشفى والذى سنتناوله فيما بعد .

شكل (٢) المستشفى ذو المبانى المتعددة (مستشفى سانت ألوا جونفييف - فرنسا) . The pavilion type

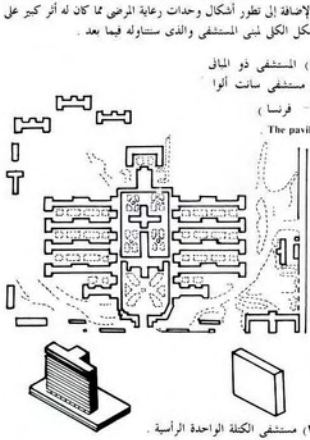

شكل (٣) مستشفى الكتلة الواحدة الرأسية . The Vertical monoblock

شكل (٤) مستشفى الكتلة الواحدة الرأسية وإضافه العنصر الأفقى أسفلها a match box on a muffin .

شكل (٥) المستشفى الأفقى (مستشفى بالو ألتو التعليمى - بجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة) . The horizontal type

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

بحث الموئل

التعريف بالأحياء المتخلفة فى مصر

خالد محمد أبوبكر
باحث بمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

حرت العادة عند التعامل مع أحياء المناطق المتخلفة على التركيز على سلبياتها كالعديدات مثلاً ، دون النظر إلى ايجابياتها المتمثلة فى حل الجمهور لمشاكله ذاتياً .

والبداة التالية محاولة سريعة لتعريف المناطق المتخلفة وتصنيفها وإبراز السمات العالية عليها ، مع الاشارة إلى التعريف الذى يقدمه قانون التخطيط العمرانى لهذه المناطق .

● تعريف الأحياء المتخلفة فى مصر :

يختلف تعريف الأحياء المتخلفة على أساس مؤشرات عديدة عن حالة المبانى والطرق والخدمات والمرافق العامة والنسيج الاجتماعى . ويختلف هذه المؤشرات من مكان لآخر ، بمعنى أن تعريف المناطق المتخلفة أمر نسبى يختلف من مدينة لأخرى . فما قد يعتبر متخلفاً فى مدينة ذات مستوى عمرانى واجتماعى واقتصادى مرتفع قد يعتبر جيداً أو متوسطاً فى مدينة اخرى .

وقد عرّف قانون التخطيط العمرانى المناطق المتخلفة تحت عنوان (تجديد الأحياء) فى المادة ٣٧ وقسمها إلى نوعين : الأول أحياء تستلزم الإزالة وإعادة التخطيط . وسياسة الإزالة تمثل صعوبة فى التعامل فى ظل ظروفها الحالية إلا إذا كانت حالتها فعلا تستوجب ذلك . والنوع الثانى ، أحياء مبانيها متخلفة وتنقصها المرافق والخدمات وتحتاج لادخال تحسينات عليها لرفع مستواها ، وهى سياسة تناسب ظروفها الحالية وتحافظ على الثروة العقارية .

إلا أن القانون قد أغفل السياسات الأخرى ، كما أغفل الجانب الاجتماعى عند تقدير التخلف رغم ما فذا الجانب من دور كبير وفعال ، وإن كان تعريفه للمناطق المتخلفة هو التعريف الوحيد المتاح .

● تصنيف الأحياء المتخلفة فى مصر :

هناك العديد من التصنيفات للمناطق المتخلفة ، الأرجح أن أنسبها لمصر أن يتم تصنيف الأحياء المتخلفة مكانياً إلى :

● أحياء متخلفة داخلية (داخل الكتلة العمرانية) :

وتُصنف إلى مناطق حضرية قديمة أو تاريخية ، أو تعرضت للغزو والاحلال . وقد تكون مناطق إسكان تخلفت لانعدام الصيانة أو مناطق حضرية نشأت متخلفة (أحكار - مخالفة - عشوائية) أو مناطق ريفية أو مناطق مقابر دخلت ضمن النسيج العمرانى الحضرى .

● أحياء متخلفة خارجية (خارج الكتلة العمرانية):

وتصنف إلى أحياء عشوائية قائمة على أرض الدولة بوضع اليد أو على الاحكار أو على أراضى الأفراد ، ومناطق تقسيم ملك الاهالى تنقصها المرافق والخدمات ، وأراضى تعرضت للغزو الحضرى ومناطق اسكان عامة بنتها الدولة خارج الكتلة العمرانية ومناطق المقابر .

● أسباب نشأة وأهم سمات المناطق المتخلفة فى مصر :

تنشأ الأحياء المتخلفة كنتيجة لمشكلة الاسكان بالمدينة ، ولزيادة معدلات الهجرة من الريف إلى

اخبار الموئل :

● زار المركز فريق من الخبراء الفنلنديين من مجموعة « ديفيكون » وهى تضم أكبر أربع مكاتب استشارية متخصصة فى فنلندا .. يقابلهم على الجانب المصرى مجموعة المكاتب المثيلة التى تضم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ومكتب الدكتور محمد الهوارى للنقل والطرق ، ومكتب المهندس العثماوى للمرافق العامة ، ومكتب الدكتور سنبل للاعمال الانشائية والصناعية ، وهى مجموعة تضم اكبر المكاتب المتخصصة فى مصر .

● يبدأ المركز فى أعمال الإشراف على مشروع القرية السياحية على بحيرة القساح بالاسماعيلية (النورس) ومشروع قرية سياحية على الساحل الشمالى ومشروع المركز السياحى فى اسوان . وقد قام المركز بتخطيطها وتصميمها .

● اشترك الدكتور عبد الباقى ابراهيم رئيس المركز فى أعمال الندوة العلمية لمؤتمر منظمة المدن العربية الذى عقد فى مدينة الرياض من ٢٢ إلى ٢٦ مارس ١٩٨٦ .

● يقوم الدكتور عبد الباقى ابراهيم رئيس المركز بزيارة علمية لعدد من المؤسسات العلمية والصحفية والمهنية المعمارية والتخطيطية فى انجلترا ، وذلك بدعوة من المجلس البريطانى وذلك لمدة اسبوعين من ١٢ إلى ٢٥ مايو ١٩٨٦ .

● بدعوة من وزارة الثقافة المجرية - زار الدكتور حازم محمد ابراهيم المدير الفنى بالمركز مدينة بودابست ، حيث القى محاضرات فى الجامعة الفنية هناك . كما إلتقى سيادته مع المسئولين بالجامعة ورئيس اتحاد المعماريين المجريين وكذلك زار مشروعات التعمير الكبرى التى تجرى فى العاصمة بودابست وكذلك مشروعات التنمية السياحية بمنطقة بحيرة البلاتون .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

AL MAW'EL NEWS

* The Centre has recently been visited by a team of Finnish experts representing Divicon group which inicudes four specialized consultancy firms in Finland. They have been met, on the Egyptian side, with the local group of firms including the Centre of Planning and Architectural Studies, the firm of Dr Muhammad al-Howwari for transport and roads, firm of arch. Al'Ashmawi for public utilities, and the firm of Dr Sunbul for structural and industrial works. Such group includes the biggest specialized firms in Egypt.

* The Centre is to superintend, soon, the execution of the project of Annawaras tourist village on lake Timsah (Ismailia), the project of another tourist village on the north coast, and the project of the tourist centre at Asswan. Such projects have been planned and designed by the Centre.

* Dr Abdelbaki Ibrahim, chief of the Centre has participated in the proceedings of the scientific seminar of the Organization of Arab Cities which convened in Riyadh from 22-26 March, 1986.

* Dr Abdelbaki Ibrahim, chief of the Centre, is to pay a fortnight's scientific visit to a number of the learned, and professional (architecture and planning) foundations in England, in response to an invitation from the British Council, from 12-25 May, 1986.

* According to an invitation from the Hungarian Ministry of Culture, Dr Hazem Ibrahim, technical manager of the centre, visited Budapest last April; where he gave lectures at the Technical University. He also met the President of the Hungarian Architects Union and visited large development projects in the capital, together with the tourism development projects on Blaton lake.

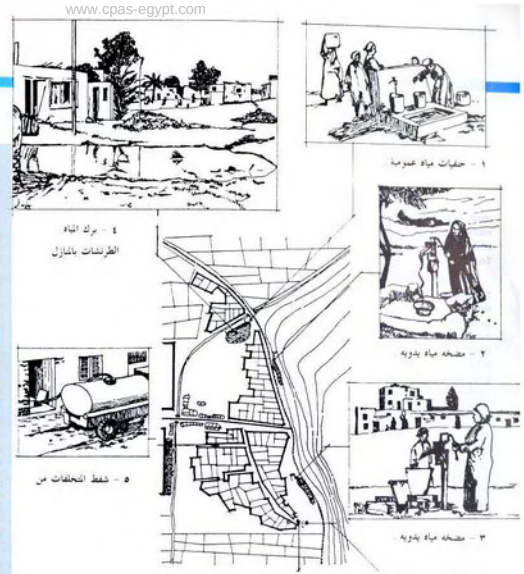

١ - حفيات مياه عمومية

٢ - مضخه مياه بدويه

٣ - مضخه مياه بدويه

٤ - برك المياه
الطرنشات بالشارع

٥ - شفط المخلفات من

المدينة ، وكنتيجة لزحف المدينة على المناطق الريفية القريبة وغزو مشروعات الإسكان العشوائية للأراضى الزراعية والأراضى الحكر وأملاك الدولة .

والأحياء المتخلفة والعشوائية فيا سمات اجتماعية/ اقتصادية ، وكذلك سمات عمرانية خاصة . فأما السمات الاجتماعية الاقتصادية فتظهر من خلال الكثافة السكانية العالية ، وارتفاع معدلات التزاحم والمشاركة ، وإرتفاع معدلات الجريمة والمشكلات الإجتماعية مع إنخفاض متوسط الدخل العام وإنخفاض مستوى الحالة الصحية وإنتشار الأمية وإنتشار العصبيات وتناقص فرص العمل وتزايد الدخول الطفيلية . أما السمات العمرانية فتنقسم إلى ثلاثة أقسام . القسم الاول يختص بالمبانى من حيث سوء حالة المبانى ، وتداخل الاستعمالات مع البناء بمواد مؤقتة ونقص المرافق والخدمات ومخالفة قوانين البناء .

القسم الثانى خاص بالبنية الأساسية حيث تظهر مشكلة عدم توافر شبكات المرافق وكثرة أعطالها وضيق وتعرج شبكات الطرق وسوء حالتها . ويختص القسم الثالث بالخدمات حيث لا توجد الخدمات الاساسية ، أو وجودها مع عدم كفايتها وعدم سهولة المواصلات وكذلك عدم توافر المساحات الخضراء والمفتوحة .

● مما سبق نجد أن الأحياء المتخلفة هى مناطق للمشاكل يجب الاهتمام بها وتجديدها ، وقد قصر القانون فى تحديد السياسات المناسبة لها ، وأغفل الجانب الاجتماعى رغم ماله من معول كبير فى نجاح أعمال التنمية . وكان من الافضل أن يكون القانون أكثر شمولا وصراحة وأن ينص على سياسات مختلفة مثل الحفاظ والحماية والترميم والاحلال التدريجى ، وكذلك سياسة الارتقاء وهى سياسة شاملة ، وذلك بدلاً من تحديده لسياسة الإزالة فقط مع تركه لكلمة « تحسينات » بدون تحديد ، ليتمسك بها القائمون على تنفيذة دون غيرها من السياسات ، وبحيث يمكن عند التعامل مع هذه الأحياء تنمية الجوانب الإيجابية التى بها ، والمتمثلة فى مشاركة المجتمع وحله لمشاكله بجهوده الذاتية دون اللجوء إلى الجهات الرسمية والحكومية ، واستغلال هذه الايجابيات فى حل مشاكل الأحياء المتخلفة من خلال حلول محلية لكل حى على حدة .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

and Turner using local building materials and techniques, the Baghdad and el-Bsra Airports (1931), and the Royal Tomb (1936) designed by kooper.

By the end of the Second World War, at the begining of the fifties, the Iraqi architect started to take his position in directing his local architecture after the period of British managment of building and urbanization projects, such that it was called "The Period of Pioneer Architects" such as G'afar 'Allawi and Abdallh Ihsan Kamel. The main characteristic of this period is the inclination to renewal, setting aside typical solutions and using modern architectural styles. The result was a mixture of architectural forms influenced by western architectural thinking. Thus, the architectural character of the Iraqi city expressed the various cultural variables transfered to it from the west and east. Few local architects realized this situation and started to search for the deep-rooted cultural values of their local architecture. This situation was accompanied by the establishment of the architectural department at Baghdad University (1959), under the supervision of Dr. Moh. Mekiya who started a new stage in the modern history of Iraqi architecture, which was clear in his well-known projects like El-Khulafa mosque in Baghdad (1963) and the State mosque in Kuwait (1982). In the same period, there appeared the work of Arch. Hesham Munir and Arch. Rifat Chadirji. While the emphasis of Mekiya's work is based on tradition, the emphasis of Munir's work is based on contemporary requiments, and that of Rifat Chadirji to bring both, tradition and contemporary needs to a synthesis. Hence, the Iraqi architect was able to leave his mark on local Iraqi architecture and on Arab architecture in general, after he was given the chance to prove himself in large urban projects, especially that the government of Iraq employs its own architects unlike other countries like Egypt, where many of the architects of the younger generation have left the country. The eighties wittnessed some huge urban projects, especially the development of Hefa street, inwhich particated a number of foreign architects with local architectural offices, such as El-Alousi and Ali Mousaoui. These projects show some genunie trials to relate to local environment with some traces of western architecture due to the use of imported prefabricated building materials.

This was a brief analytical review of the stages through which the Iraqi Architecture passed during the 20th century until it reached an emminent position among Arab countries. The magazine is dedicating this issue to demonsrate Contemporary Architecture in Iraq by presenting major development and architectural projects executed in its capital, Baghdad, in the last decade.

Morgan Building, Baghdad 1954.

SYNOPSIS:-

Subject of the Issue:-

Iraq has wittnessed, from the beginning of the last decade, huge development projects in its major streets, together with the perservation of historical quarters like El-Karakh and El-Kazimiyah. The writer, Dr. Khaled Al-Sultani divides modern Iraqi Architecture into three stages, and presents in this issue the first stage, "Between the Two World Wars".

Personality of the Issue:-

Dr. Kahtan and Eng. Hesham El-Madf'ai, the two brothers are the founders of "Dar Al-'Amara", one of the major consultancy offices in Iraq. Dr. Kahtan is one of the establishers of the architectural department at Baghdad University, Eng. Hesham has a long history in public work and holds now the position of Technical Deputy of Amanat Al-Assima. Through their private office they were able to accomplish many successful projects, for example Bunniya Mosque, the Museum of Natural History, Development of El-Mohamadiya Island at El-Bisra, and the Comprehensive Housing Policy of Iraq until the year 2000.

Projects of the Issue:-

The Issue presents some of the major projects accomplished by the Municipality of Baghdad, within its plan to develop the the urban context of the city and its local heritage. The projects are:

- Al-Khulafa Street Development: It includes 9 buildings; 3 office buildings, 5 residential buildings, and a supermarket.
- Haifa Street Development: The development project includes housing, utilities, schools, gardens, suqs, health and recreational centers, and open spaces, and is divided into 8 stages.
- The monument of El-Kadissiya Martyrs
- The monument of the Unknown Soldier

* Technical Articles:

- History of Hospital Planning: By Dr. Ahmad Salah El-Dine Attiya, El-Yarmouk University Jordan
- Landscaping in Islamic Architecture: by Arch. Yehyia Waziry.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

CONTEMPORARY ARAB ARCHITECTURE IN IRAQ

Iraq has an ancient architectural history dating back to 7000 B.C.; different cultures have succeeded on it leaving its prints on its art and architecture. Today, Baghdad-like most historical Arab cities-is looking forward to build a future which accentuates the genuine heritage of the past by combining history and modern means. The city authority is also trying to develop the potentialities of the historical city, inorder to cope with the modern needs of life. In this field, Baghdad has accomplished a great deal through its pioneering development projects in its main streets-Hifa, el-Khulafa, Rashide.. etc.; together with the preservation and urban renewal projects of histroical areas-like El-Karakh and El-Kadimiah. Besides the development projects inaccordance with the historical heritage of the city, the urban movement in Baghdad or Iraq was extended to inicude monumental buildings, like the monuments of the unknown soldier and arches of truimph, and large buildings and building compiexes in the center of the city, such as the conference center by Skanaska, major hotel buildings, banks, and educational complexes.

Looking back on the 20th century architecture of Iraq, one could divide it into three major development stages. The first stage lies between the two World Wars, inwhich local architecture was subjected to outside interference especially through the influence of British architects who were offered the design of most public buildings like Mason, Kooper and Talster... The architecture of this period is considered an architecture of facades derived from the classical architecture of the renissance period, inspite of the appearance of modern architectural theories in this period. Meanwhile, the architecture of this period was characterized by the preservation of local building techniques. Some of the major work done in this period are Al el-Bait University (1922) designed by architects Wilson, Mason,

AL al-Bait University, Baghdad, 1924

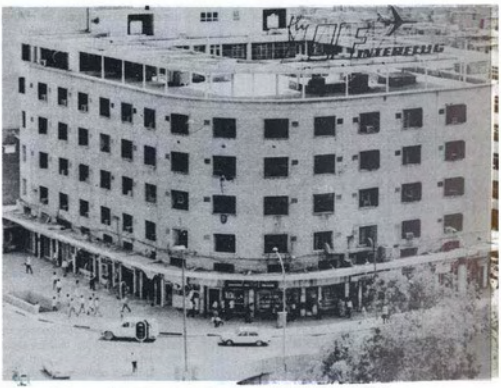

Monument of the Unknown Soldier, Baghdad (1982).

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

Issue No. 68. April

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Assistant Editor-in-Chief**
  Dr. Hazem Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
  Arch. Manal Zakaria

- **Editing Advisors**

- Dr. 'Abdullah Yahya Bukhari
- Arch.Abu Zaid Rajeh
- Dr. Ahmed Farid Moustafa
- Dr. Ahmed Kamal Abdel Fattah
- Dr. Ahmed Mass'oud
- Dr. Ass'ad Nadiem
- Dr. Badri Omar Elias
- Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
- Dr. Salah Zaki Sa'eed
- Dr. Taher El Sadiq
- Mr. Mohammad El Bahi
- Dr. Mohammad Hilmy Elkholy
- Arch.Mohammad Salah Hegab
- Dr. Mohammad 'Azmy Moussa
- Arch.Moustafa Shawqi
- Dr. Isma'il Siraguddin
- Dr. Intissar 'Azzouz

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 100	L.E. 11.5
• Sudan	P.T. 100	L.E. 11.5
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

Editorial:

WHAT ELSE TO DO AFTER THE SECOND CONFERENCE OF EGYPTIAN ARCHITECTS?

Dr. Abdelbaki Ibrahim

Taking great pleasure in having the Union of Egyptian Architects proclaimed in the process of the second conference for Egyptian architects convened in Cairo, April 1986, and after the good effort made by the executive committee as well as subcommittees of the Permanent Conference for Egyptian Architects, it is necessary to assume an attitude of determination by which we look forward to the future; so that we may proceed with the third step in the same course which has got to convocation of the first conference and then the second conference of Egyptian Architects. If Egyptian architects had been previously in need of a firmly resolved attitude, they stand, after the second conference and proclamation of their union, in greater need of an attitude of more determination, more will power, and more firmness, since they are now standing, after proclamation of the real line of confrontation, willing to wage the fierce battle in wait for them. The least they can do is to be armed with awareness, firmness, and persistence. The post-second conference phase requires work along three parallel lines. The first and important line is preparation of the necessary legal instruments in order to have the union notarized, and the second line, which is important too, is to prepare for examination of the executive rules and regulations of the union by the elected constituent committee, which must take up its duty as early as possible, before becoming listless. The third line, which is equally important, is the continued activity on the part of the executive committee for the permanent conference of architects which draws its legality from that of its member organizations, until notarization of the union, and then the executive committee takes up the future activities of the union itself. It is necessary, likewise, to prepare, from now, for the postnotarization of the union. Moreover, the call to establish a house for architects, as a symbol for the presence of the Egyptian architect, is as equally important as establishing the very union of Egyptian architects. It is the hope, the habitat, and the symbolic figure we rally around, just as we work from within. It is the library, the lectures, the seminars, and the permanent exhibition. It is the image of the Egyptian architect who builds all such quantity of houses of non-architects. It is also necessary to have a peaceful session, at which professors of architecture and urban development in Egyptian universities meet, in the light of the studies made by the committee of architectural education, so as to discuss the more suitable method to realize the objectives of such studies. And such matter, in reality, is complementary to the union foundation. If the call to establish the union has come into effect, how does the architecture and planning education continue to be linked with the engineering education. Let us open up a new front to the struggle of Egyptian architects, with the same logic, organization, and effort that has effected the declaration to found the union. To raise the union of Egyptian architects is not the target as such, but it is rather a means to promote architecture and Egyptian building. We still are at the beginning of the road. Let that be known by all the youths of building, since they are the owners of the future. And so they must prepare for it from now. Last but least, the following question needs to be answered. When is the union of Arab architects to be established. Such is another dream, we beseech of Allah, to materialize.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies - All rights reserved
www.cpas-egypt.com

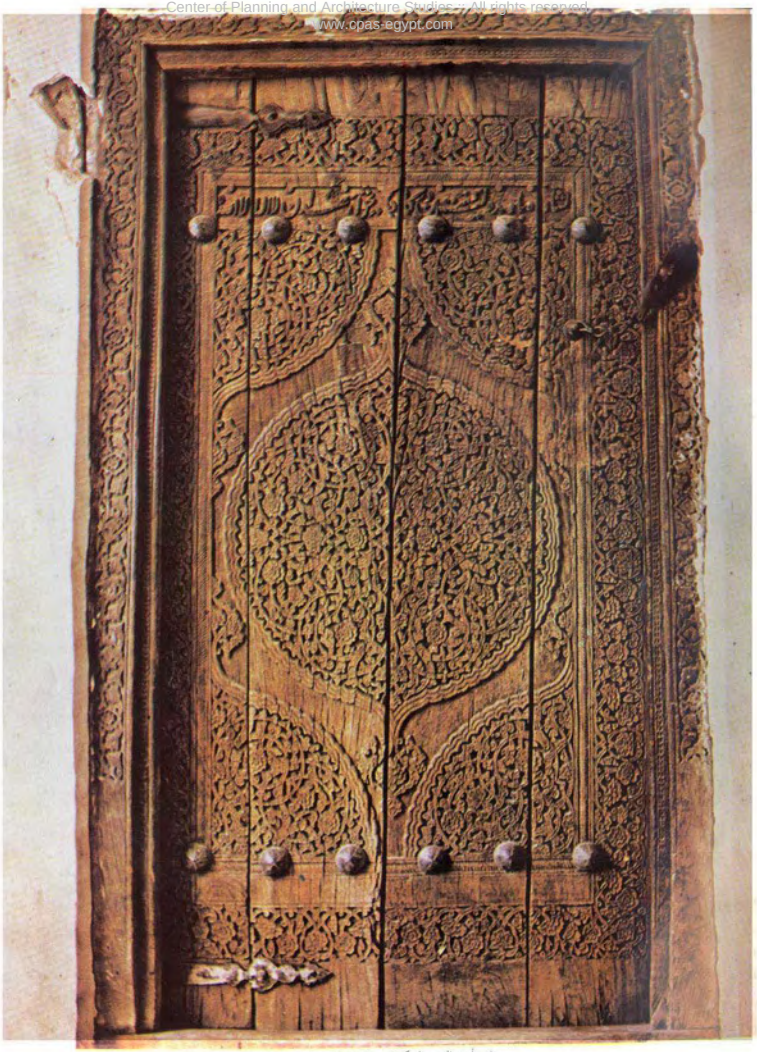

باب أحد الدور السكنية من القرن التاسع عشر (ايران)